

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، وبمعونتك ينلج الحق ويستبين،
اللهم صل على نبيك العربي الصادق الأمين، وعلى جميع الأنبياء
والمرسلين، "وبعد" فقد كان للطريقة التي ابتكرناها في كتابنا "النحو الواضح
للمدارس الابتدائية" كبير الأثر في تذليل قواعد العربية، و تقريبها للناشئين؛
فقد أقبل عليه الطلاب من جميع أقطار الشرق، وسار ذكره في كل مكان فسيّر
الشمس، ووجد فيه كل طفل نهجاً للعلم فطرياً غير ذي عوج، واتخذ كل
معلم صديقاً مرسداً إلى أقوم السبل، وعدّه كل والد معيناً لولده إذا روعته
داجيات الكتب، وقد تحقّق كل ما وضعنا فيه من أمل، وحمدنا الله أن أدبنا
للدين والوطن والعربية حقاً كان أداؤه علينا لزاماً، وإنساؤه أو نسيانه عقوباً و
نكراناً.

وقد رأينا كثيراً ممن كتبوا وألقوا بعدنا أخذوا يَحْتَدُونَ حَدُونَا وَيَحَاكُونَ
طَوِيقَتَنَا، ونحن لشيء من ذلك مغتبطون مستشرون.

كان لكل ما ذكرنا من آثار "النحو الواضح" أكبر دافع لنا على اتباع
الطريقة ننسها في كتاب يؤلف للمدارس الثانوية؛ ليأخذ بأيدي طلابها من
ظلمة الشك إلى نور اليقين، وينقذهم من لجج الحيرة إلى انشاطي الأمين
فوضعنا لكل سنة من سني الدراسة الثانوية جزءاً يتعمّل على مقررها في
القواعد العربية، والآء المستول أن يجعل نفعه شاملاً كاملاً منه سبع مجيب.

على الجارم مصطفي أمين

- 86 مواضع حذف الخبر وجوباً وتمارين عليها
91 مواضع تقديم المبتدأ الخبر وجوباً وتمارين عليه
96 مواضع تقديم الخبر وجوباً وتمارين عليها
100 اسد الفاعل أو نائبه مسد الخبر وتمارين عليها
105 إن وما ولا ولات المشبهات بليس وتمارين عليها
110 زيادة الباء في خبر ليس وما وتمارين عليها
113 أفعال المقاربة والرجاء والشروع وتمارين عليها
119 تخفيف إن وإنَّ وكأنَّ ولكنَّ وتمارين على ذلك
124 كتب إر وأخواتها عن العمل وتمارين على ذلك
129 لا الثانية للجنس وتمارين عليها
134 الأسماء وتمارين عليها
139 ما ينوب عن المصدور في باب المفعول المطلق وتمارين على ذلك
144 الإضافة
144 الإضافة المعنوية واللفظية
147 المضاف إلى ياء المتكلم
148 المضاف إلى الجملة وجوباً وجوازاً
150 تمارين على الإضافة
155 معاني الكلمات الصعبة

المجرد والمزید

(١) أبواب المجرد

أمثلة

(١) نَصَرَ. يَنْصُرُ (٢) ضَرَبَ. يَضْرِبُ (٣) فَتَحَ. يَفْتَحُ
(٤) فَرَحَ. يَفْرَحُ (٥) كَرُمَ. يَكْرُمُ (٦) حَسِبَ. يَحْسِبُ
(٧) طَمَأَنَ. يُطْمِئِنُّ

البحث

الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة، وأول كلٍ منها مفتوح، أما
ثانيه فهو إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف
الثاني في الماضي إذا كان مفتوحاً كان هذا الحرف في المضارع مضموماً أو
مكسوراً أو مفتوحاً، وإن كان ثاني الماضي مكسوراً فإن هذا الحرف يكون في
المضارع مفتوحاً أو مكسوراً ولا يكون مضموماً، وإن كان ثانيه مضموماً كان
هذا الحرف مضموماً في مضارعه ليس غير^١.

والأفعال التي في الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها، فأفعال باب نَصَرَ أكثر
من أفعال باب ضرب؛ لذا سمي باب نصر بالباب الأول، وباب ضرب بالباب
الثاني وهكذا^٢.

١. أمّا: أداة شرط تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط (مهما يكن من شيء).
٢. ثانيه: مبتدأ وخبره هو الجملة الاسمية الواقعة بعد الفاء، والفاء هذه جزائية قد وقعت
بين أجزاء الجملة الجزئية.
٣. أمّا الأولى غير عاطفة والثانية عند البعض كذلك والواو عاطفة، وقال بعض النحاة:
إن الثانية عاطفة والواو زائدة.
٤. كلمة غير مبنية على الضم، اسم ليس والخبر محذوف، تقديره: موجوداً، أو خير ليس
والاسم (الموجود) محذوف.
٥. هكذا: الهاء للتنبيه "وكذا" غير مقدم والمبتدأ محذوف، تقديره: الأبواب الباقية.

أما المثال السابع فرباعي مجرد، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة
وهي ضمّ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع.

القاعدة

(١) الْفِعْلُ الْمُجَرَّدُ قِسْمَانِ، ثَلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ، فَالْثَلَاثِيُّ لَهُ مَعَ
مُضَارِعِهِ سِتَّةُ أَبْوَابٍ هِيَ:

(١) نَصَرَ. يَنْصُرُ (٢) ضَرَبَ. يَضْرِبُ (٣) فَتَحَ. يَفْتَحُ
(٤) فَرَحَ. يَفْرَحُ (٥) كَرُمَ. يَكْرُمُ (٦) حَسِبَ. يَحْسِبُ
أَمَّا الرَّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ فَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
مُضَارِعُهُ مَضْمُومَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مَكْسُورَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ.

تمرين (١)

بين باب كل فعل من الأفعال الآتية:

جمع --- يجمع. صرف^١ --- يصرف. قبل --- يقبل. حكم --- يحكم.
نشر^٢ --- ينشر. حرص --- يحرص. هرب --- يهرب. سهل --- يسهل.
ذهب --- يذهب. صعب --- يصعب. غضب --- يغضب. لقي --- يلقي.

تمرين (٢)

(١) هات الماضي لكل مضارع مما يأتي، واذكر بابه، وضع أربعة
أفعال في جملة مفيدة:

١. له مع مضارعه: خبر مقدم وستة أبواب مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية خبر المبتدأ.
٢. الواو حالية.
٣. صرف الشيء: رَدَّه عن وجهه وصرف المال: أَنْفَقَهُ.
٤. نشر الشيء: فَرَّقَهُ ونشر الكتاب أو الثوب: بَسَطَهُ ونشر الخبر: أَدَاعَهُ ونشر الخشبة: شَقَّهَا.

يَرْسُمُ يَكْسِرُ يَسْأَلُ يَمْشِي
يَشْكُرُ يَغْفِرُ يَعْظُمُ يَنْزِلُ

(ب) اذكر مضارع كل فعل مما يأتي، ثم ضعه في جملة مفيدة:

تَرْجَمُ خَرَجَ شَرِبَ فَضَحَ دَخَرَ

تمرين (٣)

كم صورة للماضي إذا كان المضارع مضموم الثاني؟ وكم صورة له إذا كان المضارع مفتوح الثاني أو مكسوره؟ مثل لجميع ذلك في جمل تامة.

تمرين (٤)

كون خمس جمل تشتمل كل منها على مضارع من باب نصر، وضرب وفتح وفتح وكرم على الترتيب.

تمرين (٥)

اشرح البيتين الآتيين وبين باب كل فعل بهما:

لَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ بِقَدَارَةِ لَمْ يَفْخَرْ الْمَوْلَى^٢ عَلَى عَبْدِهِ
أَفْسَ^٣ الَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ يَعْجِزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ

(٢) مزيد الثلاثي

الأمثلة

أَحْسَنَ الصَّانِعَ عَمَلَهُ. انْصَرَفْنَا إِلَى أَعْمَالِنَا.
اِسْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدِ اِصْفَرَ وَجْهُ الْمُدْنِبِ.
اِحْسَبَ السَّيِّدُ الْخَادِمَ. اِصْفَرَّ وَجْهُ الْمُدْنِبِ.
اِحْطَرَّ الطَّيْرَانِ. اِصْفَرَّ وَجْهُ الْمُدْنِبِ.
اِحْطَرَّ الطَّيْرَانِ. اِصْفَرَّ وَجْهُ الْمُدْنِبِ.

اِسْتَعْلَمَ النَّاسُ الْخَبَرَ.

اِحْلَوْلَى الْعَنْبَ.

اِحْلَوْلَى الْعَنْبَ.

اِحْضَارَ الزَّرْعِ.

البحث

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكل فعل من الأفعال السابقة عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جمعت في كلمة "سألتمونيها".

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد: هو الهمزة، أو التضعيف، أو الألف، ولا يخرج الثلاثي

المزيد عليه حرفاً عن صورة من هذه الصور الثلاث.

أما أفعال الطائفة الثانية فتلاثية زيد على كل فعل منها حرفان، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل تعرّفت الحرفين الزائدين عليه، وليس للثلاثي المزيد بحرفين إلا الصور الخمس التي تراها في الأمثلة.

وبتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف، وللثلاثي معها صور أربع.

القاعدة

(٢) مزيد الثلاثي أنواع ثلاثة:

- أ. مزيد بحرفٍ هو الهمزة أو التضعيف أو الألف.
- ب. مزيد بحرفين هما الهمزة والنون، أو الهمزة والتاء، أو الهمزة والتضعيف، أو التاء والألف، أو التاء والتضعيف.
- ج. مزيد بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء، أو الهمزة والواو والتضعيف، أو الهمزة والواو والزائدة المضعفة، أو الهمزة والألف والتضعيف.

(٣) مزيد الرباعي

تبعثر الورق. ٢. احرنجم التلاميذ في فناء المدرسة.

تدهور سعر القطن افرقع المزدحمون.

٣. اشعمل العمال في طلب الرزق.

اقشعر الحارس من البرد.

بحث

مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو تبعثر وتدهور، ثم حرجم وفرقع، ثم شعمل واقشعر، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو تاء. وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلا هذه الصورة، وزيد على الأفعال أخرى حرفان هما الهمزة والنون في احرنجم وافرقع، والهمزة والتضعيف في اشعمل واقشعر. وليس للرباعي المزيد بحرفين إلا هاتان صورتان.

قاعدة

(٢) مزيد الرباعي نوعان:

- أ. مزيد بحرفٍ هو التاء في أوله.
- ب. مزيد بحرفين هما الهمزة والنون أو الهمزة والتضعيف.

تمرين (١)

في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة، وحروف الزيادة في الفعل، ثم اكتبها بعبارة مخالفة لها في اللفظ موافقة لها في المعنى:

١. حرف نائب الفاعل للمزيد.
٢. تبعثر: تفرق وتبدد. ٣. تدهور: انخفض، سقط. ٤. احرنجم: تجمّع.
٥. اشعمل: بادر وأسرع. ٦. افرقع: تفرّق.

حكى يحيى بن أكرم قال: بث عند المأمون فانتبه في بعض الليل، فتروا
أني نائم، وقد غطش فلم يستدع الغلام لئلا أستيقظ، وقام يتمشى هادئاً
مطأه، فلما شرب رجع وهو يخفى صوته، وأخذته سعال فرائته يجمع كمل
فمه. كي لا أسمع سعاله، وانبتق الفجر وقد تناومت، فتمهل قليلاً،
تحررت. فقال: الله أكبر يا غلام، نبي أبا محمد؛ فصاحت يا أمير المؤمنين
شاهدت بعيني جميع ما كان الليلة، وبذلك جعلكم الله علينا سادة.

تمرين (٢)

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة
في جمل مفيدة.

استطال	انتظم	انتقل	أجاز	تعمد
ازيد	نقضى	فانهم	حرم	اعلم

تمرين (٣)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف. ثم ضع ثلاثة
أفعال مزيدة في جمل.

حضر	سمع	شهد	فرح	حرج
-----	-----	-----	-----	-----

١. القول مع مقوله بدل من الجملة الفعلية المتقدمة (حكى) أو (تعمد).
٢. خطا. جمع خطورة.
٣. لئلا: ظرف زمان متضمن معنى الشرط. مصاف إلى جملة الشرط وهو علق ما حارب.
٤. قليلاً: نائب مفعول مطلق أو نائب مفعول فيه.
٥. الله أكبر: المفعول الأول والمفعول الثاني هو يا غلام فلهذا لا يسم.
٦. مسحت ففسر (الجملة بعده تفسير له) ثم دعيت فلت.
٧. كان هنا تامة.
٨. سادة: جمع سيد.
٩. أريد: أغير.
١٠. المشوحيب المكان: المهد.

تمرين (١)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين.

رفع	قتل	طوى	خضر	بعد
-----	-----	-----	-----	-----

تمرين (٥)

اجعل بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة

شغل	رضى	خرب	فزع	كرم
-----	-----	-----	-----	-----

تمرين (٦)

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة
في جمل مفيدة.

أخذ وذب	تدحرج	إذلهم	ترنزل	أشرب
اشمار	تألق			

تمرين (٤)

١. كون ثلاث جمل يتدئ كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة،
م بالألف، ثم بالتضعيف.

٢. كون جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين،
الأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

١. أجدوب الظهر: انحنى.
٢. ادلهم الضلام: اشتد.
٣. تألق البرق لمع.

البحث

الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثاني، أصل ألفها ياء أو واو، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر، فالياء في "يَقْضِي" مثلاً تدل على أن الألف في "قضى" أصلها ياء، ويشاهد عند قَرْن كل ماض بمضارعه أن ما أصل ألفه ياء يكون من باب ضرب، وما أصل ألفه واو يكون من باب نصر، ولو أنك^٢ تتبعت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثاني لرأيت ذلك مطرداً^٣.

وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثاني، لأن أصل سار (سِير) ومثل ذلك يقال في بقية الأفعال، وإذا تأملت ألف كل أَجُوف هنا رأيتها منقلبة عن ياء أو واو، ويشاهد عند مقابلة كل ماض بمضارعه، أن الأجوف مفتوح الثاني، إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب ضرب، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر، وهذه قاعدة مطردة أيضاً.

وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضعفة مفتوحة الثاني، لأن أصل مد (مَدَد) وكذلك يقال فيما بعده، وعند تأمل هذه الأفعال يُرى بعضها متعدياً كما في الفعلين الأولين، وبعضها لازماً كما في الفعلين التاليين لهما، وعند النظر إلى كل ماض و مضارعه، يمكن أن يستنبط أن المضعف المفتوح^٥ الثاني إذا كان متعدياً كان من باب نصر، وإذا كان لازماً كان من باب ضرب، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب.

وبالطائفة الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواوي، وهي مفتوحة

بين الأفعال المجردة والمزيدة وأحرف زيادتها في البنية الآتين، ثم اشرحهما:

تَسَامَحٌ وَلَا تَسْتَوِفُ خَفَكَ كُلُّهُ وَأَبَقِ فَلَمْ يَسْتَوِفْ قَطُّ كَرِهَ
وَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَاقْتَصِدْ كَلَامٌ طَرَفَنِي قَصِدِ الْأُمُورَ ذَمٌّ

نَعْضُ خَصَائِصِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي

الأمثلة

قَضَى	يَقْضِي	مَدَّ	يَمْدُدُ
مَضَى	يَمْضِي	شَقَّ	يَشُقُّ
١. دَعَا	يَدْعُو	٣. عَفَّ	يَعْفُ
دَنَا	يَدْنُو	خَفَّ	يَخِفُّ

سَارَ	يَسِيرُ	وَعَدَ	يَعِدُ
بَاعَ	يَبِيعُ	٣. وَجَدَ	يَجِدُ
٢. جَارَ	يَجُوزُ	وَصَفَّ	يَصِفُ
صَاغَ	يَصْغُوغُ		

١. في يقضى: الجار مع المجرور متعلق بمحذوف، حال من الياء.

٢. المصدر الموزون من أن واسمها وخبرها فاعل للفعل الماضي (ثبت)

٣. مطرد: عام لا شذوذ فيه.

٤. الجار والمجرور متعلقان بمحذوف، خبر المبتدأ المحذوف، تقديره: ذلك.

٥. المفتوح: مضاف والإضافة لفظية.

١. تَسَامَحٌ فِي كَذَا: تَسَامَحَ فِيهِ ٢. اِسْتَوِفَى حَقَّهُ: أَخَذَهُ وَافِيَانًا.

٣. كَلَامٌ: مُبْتَدَأٌ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ. وَخَبْرُهُ هُنَا مُفْرَدٌ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ.

٤. جَارٌ: ظَلَمَ.

الحرف الثاني، وبالرجوع إلى مضارعها و تتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيراً ما تكون من باب ضرب.

القاعدة

(٣) الْمَاضِي الْمَفْتُوحُ الثَّانِي:

- أ. إِنْ كَانَ نَاقِصًا يَأْتِي، أَوْ أَجُوفًا يَأْتِي، فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ.
- وإِنْ كَانَ نَاقِصًا وَآوِيًا، أَوْ أَجُوفًا وَآوِيًا، فَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرٍ.
- ب. وَإِنْ كَانَ مُضَعَّفًا، فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا، فَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرٍ.
- كثيراً، وَإِنْ كَانَ لَازِمًا، فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ غَالِبًا.
- ج. وَإِنْ كَانَ مِثَالًا وَآوِيًا، فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ غَالِبًا.

تمرين (١)

بين باب كل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب، ثم ضع ثلاثة منها في جمل تامة:

رَزَدَ	شَدَّ	هَدَى	شَدَّ	نَوَى
قَسَا	شَاعَ	ذَنَا	رَشَّمَ	فَازَ

تمرين (٢)

بين اللازم والمتعدى من كل فعل من الأفعال الآتية، واذكر بابه، ثم استعمل ثلاثة في جمل مفيدة:

هَذَا قَلَّ قَرَّ ضَمَّ رَقِيَ قَصَّ شَخَّ نَزَمَ

تمرين (٣)

هاتِ مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وبين باب كل منها مع ذكر السبب:

قَادَ قَضَى غَرَا شَادَهَ عَفَا

تمرين (٤)

يقال "حَلَّ التلميذ المسألة" و "حَلَّ للمريض الفطر في رمضان" فما مضارع كليهما؟ وما بابهما؟ مع بيان السبب.

تمرين (٥)

يقال "هَوَى النجم" و "هَوَى الطفل أمه" فما مضارع كليهما؟ وما بابهما؟ مع ذكر السبب.

تمرين (٦)

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية في جملة مفيدة (أ) مضارع مضعف متعد. (ب) ماض ناقص من باب نصر. (ج) ماض أجوف من باب ضرب. (د) مثال من باب ضرب.

١. ما: زائدة للتوكيد.

٢. كثيراً: نائب مفعول فيه أو نائب مفعول مطلق للفعل المقدر أو شبه الفعل المقدر قبل الجار والمجرور وكذلك كلمة "غالباً".

٣. من خصائص الثلاثي أيضاً أن كل فعل من باب فتح لا بد أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق وجوف الجاء.

٢. قرَّ اليوم: برد، وقرَّث عينه: سُورِضِي.

١. هَذَا البناء: هَذَا مَهْ وكسره بشدة.

٣. شَخَّ: بَنَجَلَ وحرص.

٣. قَصَّ: قَطَعَ. وقَصَّ القصة: رَوَاهَا.

تمرين (٤)

إشرح البيتين الآتين، وبين باب كل فعل فيهما مع ذكر السبب:
 صَدِيقِي مَنْ يَرُدُّ الشَّرَّ عَنِّي وَيَرْمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي
 وَيَصْفُو لِي إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُ وَأَرْجُوهُ لِنَائِيَةِ الزَّمَانِ

✓ الإبدال والإعلال

(١) قَلْبُ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَآوًا

الأمثلة

- شَاهَدَ السَّائِحُونَ الْهَرَمَ. شُوهِدَ الْهَرَمُ.
 ١. حَاكَمَ الْقَاضِي الْمُتَّهَمَ. ١. حُوكِمَ الْمُتَّهَمُ.
 سَامَحَ الْحَلِيمُ الْمُذْنِبَ. سُوِمِحَ الْمُذْنِبُ.

- أُيْنِعَ الثَّمَرُ. فَالْتَمَرُ مُوْنِعٌ.
 ٢. أَيْسَرَ التَّاجِرُ. ٢. فَالتَّاجِرُ مُوسِرٌ.
 أَيْقَنْتُ بِالْخَبَرِ. فَأَنَا مُوقِنٌ بِهِ.

البحث

الأفعال في الطائفة الأولى مبنية للمعلوم مشتملة على ألف زائدة، وفي الأمثلة المقابلة لها تَرَى الأفعال نفسها مبنية للمجهول، وتري أن هذا البناء سبب ضم أوائلها، ثم إنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول،

وتجد مكانها واوًا، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغير لا ترى إلا حدوث الضم قبل الألف، وكذلك شأن كل ألف يطرأ الضم على ما قبلها؛ فإنها تقلب واوًا. والأفعال في الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال، بل تجد اسم فاعل لكل منها، ثم إنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله، بل تجد مكانها واوًا، وإذا تساءلت عن السبب لم تريا إلا أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم الفاعل ساكنة بعد ضم، ولهذا قلبت واوًا، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم.

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفاً وُضِعَ بدل حرف، فوضعت الواو بدل الألف في الأمثلة الأولى، وبديل الياء في الأمثلة الثانية، وهذا يسمى إبدالاً، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالاً أيضاً.

القواعد

- (٥) الإبدال جعل حرف مكان آخر، وإذا كان الحرف المتغير حرف علة يسمى إعلالاً أيضاً.
 (٦) إذا وقعت الألف بعد ضم تقلب واوًا.
 (٧) إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم تقلب واوًا.

١. الجملة الفعلية صفة لألف.
 ٢. بها: الجار مع المجرور متعلق بمحذوف، خبر مقدم.
 ٣. ما قبلها: الموصول مع صلته نائب الفاعل.
 ٤. بعد: مضاف إلى المصدر المنزول، ظرف للمحذوف وهو حال من الياء.
 ٥. تقع: الجملة الفعلية صفة لياء.
 ٦. بدل حرف: ظرف.

علاوة على ذلك، حرف علة إعلالاً كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة فإنها

تمرين (١)

ابن المجهول كل فعل مما يأتي وبين ما يحدث فيه من الإعلال وسببه:
 نأفَسَ ^{منادياً} صَادَرَ ^{مناجاة} صَاحَبَ ^{مناجاة} بَادَرَ ^{مناجاة} جَاهَدَ ^{مناجاة}
 رَاحِمَ ^{مناجاة} قَابَلَ ^{مناجاة}

تمرين (٢)

هاتِ المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتين، وبين ما يحدث في كل منهما من الإعلال - ^{يضم} ^{يضم}
 خَتَلَ ^{يضم} أَيْتَسَ ^{يضم} أَيْتَمَ ^{يضم}

تمرين (٣)

بين الواو الأصلية والواو المنقلبة عن حرف آخر في الكلمات الآتية:
 أَوْضَى ^{بالهمزة} حُورِبَ ^{بالهمزة} مَوْقَدَ ^{بالهمزة} مَوْقِظَ ^{بالهمزة}

تمرين (٤)

ابن الأفعال الآتية للمعلوم، واذكر سبب ذهاب إعلالها:

ضُورِبَ	فُوجِيَ	عُومِلَ	غُولِبَ
حُوسِبَ	قُوسِمَ	عُوقِبَ	عُوجِلَ

^{تسريدينا}

تمرين (٥)

كُونِ ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل قلبت فيه الألف واواً، وثلاثاً أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية.

تمرين (٢)

اشرح البيتين الآتين ثم بين ما في الفعلين الماضيين من إعلال:

إِذَا نُودِيَ لِلْخَيْرِ ^{سُبْقِي} فَكُنْ ^{سُبْقِي} أَوَّلَ ^{سُبْقِي} سَبَاقٍ ^{سُبْقِي}
 وَإِنْ عُودِيَ ^{سُبْقِي} فَاسْتَعِصِمِ ^{سُبْقِي} بِأَدَابٍ ^{سُبْقِي} وَأَخْلَاقٍ ^{سُبْقِي}

(٢) قَلْبُ الواوياء ✓

الأمثلة

يَسُودُ الْمَرْءُ بَادٍ بِهِ؛
 ١. لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى؛
 يَهْوُنُ الْعَمَلُ؛
 فَكُنْ سَيِّدًا.
 فَالْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.
 فَالْعَمَلُ هَيِّنٌ.

أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ؛
 ٢. تُوزَنُ الْأُمُورُ بِالْعَقْلِ؛
 أَوْرَقَ الشَّجَرُ؛
 فَانْجَزِ الْمِيعَادَ.
 لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِيزَانٍ.
 فَرَانَهُ الْإِيرَاقُ.

يَعْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ،
 ٣. يَسْمُو الْوَطْنَ بِأَبْنَائِهِ،
 وَيَعْلُو بِرَجَالِهِ،
 وَأَنْدَمُهُمَا الْعَادَى.
 إِذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِيُّ،
 إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالِي.

١. للخير: الجار مع المجرور نائب الفاعل

٢. عاداه: خاصته وصار له عدواً

٣. هَيِّنٌ: سهل

٣. استعصم بالشئ: استمسك به ولزمه

١. راحمه: ضيقه، ذُقْهُ

(٨) تُقَلِّبُ الْوَاوِيَاءَ

تمرین (۱)

أذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل،
وبين ما حدث فيها من الإعلال.

خَلِیْ حَاطِدُ نَاصِرِ اِیْرَادِ الدَّانِیِ رُوحِ الْقَاسِیِ مَیّتِ

تمرین (۲)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال "إكرام"، فَهَاتِهِ و بين ما حدث فيه من الإعلال:

ث فيه من الإعلال:

أَوْعَزَ	أَوْقَدَ
أَوْجَزَ	أَوْصَلَ
أَوْفَدَهُ لِيُزَيِّنَ	

(٣)

تیسرین (۴)

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية وبين ما حدث فيه من الإعلال:

رَمَى شَفَى بَرَى نَسَى لَقِيَ كَفَى

١. هم : تأكيد للضمير المستتر في الفعل

٣- أوعز: تقدم وأشار-

٢- التخلّص: الخالي من الهم.

٥. أَوْفَدَ: أَرْسَلَ، أَسْرَعَ.

٣. أوجز الكلام: إختصره

۶۔ بری القلم: نحتہ۔

أَنْظِرْ إِلَى أَمْثَلَةِ الطَّائِفَةِ الْأُولَى تَجِدُ أَفْعَالًا ثَلَاثَةً، هِيَ: ^١ يَسُودُ، وَنَوَى، وَ
يَهْوَى، وَكُلٌّ مِنْهَا مُشْتَمِلٌ عَلَى الْوَ، وَلَكِنْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْأَمْثَلَةِ الْمُقَابِلَةِ لَهَا
لَا تَجِدُ هَذِهِ الْوَ^٢ فِي سَيِّدٍ وَنِيَّةٍ وَهَيْئٍ، مَعَ^٣ أَنَّهَا مِنْ مَادَّةِ الْأَفْعَالِ، فَلَا بَدَأَ أَنْ
يَكُونَ سَيِّدٌ أَصْلُهُ سَيُّودٌ، وَنِيَّةٌ، أَصْلُهَا نَوِيَّةٌ، وَهَيْئٌ، أَصْلُهَا هَيْئُونٌ، فَأَصُولُ هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ قَدْ اجْتَمَعَ فِي كُلِّ مِنْهَا الْوَ وَالْيَاءُ، وَالْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ، فَخَلَبْتُ
الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمْتُ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ، وَكَذَلِكَ يُصْنَعُ بِكُلِّ^٤ كَلِمَةٍ تُشَبِّهُ هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ نَحْوِ: قَضَى وَرَمَى، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِ:
مَقْضًى وَمَرْمًى، وَالْأَصْلُ مَقْضُوزٌ وَمَرْمُوزٌ.

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلاً به واو، ولكنك في الأمثلة
المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات: ميعاد و ميزان وإبراق وتجد مكان
الواو ياء، فلا بد أن يكون أصل هذه الياء واو، وأن أصل الكلمات: موعاد ---
موزان --- إوراق، ولكن لما كانت الواو فيها ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت
ياء. وكذلك تغلب ياء كل واو ساكنة بعد كسر.

وفى أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال: يعدو --- يسمو --- يعلو وهى واوية، ولكنك فى الأمثلة التى أمامها لا تجد الواو فى العادى والسامى والعالى، ومن ذلك يمكن أن تستبطن أن أصلها العادو والسامو والعالو، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياء. وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين.

١. الجملة الاسمية صفة ثانية لـ "الفعلا".
٢. الواو بدل من اسم الإشارة.

٢. مع: مضاف إلى المصدر المؤول، ظرف للفعل المتقدم

٢- الجار مع المجرور نائب الفاعل.

٥- به واو: الجملة الاسمية صفة.

١٠ - حال من النوار.

تمرين (٤)

اذكر ما في المصادر الآتية من إعلال - ^{موزن}
طَيَّ (فعله طَوَّى) غَيَّ (فعله غَوَّى) لَيَّ (فعله لَوَّى)

تمرين (٥)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال "استغفار"، فهاتيه،
واذكر نوع الإعلال الذي يحدث به، وسببه:
كُفِّرَ اسْتَوْعِبَ اسْتَوْفَ اسْتَوْرَدَ اسْتَوْحَشَ

تمرين (٦)

هات اسم الفاعل معرّفاً بالألف واللام لما يأتى، وإذا حدث به
إعلال فابشر به:
بَدَا شَكَا طَفَا خَلَا عَفَا صَفَا

تمرين (٧)

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:
القاضى الداعى ميلاد - إيسار
يَهْدِيهِ ارْكَبَا وَفَى بَيْنَ مَهْدَى

تمرين (٨)

هات ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائى الثلاثى، وثلاثة
لاسـم الفاعل من الناقص الواوى الثلاثى، وبين ما بها جميعاً من
إعلال.

تمرين (٩)

اشرح البيتين الآتيين وبين الكلمات التى قلبت فيها الواوياء:
مَا أَنْصَرَ الرُّؤُوسَ إِبَّانَ الرِّبِيعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءَ الْفَوَادِي لَا فَهُوَ زِيَانُ
غَنَّتْ بِلَابِلُهُ لَحْنًا فَأَطْرَبَنِي كَأَنَّمَا هِيَ فِي الْعِيدَانِ عِيدَانُ
(٣) قَلْبُ الواوِ والياءِ هَمْزَةٌ

إذا دَعَاكَ الْمُضْطَرُّ فَاسْتَجِبِ الدُّعَاءَ.

١. كَانَ عُمَرُ إِذَا قَضَى عَدْلَ فِي الْقَضَاءِ،

وَإِذَا وَفَى كَانَ مِثَالًا فِي الْوَفَاءِ.

إِذَا سَادَ أَحَدٌ بِمَالِهِ؛ فَكُنْ سَائِدًا بِأَدَبِكَ.

٢. لَا تَسَامُ إِذَا حَالَ حَائِلٌ دُونَ مَا تَطْلُبُ.

إِذَا حَادَ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ فَأَرْشُدُهُ.

التَّارِيخُ صَحِيفَةٌ أَوْ صَحَائِفُ كُلُّهَا عِظَةٌ.

٣. بِمَضْرَمَلَجًا لِلْعَجَائِزِ لَا تَدْخُلُهُ إِلَّا عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ.

٢. ظرف للفعل المتقدم.

٣. تمييز عن النسبة.

٢. آلة من المعارف، يضرب بها.

٨. كلها عظة: الجملة الاسمية صفة.

١. ما: تعجيبة، مبتدأ.

٣. الواو الحالية، والجملة خان من الروض.

٥. جمع عود، بمعنى الأغصان

٤. دون بمعنى أمام

١. لوى: أمال، ثنى.

٢. استوعب الشيء: أخذه بأجمعه

٣. استورد الشلعة ونحوها: جلبها من خارج البلد.

٤. استوحش: وجد الوحشة أو شعر بها.

٥. طفا الشيء فوق الماء: لم يرسب.

تمرین (۵)

هات اسم الفاعل لكل فعل مما يأتي وبين ما فيه من إعلال و سببه

2	حام و	ساح و	رام و	زال و	عاب و
	قال و	صان و	شان و	عاب و	عاد و

سببه

نكاح كبر و
خاب و

تمرین (۶)

لأمثلة

أَجْرِي أَهْدَى أَمْضَى أَقْصَى
أَنْزَى أَعْطَى أَقْصَى أَعْلَى

تمرین (۷)

في كل كلمة من الكلمات الآتية إعلان، فما هما؟ وما سببهما؟

استیلاء (فعله استولی)^۱ استیفاء (فعله استوفی)

استیضاء (فعلة استوضى) ⁹

تمرین (۸)

كون ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثي، وثلاث أخرى بكل منها جمع تكسير (على صورة فعائل).

١. الشجر المجتمع الكفيف.
٢. النافقة الشابة.
٣. حام على الشيء: دأربه
٤. خاب: لم يظفر بما طلب
٥. أقصى: أبعد.
٦. أثرى الرجل: كثر ماله
٧. استولى عليه: غلبه وتمكن منه.
٨. استوصى به: قبل الوصية به، استوصى به خيراً: أراد الخير له.

متحركين بعد فتح فقلبتا ألفاً. وكذلك الشأن في ألف كل أجوف.

وإذا نظرت المثالين الأخيرين رأيت الفعلين: دعا ورمى، والأول مضارع، والثاني مضارعه يرمى، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول دَعَوُ، والثاني رَمَى؛ فوقعت الواو والياء متحركتين بعد فتح؛ فقلبتا ألفاً؛ ومما تستنبط أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما.

القاعدة

(١٢) إِذَا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَكَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا تَقْلَبَانِ أَلْفًا.

تمرين (١)

ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية؟ وما ذا فيها من إعلال؟ وما سببها؟
رَأَيْنَا بَرِيءًا حَامٍ قَضَى غَامٌ أَعْلَى سَرَى رَنًا

تمرين (٢)

الأفعال الآتية من باب فَرِحَ، فهات مضارعها، وإن كان به إعلال فيه.
رَوَى خَشِيَ غَرَى عَمَى نَسِيَ حَمَى

تمرين (٣)

هات اسم المفعول معرفاً بالألف واللام مما يأتي، وإن حدث إعلال فاشرحه.

يَشْتَرِي يَفْتَرِي يَشْتَهِي يَكْتَرِي يَمْتَلِي

تمرين (٤)

القاضي والغازي يجمعان على القضاة والغزاة، بين أصل الألف

١. حال

٢. عام: سَبَّحَ

٣. سَرَى: سارٍ ليلًا
٤. رَنًا إلى الشيء: أدام النظر إليه

(٥) قلب الواو والياء تاءً

الأمثلة

(١) وَصَلَ اِوْتَصَلَ اِتَّصَلَ

(٢) وَعَظَ اِوْتَعَطَ اِتَّعَطَ

(٣) يَسِرَ اِيْتَسَرَ اِتَّسَرَ

البحث

لدينا فعل ثلاثي أوله واو أو ياء، مثل، وصل ويسر، وأردنا أن نبني منه على صيغة (افتعل)، ألم يكن القياس أن نقول اوتصل وايتسر؟ نعم هذا هو القياس، ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت: اتصل واتسر بقلب الواو والياء تاءً وإدغام هذه التاء في تاء افتعل، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة افتعل، يحصل في مصدره ومشتقاته كاتصال ومتصل.

القاعدة

(١٣) إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ قَبْلَ تَاءٍ (الافتِعَالِ) وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ تَقْلَبُ تَاءً.

تمرين (١)

ابن الأفعال الآتية على صيغة (افتعل) وبين ما حدث فيها من الإعلال:

وصف بيان وعد وسم وشم وزن
وصف: وصف، بيان: بيان، وعد: وعد، وسم: وسم، وشم: وشم

١. بل هنا ابتدائية للإضراب.

٢. كما: الكاف حرف جر، و"ما" مصدرية، والجار مع مجرور متعلق بالمصدر المحذوف (حصولاً) وهذا المصدر مفعول مطلق للفعل (يحصل).

٣. وسم الشيء: جعل له علامة.

الإبدال

الأمثلة

دَعَا	إِدْتَعَى	إِدْعَى
(أ) ذَكَرَ	(ب) إِذْتَكَّرَ	(ج) إِذْذَكَرَ
رَحِمَ	إِزْتَحَمَ	إِزْدَحَمَ

ضَجِبَ	إِصْتَحَبَ	إِصْطَحَبَ
(د) ضَرَبَ	(هـ) إِضْطَرَبَ	(و) إِضْطَرَبَ
طَلَعَ	إِطْلَعَ	إِطْلَعَ
ظَلَمَ	إِظْلَمَ	إِظْلَمَ

البحث

بقسم (أ) أفعال ثلاثية مبدوءة بـ ذال أو زاي، وفي قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة (الفتعل)، ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم (ج)، لم تجد تاء الفعل ورأيت مكانها دالاً، ومن ذلك نستطيع أن نستنتج أن كل فعل ثلاثي أوله دال أو ذال أو زاي، إذا بني على الفعل تبدل فيه تاء الفعل دالاً، ومثل الفعل مصدره ومشتقاته.

وبقسم (د) أفعال ثلاثية مبدوءة بـ ضاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، وفي قسم (هـ) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على (الفتعل) ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد تاء الفعل بل تجد مكانها طاء، ومن ذلك

١. اضطرب لحرك على غير النظام، اضطرب البحر ونحوه. و اضطرب الأمر: اختل.
٢. اظلم: احتمل الظلم.
٣. طرف

تمرين (٢)

بين أصل كل كلمة مما يأتي، وما حدث فيها من الإعلال:

متكل أنفع اتجاء اتشح اتضاع اتهم

تمرين (٣)

بين كل إعلال في كلمة التقى (مجردها وفي)

تمرين (٤)

بين ثلاثة أفعال من نوع المثال على الفعل، ثم هات المصدر واسم الفاعل من كل فعل، وشرح ما في إحدى هذه الكلمات من الإعلال.

تمرين (٥)

الشرح البيت الأتي وبين ما في كلمة (متقد) من الإعلال:

بازب صدر على منقب أطفائه بالسفاح والكرم

١. ما في هذا البيت حرف لمجرد التثنية أو حرف النداء والمبايعة (صديق) أو حرفي محذوفين. وت حرف جر شبه بالزائد. صدر موصوف مبتدأ وهو محذوف لفظاً وحرفه معلل والنظم الثاني صير.

تحكم بأن كل فعل ثلاثي أوله صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، إذا بنى على الفعل تبدل فيه تاء افتعل طاء، ومثل افتعل في ذلك مصدره ومشتقاته.

القواعد

(١٣) إِذَا كَانَ أَوَّلُ الثَّلَاثِي دَالًا أَوْ ذَالًا أَوْ زَايَا وَبُنِيَ عَلَى افْتَعَلَ، تُبَدَّلُ تَاءُ افْتَعَلَ دَالًا، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِ افْتَعَلَ وَمُشْتَقَّاتِهِ.

(١٥) إِذَا كَانَ أَوَّلُ الثَّلَاثِي صَادًا أَوْ ضَادًا أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً وَبُنِيَ عَلَى افْتَعَلَ، تُبَدَّلُ تَاءُ افْتَعَلَ طَاءً، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِهِ وَمُشْتَقَّاتِهِ.

تمرين (١)

كيف تأتى بصيغة افتعل من الأفعال الآتية؟

زاد دان زجر صلح خدم زان

تمرين (٢)

ما مجرد الأفعال الآتية؟ وما أحرف الزيادة التى بها؟

اضطغن^٢ اضطن^٢ اضطبر اضطرد اضطحب

تمرين (٣)

فى الكلمات الآتية إبدال وإعلال فبين كليهما مع ذكر الأسباب:

ازدهاء^٢ اصطلاء ازدرى مصطفى اصطاف

تمرين (٢)

مات أربع كلمات تشتمل على إبدال ليس غير، ثم ضع كل واحدة فى جملة مفيدة.

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتى وبين ما فى كلمة (الضطر) من الإبدال.
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأُسْنَةُ مَرْكَبًا فَمَا حِيلَةُ الْمُضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبُهَا

١. الأسنة جمع سنان وهو طرف الرمح، مركب: مستثنى منه مؤخر و الأسنة مستثنى

وكان هنا تامة.

٢. الضغن: الحقد.

٣. اضطن: أحسن إليه.

الإعلال بالتسكين

الأمثلة

- (١) يَدُومُ الْوُدُّ بِالْمُجَامَلَةِ.
 (٢) يَزِيدُ سُكَّانُ مِصْرَ كُلِّ عَامٍ.
 (٣) الْقَطْنُ الْمِصْرِيُّ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ.
 (٤) اِعْمَلِ الْوَاجِبَ رَغْبَةً لَا مَخَافَةً.
 (٥) اجْعَلْ مَالَكَ مَبْدُولًا وَعَرْضَكَ مَضُونًا.
 (٦) اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ الْعُقَلَاءُ مَعِيًّا.

البحث

الفعل (يدوم) أجوف واوى فيكون من باب نصر ، والفعل (يزيد) أجوف يائي فهو من باب ضرب، وإذا لا بد أن يكون ضبطهما هكذا إلى الساكن الصحيح قبله، فأصبح المعتل بعد النقل ساكنًا، ويسمى هذا يدوم ويزيد، فماذا حصل فيهما؟ الذى حصل أنه فُرض أن حرف الاء إعلالًا بالتسكين.

ضعيف لا يحتمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه، فنقلت القاعدة

حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى (١٢) إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ فِي كَلِمَةٍ مُتَحَرِّكًا، وَكَانَ قَبْلَهُ الْحَرْفُ صَاحِبًا سَاكِنًا، سُكِّنَ الْمُعْتَلُّ بِنَقْلِ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ، وَيُسَمَّى هَذَا إِعْلَالًا بِالتَّسْكِينِ.^٢

تمرين (١)

بين الكلمات التى حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما فى العبارة الآتية:

١. أولاً: ظرف لشبه الفعل. ٢. مفعول له.
 ٣. من أنواع الإعلال الإعلال بالحذف، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الأسباب الصرفية كحذف الواو فى نحو يعد ويزن.

الساكن الصحيح قبلها فصارتا مقوم و مخوفة، ثم يقال إن الواو كانت متحركة فيهما أولاً وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفاً كما علمت.

وفى المثال الخامس كلمة مصون اسم مفعول من صان يصون، فأصلها مصوون، نقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها و الواو الثانية ساكنة أيضاً، فحذفت الواو الثانية خشية^٢ اجتماع ساكنين.

وفى المثال الأخير كلمة معيب اسم مفعول من عاب يعيب، فأصلها معيوب، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان الياء والواو، فحذفت الواو منعاً لاجتماع ساكنين، فصارت معيب فكسرت العين لمناسبة الياء، ومثل ذلك يقال فى كل ما يشبه مصون ومعيب.

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، فأصبح المعتل بعد النقل ساكنًا، ويسمى هذا إعلالًا بالتسكين.

وفى المثالين الثالث والرابع الكلمتان مقام و مخافة من قام يقو وخوف يخوف فأصلهما إذا مقوم و مخوفة، فنقلت حركة الواو فيهما إلى

١. مفعول لأجله، ولا عاطفة.
 ٢. إذا: اسم ظرف متضمن معنى الشرط والتووين عوض عن جملة الشرط المحذوفة، تقديره إذا كان الأمر كذلك.
 ٣. ماذا: اسم مفعول.
 ٤. كذا: مبدل منه.

تمرين (٥)

هات اسم المفعول من الأفعال الآتية وبين مافيه من إعلال:
باع، شان، رام، قاس، صاد، قال، كال

تمرين (٦)

ابن الأفعال الآتية للمجهول وإن حدث بها إعلال فاشرحه:
يعيد، يفيد، يجيد، يريد، يشي، يطيل، يخيف

تمرين (٧)

هات اسم الفاعل لكل مما يأتى وبين ما يحصل من الإعلال:
أصاب، أناب، أمال، أجاب، أبان، أعان، أشار

تمرين (٨)

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، وشرح ما به من إعلال.
أقام، أجاد، أشاع
أجاب، أضاع، أغاث

تمرين (٩)

كون جملة بها كلمة فيها إعلال و إبدال، وأخرى بها كلمة فيها إعلال ليس غير، وثالثة تشتمل على كلمة بها إبدال ليس غير.

تمرين (١٠)

اشرح البيت الآتى، وبين مافى بعض كلماته من الإعلال بالتسكين.
يَهْوُنُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَغُفُولُ

١. شانه: عابه. ٢. أناب: تاب ورجع، جعله نائباً له. ٣. أبان: أظهر وأوضح.
٤. أشاع الشيء: أذاعه ونشره.
٥. أغاث: أعان، نصر.
٦. المصدر المؤول فاعل. ٧. لنا: الجار مع المجرور متعلق بمحذوف صفة لأعراض.

اتَّفَقَ أَنْ حَوْكَمَ مَرَّةً حَمِيدُ الطُّوسِيِّ^٢ أَمَامَ الرُّشِيدِ، وَاعْتَقَدَ أَنَّهُ مَقْضَى^١ بَعْدَ أَنْ لَمْ تُجَدْ^٣ أَسَالِيبُ الْإِعْتِذَارِ، وَبَعْدَ أَنْ عَجَزَ عَنِ إِيجَادِ وَسِيلِ الْوَسَائِلِ، أَوْ حِيلَةٍ^٤ تَحُولُ دُونَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا أَهَابَ^٥ الرُّشِيدَ بِالْجَلَادِ، وَذَلِكَ الْقَاسِي صَانِلًا بِسَيْفِهِ كَمَا يَصُولُ الْأَسَدُ، اضْطَرَبَ حَمِيدٌ وَنَاقَلَ الرُّشِيدَ: لِمَ الْبُكَاءُ؟ قَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَنَا بِمُخْذَلٍ وَلَكِنِّي حَزِينٌ لِمَوْتِي وَأَنْتَ سَاخِطٌ عَلَيَّ.

تمرين (٢)

ما أبواب الأفعال الآتية؟ وما نوع إعلالها؟

يشير، يصوم، يحوم، يعيش، يسود، يبيل، يطير، ي

تمرين (٣)

ما أصل كل كلمة مما يأتى؟ وكم نوعاً من الإعلال بها؟

منام، ملامة، مرام، مجال، منارة، مفازة، مثار

تمرين (٤)

الأفعال الآتية من باب فرح فهات مضارعها، وإن حدث به إعلال فاشرحه.

خاف، نام، غار، حار، نال، عاف

١. المصدر المؤول من أن والفعل، فاعل. ٢. كان قائداً عسكرياً لهارون الرشيد.

٣. أجدى: نفع.

٤. معطوف على وسيلة.

٥. أهاب به: دعاه.

٦. الجار مع المجرور متعلق بمفعول مطلق (صلاً) لشبه الفعل (صانلاً).

٧. لم: اللام جارة وما استفهامية، حذفت ألفها جوازاً لدخول حرف الجر عليها.

٨. باد: هلك. ٩. غار الرجل على امرأته من فلان: أئنف من الحمية وكرهه.

١٠. عاف الشيء: كرهه.

الميزان الصرفي

(١)

الأمثلة

شَرِبَ	فَعِلَ	دَحَرَجَ	فَعَّلَلْ
(١) كَرُمَ	فَعَلَ	(٢) دِرْهَمٌ	فِعْلَلْ
قَمَرٌ	فَعَلْ	سَفَرَجَلٌ	فَعْلَلْ
هَذَبَ	فَعَّلَ	لَاعَبَ	فَاعَلَ
(٣) فَهَمَّ	فَعَّلَ	(٤) انْصَرَفَ	انْفَعَلَ
قَسَمَ	فَعَّلَ	اسْتَخْبَرَ	اسْتَفْعَلَ

البحث

أظهرنا ما يقال في هذا الباب أنه^١ وضع لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات، وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثياً جعل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هي الفاء للحرف الأول من الكلمة، والعين للثاني، واللام للثالث. فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى، رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من شرب، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف الميزان وهو فعل بالشكل الذي ضبطت به أحرف الموزون، وكذلك يقال في كرم وقمر وأشباههما.

وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة، ولما كان الميزان (فعل) على ثلاثة أحرف ليس غير، زدنا عليه لاماً في الرباعي،

١. اسم تفضيل مضاف، مبتدأ.

٢. المصدر الموزون خبر.

٣. الموصول مع صلته معطوف على أصول الكلمات.

نا في دحرج: (فَعَّلَلْ) وزدنا لامين في الخماسي فقلنا في سفر جل: (لَلْ) وكذلك يُفعل في كل رباعي وخماسي مجردين. وفي الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى (هَذَبَ) حرفها الثاني عَفْ، لذلك ضعفنا الحرف المقابل له في الميزان، وكذلك يفعل

فههم وقسم وأمثالهما. وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية

ائدة، فكلمة (لاعب) فيها اللام والعين والباء وهي أصلية، وفيها الألف ي زائدة، ويشاهد في ميزانها أن الفاء والعين واللام وضعت مكان حرف الأصلية على الترتيب، وأن ألفاً زائدة وضعت مكان الألف الزائدة، فلذلك يعمل في كل كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدة.

نواعد

يُوزَنُ الثَّلَاثِيُّ الْمُجَرَّدُ بِوَضْعِ الْفَاءِ مِنْ (فَعَلَ) مَكَانَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ، وَالْعَيْنِ مَكَانَ الثَّانِي، وَاللَّامِ مَكَانَ الثَّلَاثِ، وَتُضَبِّطُ أَحْرَفُ الْمِيزَانِ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِ أَحْرَفِ الْمَوْزُونِ دَائِمًا. (١)

يُوزَنُ الرَّبَاعِيُّ وَالْخَمَاسِيُّ الْمُجَرَّدَانِ بِزِيَادَةِ لَامٍ فِي الْأَوَّلِ، وَلَا مِينَ فِي الثَّانِي عَلَى أَحْرَفِ فَعَلَ. (١)

إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ مَزِيدَةً بِتَضْعِيفِ حَرْفٍ ضَعَّفَ الْحَرْفَ الْمُقَابِلَ لَهُ فِي الْمِيزَانِ. (١)

إِذَا اشْتَمَلَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى حَرْفٍ زَائِدٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَضِعَ الرَّائِدُ مَكَانَهُ فِي الْمِيزَانِ. (٢)

٣. الواو حالية.

٢. فيها: خبر مقدم.

كلمات: موصوف.

صَامَ	فَعَلَ	قَمَ	فُلٌ
اصْطَبَرَ	افْتَعَلَ	اسْعَوْا	افْعُوا
(١) يَقُومُ	يَفْعُلُ	(٢) يَرْمُونَ	يَفْعُولُ
مَرَامٌ	مَفْعَلٌ	هَبَّةٌ	عِلَّةٌ
مَهْدِيٌّ	مَفْعُولٌ	زِنَّةٌ	عِلَّةٌ

إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالاً أو إبدالاً صام إعلال بالقلب، وفي اصطبر إبدال، وفي يقوم إعلال بالتسكين، مرام إعلال بالتسكين، وإعلال بالقلب، وفي مهدي إعلال بالقلب، رجعنا إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأينا لم يتأثر بأى نوع الإعلال أو الإبدال المذكورة، وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال الإبدال، ويتجاهل حدوث شيء منها، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة حصل بها إبدال أو إعلال (بالقلب أو التسكين) توزن على أصلها حدوث الإبدال أو الإعلال.

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها بالحذف، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الحذف مقابله من ميزانها، فالحرف الثاني وهو الواو حذف من قم، ف من ميزانه الحرف المقابل له وهو العين، ومثل ذلك يقال في الكلمات، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمة

أو أكثر حذف ما يقابل ذلك في الميزان.

القواعد ✓

(٢١) إذا حصل في الكلمة إبدال أو إعلال بالقلب أو التسكين، وزنت الكلمة على حسب أصلها قبل الإبدال أو الإعلال ولا ينظر إليهما.

(٢٢) إذا حذف من الكلمة بعض أحرفها حذف نظير ذلك من الميزان.

تمرين (١)

زن الأسماء المعربة والأفعال في العبارة الآتية: إذا وعدت عدة فأنجز، فإن من أكبر ما يضر الأفراد والأمم أن تتخذ المواعيد ذريعة إلى المماطلة والتسويق، وكثيراً ما يقوى الميعاد بكل محرجة من الأيمان، والقائل والمقول له يعتقدان أنها كاذبة، فإذا تفهقرت التجارة والصناعة في الشرق، فذلك لأنهما في حاجة ماسة إلى الأخلاق قبل احتياجهما إلى المال.

تمرين (٢)

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل.

شَمْسٌ نَظَرٌ كَتِفٌ عِلْمٌ جَعْفَرٌ قَرٌّ بَعَثَرٌ

تمرين (٣)

هات كلمات للموازين الآتية مع الضبط:

١. إليهما: نائب الفاعل.

٢. الجار مع مجروره (وهو اسم تفضيل مضاف إلى المصدر المؤول) خبر مقدم لأن.

٣. كثيراً: نائب مفعول فيه وما زائدة. ٣. الواو حالية.

فَعْلٌ فُعْلٌ فَعِلٌ فَعِلٌ فَعْلٌ

تمرين (٣)

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل:

يَسُودُ	يَسِيلُ	مَقَامٌ
إِزْدَلْفًا	مَرْمِيٌّ	قَضَى

تمرين (٥)

زن الكلمات الآتية واضبط الميزان بالشكل:

صُنْ	دَاعٍ	ثِقٌ	سَعَةٌ
------	-------	------	--------

تمرين (٦)

هات ميزان الكلمات الآتية مضبوطاً:

استجار ^١	انطلق ^٢	انتفع
أخبر	أحماراً	أقشعراً

تمرين (٧)

هات كلمات للموازين الآتية واضبطها:

فَاعِلٌ	إِفْتَعَلَ	تَفَاعَلَ
تَفَعَّلَ	فَعَانَلَ	فَعِيلٌ
فَعُولٌ	إِفْعَالَ	مُفَاعَلَةٌ

تمرين (٨)

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان:

١. اقترَبَ. ٢. استجار بفلان: استغاث به والتجأ إليه.

٣. انطلق: ذهب ومضى، انحل.

أَطْبَاءٌ أَعْدَاءٌ جَيِّدٌ مِيثَاقٌ نَائِمٌ سَعَاءٌ

تمرين (٩)

بُغْ من (مات) و (غال^٢) على وزن فَعْلَةٍ، وإذا حدث إعلال فيبينه.

تمرين (١٠)

بُغْ من (نسى) على وزن مفعول، ومن (ونى^٣) على وزن مِفْعَالٍ، وإذا حدث إعلال فاشرحه.

تمرين (١١)

بُغْ من (جال) على وزن مَفْعَلٍ، ومن (علا) على وزن فَعِيلٍ، ومن قام) على وزن فَعِيلٍ، وإذا حدث إعلال فوضحه.

تمرين (١٢)

تشارك كل (مِقات) وَقْتُ، وفعل مِقاتة (وقى) فما ميزانهما؟ وماذا فيهما من إعلال؟

تمرين (١٣)

كون كلمة (معتاد) اسم فاعل وتكون اسم مفعول، زنها في الحالين، ثم ضعها في جملة مفيدة في كل حالة منهما.

تمرين (١٤)

شرح البيتين الآتيين ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيهما:

بَلَاءٌ لَيْسَ يَعْدِلُهُ بَلَاءٌ عَدَاوَةٌ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ يُبِيحُكَ مِنْهُ عِرْضاً لَمْ يَصْنَهُ وَيَرْتَعِ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ

٢. غاله: أهلكه وأخذته من حيث يدرى فأهلكه.

١. جمع ساعٍ،

٣. ونى: فتروضعف، كل وأعيا.

٤. فعل ناقص، اسمه ضمير مستتر فيه. ٦. منه: الجار مع مجرور متعلق بمحذوف وهو

٧. لم يصنه: صفة عرضاً.

حال من عرضاً.

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

الأمثلة

(١) هَيَّاهُ الْأَمَلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ.

أَبِ لِمَنْ يَنْسُ.

صَه إِذَا تَكَلَّمْتَ غَيْرُكَ.

(٢) عَلَيْكَ نَفْسُكَ فَهَذِّبْهَا.

دُونِكَ الْقَلَمُ.

رُودُكَ إِذَا سِرْتَ.

(٣) كِتَابُ الدَّرْسِ.

دَفَاعٌ عَنِ الشَّرَفِ.

سَمَاعُ النَّصِيحِ.

البحث

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة فيها معاني الأفعال، ولكنك إذا غرضت عليها علاماتها وهي تاء الفاعل في الماضي مثلاً، ودخول (لم) في المضارع، وقبول ياء المخاطبة في الأمر، رأيت أنها لا تقبل هذه العلامات، فهي إذاً ليست أفعالاً ولكنها بمعنى الأفعال، ولذلك سميت بأسماء الأفعال وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن أسماء الأفعال منها ما هو اسم لفعل ماضٍ، ومنها ما هو اسم لفعل مضارع، ومنها ما هو اسم لفعل أمر. وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى، رأيت أن أسماء الأفعال فيها لم

- | | | | | | | | |
|-----------------|-----------------|--------------|----------------|--------------|-----------------|----------------|----------------|
| ١. هيهات: يبعد. | ٢. أف: أنضجر. | ٣. صه: اسكت. | ٤. كتاب: اكتب. | ٥. دونك: خذ. | ٦. رويدك: تمهل. | ٧. عليك: الزم. | ٨. دفاع: ادفع. |
| ٩. سماع: اسمع. | ١٠. إذا: ملغاة. | | | | | | |

مع لمعنى آخر قبل استعمالها في معاني الأفعال، بل وضعت من أول ر لتدل على معنى الفعل، وهذه تسمى مُرتَجلة. وعند النظر في أمثلة الطائفة الثانية، تجد أن أسماء الأفعال كانت تعمل في معان أخرى قبل استعمالها في معنى الفعل، فقد كانت جازاً وروراً أو ظرفاً أو مصدرأ، وهذه تسمى منقولة. وتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة تجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من ب، ودفع، وسمع، وهي أفعال ثلاثية متصرفة تامة، وكل فعل من هذا يميل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل أمر على وزن فَعَالٍ.

فواعد

(٢٣) اسم الفعل: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ وَلَا تَقْبَلُ عَلَامَاتِهِ، وَهُوَ مِنْ حَيْثُ زَمَنُهُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: إِسْمُ فِعْلِ مَاضٍ، وَإِسْمُ فِعْلِ مُضَارِعٍ، وَإِسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ، وَمِنْ حَيْثُ وَضَعُهُ قِسْمَانِ: مُرْتَجِلٌ، وَمَنْقُولٌ، وَيُنْقَلُ عَنِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ وَالْمَصْدَرِ.

(٢٤) يُصَاغُ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ مِنْ كُلِّ فِعْلِ ثَلَاثِي مُتَصَرِّفٍ تَامٍ.

تمرين (١)

خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه: حتى على خير العمل ذاكرأ^١ مجدك^٢ القديم، وإليك عن كل ما يقف بك دون آمالك الجسام^٣.

١. حيث مضاف إلى الجملة الاسمية، زمنه: مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: ثابت والجار مع المجرور متعلق بمحذوف، حال من الضمير.
٢. مفعول به لشبه الفعل المتقدم.
٣. ذاكرأ: حال.

(أ) طائفة من أسماء الأفعال و معانيها

(أ) أسماء الفعل الماضي

بَطَّانَ	بَطُّوا
سَرَّعَانَ	سَرَّعُوا
وَشَكَانَ	=
شَتَّانَ	بَعُدَ

(ب) أسماء الفعل المضارع

قَدْ	يَكْفِي
قَطُّ	=
زِهْ	أَسْتَحْسِنُ
بَخْ	أَرْضَى
وَا	أَتَلَهَفْ أَوْ أَتَعَجَّبْ
وَاهَا	=
وَيَ	=

(ج) أسماء فعل الأمر

إِلَيْكَ	تَبَاعَدْ
بَلِّهْ	دَعْ
أَمَامَكَ	تَقَدَّمْ
أَمِين	اسْتَجِبْ
حَيَّ	أَقْبَلْ
هَيَّا	أَسْرِعْ
هَيَّ	=
هَلُمَّ	تَعَالَى

عِنْدَكَ	خَذْ
لَدَيْكَ	=
هَاكَ	=
مَهْ	اكَفُفْ
مَكَانَكَ	أُثْبِتْ

تمرين في الإعراب (٢)

(أ) نموذج:

(أ) وَيَ لَشَابٍ لَا يَعْمَلُ:

وي: اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب، والفاعل مُسْتَتِرٌ وجوباً

تقديره أنا

لا: نافية.

لشاب: جار ومجرور متعلق بوي

يعمل: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة صفة.

(٢) دونك الكتاب

دونك: دون اسم فعل بمعنى خذ والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت

الكتاب: مفعول به منصوب

(ب): أعرب الجملتين الآتيتين:

(١) صه عَمَّا يَشِين (٢) أَمَامَكُمْ فَإِنَّ الْحَيَاةَ جِهَادٌ.

تمرين (٣)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

عليك نفسك هَذِبْهَا^٢ فَمَنْ^٣ مَلَكْتَ قِيَادَةَ النَّفْسِ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومًا^١

١. أمامكم بمعنى تقدموا، فاعله ضمير مستتر وجوباً، تقديره أنتم.

٢. الجملة الفعلية بدل من الجملة الفعلية المتقدمة أو تفسير لها.

٣. الميم والهمزة.

الفعل المعتل وأحكامه

(١) المثال

الأمثلة

(١) وَعَدَ	يَعِدُ	عَدَ	(ب) وَجَلَ	يُوجِلُ	أَيَجُلُ
وَصَلَ	يَصِلُ	صَلَ	وَجَعَ	يُوجِعُ	أَيَجِعُ

البحث

نريد هنا أن نبين لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل فنقول:
كل فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فاؤه واو، ويشاهد في القسم (١) أن المضارع مكسور العين، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره ويشاهد في القسم (ب) أن المضارع مفتوح العين، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره ولكنها قلبت ياء في الأمر لسكونها وكسر ما قبلها.

القاعدة

(٢٥) تُحذف فاء المثال المُجرّد في المضارع والأمر، إذا كان واوياً مكسوراً العين في المضارع.

(٢) الأجوف

الأمثلة

(١) صال	يصول	صُلْتُ	(٢) رام	يروم	رُمْتُ
---------	------	--------	---------	------	--------

١. في مهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه. لذا اختصرنا هنا على ذكر الأحكام التي لم تدرس بالمدارس الابتدائية.

٢. وصل إلى المكان، بلغه. وصل الشيء بالشيء. ضمه وجمعه.

٣. وحل حاف وفرغ. وجع: مرض وتآلم. قصد: قصد.

(٣) مال	يميل	مِلْتُ	(٣) عاش	يعيش	عِشْتُ
(٥) خاف	يخاف	خِفْتُ	(٦) حار	يحار	حِرْتُ

البحث

حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه كما تعلم، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف، فانظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر، والفعلين مال و عاش من باب ضرب، وإذا تأملت ماضي هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التي حذفت منه لالتقاء الساكنين، بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب نحو عشت، للدلالة على الياء المحذوفة، أما الفعلان الأخيران فهما من باب فرح، فأصل خاف يخاف خَوْفٌ يَخُوفٌ، وأصل حار يحار خَيْرٌ يحير، وترى عند إسناد ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تحرك بالكسر، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحرف المحذوف، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف، لأنه محرك بالكسر.

القاعدة

(٢٦) إذا أُسند الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرك، حُرِّكت فاؤه بالضم إن كان من باب نصر، وبالكسر إن كان من باب ضرب، أو فَرِحَ.

١. كما تعلم خير والابتداء (هذا) محذوف.

٢. المتحرك: صفة ضمير.

(٣) الناقص

الأمثلة

- (١) خَشِيتُ خَشُوا (٢) نَهَوْتُ نَهَوْا
(٣) عَلَوْتُ عَلَوْا (٤) قَضَيْتُ قَضَوْا
(٥) اسْتَدْعَيْتُ اسْتَدْعُوا (٦) سَمَّيْتُ الْبِنْتَ سَمَّوْا
(٧) أَنْتَ تَسْعِي أَنْتَ تَمْشِي
(٨) أَنْتَ تَدْعِي (٩) الْرِّجَالُ يَمْشُونَ
(١٠) الْرِّجَالُ يَسْعَوْنَ (١١) أَنْتُمْ تَسْعَوْنَ
(١٢) الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ (١٣) أَنْتُمْ تَدْعُونَ
(١٤) الْفَتَيَاتُ يَمْشِينَ (١٥) الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ
(١٦) الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ (١٧) الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ

البحث

سبق لك في دروس المدارس الابتدائية أن^٢ علمت بعد إيضاح وتفصيل حكم الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة، وإذا درست الأمثلة السابقة بإتقان عاد إلى ذاكرتك ما يبين لك فيما يلي:

- (٢٤) إِذَا كَانَ النَّاقِصُ يَأْتِي أَوْ وَارِثًا سِوَاهُ أَكَانَ مَاضِيًا أَمْ مُضَارِعًا، وَأُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ الْوَائِي أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ.
(٢٨) إِذَا كَانَ آخِرُ الْمَاضِي النَّاقِصِ أَلِفًا وَأُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ الْوَائِي،

١. نحو الرجل: صار متناهيًا في العقل.

٢. استدعى الرجل: صاح به وطلبه واستلزمه وطلب أن يدعو له.

٣. أن: مصدرية والمصدر المؤول فاعل.

فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا رُدَّتِ الْأَلِفُ إِلَى أَصْلِهَا، وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ قُلِبَتِ الْأَلِفُ يَاءً.
(٢٩) إِذَا اتَّصَلَتْ تَاءُ التَّانِيثِ بِالْمَاضِي النَّاقِصِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ حُذِفَتِ الْأَلِفُ.

(٣٠) إِذَا أُسْنِدَ النَّاقِصُ مَاضِيًّا أَوْ مُضَارِعًا إِلَى وَائِي الْجَمَاعَةِ، أَوْ مُضَارِعًا إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ وَبَقِيَ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَائِي وَالْيَاءِ، إِذَا كَانَ الْمَحذُوفُ أَلِفًا، وَضُمَّ مَا قَبْلَ وَائِي الْجَمَاعَةِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَلِفًا.

(٣١) الْفَتَيَاتُ يَسْعَوْنَ (١٠) الْرِّجَالُ يَمْشُونَ
(١٢) الْرِّجَالُ يَدْعُونَ (١٣) أَنْتُمْ تَسْعَوْنَ
(١٤) الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ (١٥) الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ
(١٦) الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ (١٧) الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ

تمرين (١)

بين في العبارة الآتية كل مضارع حذف فاءه، وعين حركة فاء الأحراف المسند إلى ضمير رفع متحرك، مع بيان السبب:
سرت في ليلة قمراء على شاطئ النيل، لتجد النفس راحتها بين ذراعي السكينة الصامتة، فخلت الأمواج ثبًا لتتعلق بأذيال النسيم، وكدت أظن أشعة القمر فوقها حبال المودة بين الأرض والسماء، فصحت في خشية ورعب ما أبدع صنع الواحد القهار، ثم عدت إلى مستقرى، بعد أن لمت الذين يقفون عاجزين عن إدراك هذا الجمال وذاك الجلال.

٢. فوقها: حال من أشعة القمر.

٣. حال.

١. الجملة الفعلية مفعول به ثان.

٢. ما: تعجبية، مبتدأ.

هات مضارع الأفعال الآتية، وضع ثلاثة في جمل مفيدة:

ورد وضع وزن وصف

وجب

تمرين (٣)

أسند الأفعال الآتية في عبارات موجزة إلى أحد ضمائر الراي المتحركة، واشكل فاء كل فعل، مع بيان السبب:

رام قام عاف باع نام سار

تمرين (٤)

كون جملة تبدئ بأجوف مضموم الفاء، وأخرى بأجوف مكسر الفاء من باب ضرب، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فرح.

تمرين (٥)

ماشكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال في الجمل الآتية؟ وما سبب الشكل؟

(١) الغريون سموا بالعلم والاختراع.

(٢) اجتنب من عروا عن الفضل وعموا عن الصواب.

(٣) خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجاوزوا^٢ عن الباطل واجتنبوه.

تمرين (٦)

أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة:

جری لقی خلا اشترى ذكرو^٢ انتهى

١. وجب: لزم وثبت وسقط إلى الأرض، وجب القلب: اضطرب.

٢. تجافى عنه: تباعد عنه.

٣. ذكرو فلان: كان سريع الفطنة والفهم.

تمرين (٧)

حول العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:

صِل أخاك إذا نأى^١، وسامحه إذا هفا^٢

تمرين (٨)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

تمرين (٩)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة وياء المخاطبة في كل فعل من الأفعال الآتية؟ وما سبب الشكل؟

(١) امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة.

(٢) الأبطال يخفون عند الطمع ويبادون عند الفزع.

(٣) اجنى ثمرات العلم أيتها الفتاة، واغنى بالقناعة، وارنى إلى العلا.

تمرين (١٠)

أسند في عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:

يشقى^٢ يعلو^١ يزم يقضى اصغ اعف^٣

تمرين (١١)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه:

أنت ترقى وتسمو وتنال ما تبتغى بالجد والأدب.

٢. هفا: زل وأخطأ.

١. نأى: بعد.

٣. شقى الرجل: تعس وساءت حاله، وشقى في العمل تعب.

توكيد الفعل

(١) أحكام توكيد الفعل

وَحَقِّكَ لَا تُخْدَمَنَّ الْوَطَنَ. وَحَقِّكَ لَسَوْفَ أَخْدُمُ الْوَطَنَ.

وَاللَّهِ لَا أَقُومَنَّ بِوَأَجِبِي. (١) وَاللَّهِ لَا أَقُومُ بِوَأَجِبِي الْآنَ.

تَاللَّهِ لَا أَسَاعِدُكَ. تَاللَّهِ لَا أَسَاعِدُكَ.

إِنَّمَا تُسَافِرَنَّ تَتَعَلَّمْ. إِنَّمَا تُسَافِرُ تَتَعَلَّمْ.

لِتَرْحَمَنَّ الْمِسْكِينَ. لِتَرْحَمْ الْمِسْكِينَ.

(ب) هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيْفِ؟ هَلْ تُسَافِرُ فِي الصَّيْفِ؟

لَا تُكْثِرَنَّ مِنَ الْجِدَالِ. لَا تُكْثِرُ مِنَ الْجِدَالِ.

(ج) سَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ. سَاعِدِ الْفُقَرَاءَ.

اِقْتَصِدَنَّ فِي النِّفَقَاتِ. اِقْتَصِدْ فِي النِّفَقَاتِ.

البحث

الأفعال في الأمثلة السابقة مضارعية وأمرية، ومنها ما أكد بنون التوكيد، ومنها ما لم يؤكد، ونريد هنا أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال، فانظر إلى الطائفة (١) ترأى كل مثال فيها مسبوق بقسم، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخل على كل مضارع، وأن هذه اللام متصلة بالفعل، وإذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة رأيت زمنها خاصاً بالاستقبال، ورأيت أنها مثبتة غير منفية، هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكد بالنون وجوباً^٢.

١. إما: أصله إن ما إن شرطية وما زائدة. ٢. غير منفية: خبر ثان.

٣. وجوباً: نائب مفعول مطلق.

(١) كون جملة المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبني بـ (١) بماض ناقص.

(٢) كون جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبني بـ (١) بماض ناقص.

(٣) كون جملة بها اسم موصول لجمع الإناث، وصلته مبني بـ (١) بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

تمرين (١٣)

اشرح معنى البيتين الآتين، وأسند ماضى كل فعل فيهما إلى أم ضمائر الرفع البارزة، ثم أعرب الثانى منهما:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَكْفُفْ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ فَلَيْسَ لَهُ مَا عَاشَ^٢ مِنْهُمْ^٣ مُصَالٍ إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَصْفُ عَيْشُهُ وَلَا يَسْتَطِيبُ الْعَيْشَ إِلَّا الْمَسَاكِينُ

١. المرء فاعل لفعل مقدر يفسره ما بعده.

٢. ما عاش: ما مصدرية، والمصدر الموصول مضاف إليه لمضاف مقدر (وقت). ٣. منهم: الجار مع المجرور متعلق بمصالح.

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القسم في أول كل (٣٢) ولكنك لا تجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كل مثال، فإن فصلت من الفعل في المثال الأول، و' زمن المضارع للحال في المضارع منفى في الثالث، وكل مضارع جاء على صورة من صور الأمثلة يمتنع توكيده، لأنه لم يمتنع شروط الوجوب.

تمرين (١)

وإذا تأملت الطائفة (ب)، رأيت المضارع في المثال الأول مسبوقاً الشرطية المدغمة في (ما) الزائدة، وفي المثال الثاني مسبوقاً بلام الأمر، الثالث مسبوقاً باستفهام، وفي الرابع مسبوقاً بنهي، ورأيت المضارع في أمثلة هذه الطائفة، غير مؤكدة في الأمثلة المقابلة لها، مع أنهما سويتان كل شيء، ومن ذلك يستنبط جواز توكيده في هذه الأحوال.

تمرين (٢)

وعند تأمل الطائفة (ج) ترى أفعالاً أمرية مؤكدة فيها، غير مؤكدة الطائفة المقابلة لها، ومن ذلك تدرك أن الأمر يجوز توكيده توكيده.

القواعد

(٣٣) الماضي لا يؤكّد بنون التوكيد.

(٣٤) المضارع يجب توكيده إذا كان جواباً لقسم

مفصول من اللام مستقبلاً مثبتاً.

(٣٥) المضارع يجوز توكيده إذا كان مسبوقاً بإن المدغمة ما، أو بأداة طلب.

١. الواو الحالية.

٢. إن: موصوف.

٣. يدخل تحت الطلب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى، هذا ويجزأ غير أما. فإذا لم يسبق المضارع بأداة مما ذكر امتنع تأكيده في الكلام الفصيح

المضارع يمتنع توكيده في حالتين الأولى إذا كان جواباً لقسم ولم يستوف شروط وجوب التوكيد، الثانية إذا لم يسبق بما يجعل توكيده جائزاً. فعل الأمر يجوز توكيده.

حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب:

قال أبو العباس السفاح^٢ في إحدى خطبه: والله لأعملن اللين حتى لا تنفع إلا الشدة، ولأكرمن الخاصة^٣ ما^١ أمنتهم على العامة، ولأغمدن حتى يسئل الحق، ولأعطين حتى لا أرى للعطية موضعاً.

تمرين (٣)

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها: يتعلم تسافر نجسن يخلص يتاجر أسامح

تمرين (٤)

اجعل الأفعال الآتية جواباً لقسم بحيث يمتنع توكيدها، مع استيفاء أسباب الامتناع:

نكرم يربح استفيد نسمع

تمرين (٥)

ضع الأفعال الآتية في جمل مسبقة بأدوات للاستفهام أو النهي، ثم

١. الأولى: مبتدا وخبره مجموع الشرط المذكور والجواب المحذوف.

٢. عطف بيان: هو أبو العباس عبدالله بن محمد السفاح أول الخلفاء العباسيين ولد ونشأ بالشرقة بين الشام والمدينة ١٠٤هـ. قاد الثورة على الأمويين وبيع له بالخلافة سنة ١٣٢هـ. أمر بإبادة الأمويين وانتصرت جيوشه على مروان الثاني في معركة الزاب.

٣. ما: مصدرية كما مر آنفاً.

الخاصة: المقربون.

تتأخر

(١) تالله.... على اليتيم.
(٢) وحقق.... إلى أوربا.
(٣) وشرفى.... المظلوم.
(٤) وأبيك.... الفقراء.
(٥) وشرف العلم... فى طلب العلم.
(٦) وشرفى العلم... فى طلب العلم.
(٧) وشرفى العلم... فى طلب العلم.
(٨) وشرفى العلم... فى طلب العلم.

بمثلة

انہ

أَنْتُمَا

انتن

3

انتم

100

ان

انتما

(ب) انتن

انٓ

انتم

أمامك أربع طوائف من الأمثلة: الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر، أسند إلى ضمير مستتر، وإلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به

تَصْبِرُ	لَتَصْبِرَنَّ
تَصْبِرَانِ	لَتَصْبِرَانِ
تَصْبِرُونَ	لَتَصْبِرُنَّ
تَصْبِرِينَ	لَتَصْبِرُنَّ
تَصْبِرُونَ	لَتَقْضِيَنَّ
تَقْضِي	لَتَقْضِيَانِ
تَقْضِيَانِ	لَتَقْضِيَانِ
تَقْضِيْنَ	لَتَقْضِيَنَّ
تَقْضِيْنَ	لَتَقْضِيَنَّ
تَقْضُونَ	لَتَرْضِيَنَّ
تَرْضَى	لَتَرْضِيَا
تَرْضِيَانِ	لَتَرْضِيَنَّ
(د) تَرْضِيْنَ	لَتَرْضِيَنَّ
تَرْضِيْنَ	لَتَرْضَوْ
تَرْضُونَ	

مؤكداً مرة وغير مؤكد أخرى، ويشاهد أن المضارع المسند إلى المستتر، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر، يؤكد بنون ويبنى آخره الفتح، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تحذف منه نون الرفع توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل المسند إلى النسوة أكد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة مؤكداً ما أسند لياء المخاطبة فقد حذفت منه نون الرفع لتوالي الألف فاجتمعت ياء المخاطبة وهي ساكنة مع نون التوكيد الساكنة، فغير ياء المخاطبة للتخلص من اجتماع الساكنين، ومثل ذلك يقال في ما أسند إلى واو الجماعة.

وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى، ترى الأفعال ناقصة، أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره في الفعل الصحيح، إلا المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر وياء المخاطبة الجماعة، فإن الألف تقلب ياء في الحال الأولى، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر، وواو الجماعة محركة بالضم في الحالين الأخرى والأمر كالمضارع في جميع ما ذكرنا.

القواعد

- (٣٨) إِذَا أُكِّدَ الْمُضَارِعُ بِالنُّونِ جَرَتْ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ الْآتِيَّةُ:
- (أ) تُحَذَفُ ضَمَّةُ الرَّفْعِ أَوْ نُونُهُ.
- (ب) الْمُسْنَدُ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ أَوِ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ يُقَرَّبُ آخِرُهُ وَتُقَلَّبُ أَلِفُ النَّاقِصِ فِيهِ يَاءً.
- (ج) الْمُسْنَدُ لِأَلِفِ الْإِثْنَيْنِ تُكْسَرُ فِيهِ النُّونُ ثَقِيلَةً.
- (د) الْمُسْنَدُ لِنُونِ النَّسْوَةِ تَفْصُلُ فِيهِ أَلِفٌ بَيْنَ النُّونَيْنِ.

١. مؤكد: مضاف.

تَكُونُ نُونُهُ إِلَّا ثَقِيلَةً مَكْسُورَةً.

(هـ) الْمُسْنَدُ لِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ تُحَذَفُ فِيهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ، فَتَبْقَى يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورَةً وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ مَضْمُونَةً.

الْأَمْرُ كَالْمُضَارِعِ عِنْدَ التَّوَكِيدِ.

تمرين (١)

نَعِ الْأَفْعَالُ الْآتِيَّةُ فِي جُمْلٍ تَامَةٍ، وَالْحَقُّ بِهَا مَا يَجِيزُ تَوَكِيدَهَا أَوْ رُجْبَهُ، مَعَ الضَّبْطِ:

تُعْظَمُ يُسْدِي نَرْجُو أَخْشَى تَمْشِي تَسْمُو تَنْهَى

تمرين (٢)

حول إسناد الأفعال في الجمل الآتية إلى ألف الاثنين، ثم إلى نون النسوة، ثم إلى واو الجماعة، ثم إلى ياء المخاطبة، مع الضبط بالشكل:

(١) لَتَحْفَظَنَّ شَرَفَ أَبِيكَ.

(٢) لَتَشْرَيْنَ الْمَجْدَ بِالْإِقْدَامِ.

(٣) لَتَحْنُوْنَ عَلَى الضَّعِيفِ.

(٤) لَتَنْسِينَ الْإِسَاءَةَ.

تمرين (٣)

خاطب بالعبرة الآتية المثني، ثم المفردة المؤنثة، ثم جمع الذكور، ثم جمع الإناث:

لئن ذهبت إلى الإسكندرية لترين جمالاً و رواءً، ولتبددين عجباً، ولتصبون! إلى مشاهدتها كثيراً.

٢. في المعتل بالألف: مستثنى.

٣. حنا عليه: عطف.

٤. صبا: مال، اشتاق.

١. فيه: مستثنى منه.

٣. أسدى إليه: أحسن.

٥. رواء: منظر حسن.

تمرين (٤)

(١) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكّد مسند الاسم الظاهر.

(٢) ياء المخاطبة.

(٣) ناقص بالألف مؤكّد مسند إلى واو الجماعة.

(٤) بالياء نون النسوة.

(٥) بالواو ألف الاثنين.

تمرين (٥)

أكد الفعلين في الجملتين الآتيتين، ثم زنهما قبل التوكيد وبعده:
(١) الآباء لا يقسّون على أبنائهم. (٢) الأمهات لا يقسّون على أبنائهم.

تمرين (٦)

اشرح البيت الآتي ثم أعربه:

لَا تَيْسُسْ إِذَا كَبُوتُمْ مَرَّةً إِنَّ النَّبَّاحَ خَلِيفُ كُلِّ مُثَابِرٍ

نعم وبئس

الأمثلة

(١) نَعَمْ الْقَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. (١) بَيْسَ الْخُلُقُ الْكَذِبُ.

(٢) نَعَمْ مَصْدَرُ الْخَضْبِ النَّيْلُ. (٢) بَيْسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَامُ.

(٣) نَعَمْ وَطَنًا مِصْرُ. (٣) بَيْسَ سِلَاحًا الْوِشَايَةُ.

(٤) نَعَمْ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ الْكَسْبُ الْحَلَالُ.

(٥) بَيْسَ مَا تَتَصَفُّ بِهِ الْكَسَلُ.

(٦) لَا حَبْدًا السُّرْعَةُ الطَّائِشَةُ. (٦) لَا حَبْدًا جَوْ مِصْرُ.

البحث

الأمثلة الأربعة الأولى مبدوءة بالفعل (نعم) وهو فعل ماض جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر، وهو يدل على المدح، والأمثلة الأربعة الثانية مبدوءة بالفعل (بئس) وهو فعل ماض جامد يدل على الذم، وإذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثمانية رأيته محلّي بأل، أو مضافاً إلى المحلى بها، أو ضميراً مستتراً مفسراً بتميز، أو كلمة (ما) وإذا جاوزت الفاعل في كل جملة رأيته اسماً مرفوعاً هو المخصوص بالمدح أو الذم، وهو يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره الممدوح أو المذموم، ويجوز أن يتقدم المخصوص الفعل هكذا (خالد بن الوليد نعم القائد)، وحينئذ يعرب

١. وطناً: تمييز من ضمير الفاعل المستتر في نعم.

٢. ما: موصولة أو موصوفة بمعنى شيء.

٣. حال.

٤. كذا: مبدل منه، وهو مع بدله تفسير للمصدر المؤول المذكور

مبتدأ والجملة التالية خبراً له.

وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين (حبذا ولا يستعملان كنعم وبئس، وإذا فيهما اسم إشارة فاعل، وما بعده المخصوص بالمدح أو الذم.

القواعد

(٣٠) نِعَمَ فِعْلٌ لِلْمَدْحِ، وَبِئْسَ فِعْلٌ لِلذَّمِّ، وَيَجِبُ فِي فَاعِلٍ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِناً بِأَلٍ، أَوْ مُضَافاً لِلْمُقْتَرِنِ بِهَا، ضَمِيراً مُسْتِثْرَاً وَجُوباً، مُمَيِّزاً بِنَكِرَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ (مَا).
(٣١) إِذَا تَأَخَّرَ الْمَخْصُوصُ عَنِ الْفِعْلِ أُعْرِبَ خَبِراً لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وَجُوباً، أَوْ مُبْتَدَأَ خَبَرِهِ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلُ أُعْرِبَ مُبْتَدَأً لَيْسَ غَيْرُ.

تمرين (١)

بين نوع فاعل نعم وبئس والمخصوص فيما يأتي:
(١) نعم الفاتح عمرو.
(٢) نعمت أم المؤمنين عائشة.
(٣) بئس مصير الأشرار السجون.
(٤) نعم صديقاً الكتاب.
(٥) الإسراف بئس ما يتصف به المرء.
(٦) نعم شاهدة على مجد مصر الأهرام.
(٧) بئس رجلاً من يعتمد على سواه.
(٨) المزاح يورث الندم فبئس العادة.
(٩) الإسكندرية نعم المصيف.
(١٠) كان عمر عادلاً فنعيم الخليفة.
(١١) تنزهت في الجزيرة فنعيم المتنزه.
(١٢) نائب مفعول مطلق لشبه الفعل (مستزاد).

١. ليس غير: الجملة حال ثانية.
٢. مسلاة: ما يبعث على إزالة الهم والحزن.
٣. أرض يحيط بها الماء.

تمرين (٢)

بين الفاعل والمخصوص في الجمل الآتية:
(١) حبذا القناعة مع الجد.
(٢) لا حبذا يوم لا تعمل فيه خيراً.
(٣) لا حبذا جلساء السوء.
(٤) حبذا المخترعون.

تمرين (٣)

ضع المخصوص في الجمل الآتية:
(١) نعم رأس الأسرة المحمدية.....
(٢) بئس ما تعامل به والديك.....
(٣) نعم ما يعمل الطبيب.....
(٤) نعم الخليفة الأول.....
(٥) بئس شراباً.....
(٦) بئس الخلق.....

تمرين (٤)

ضع في كل مكان خال كل أنواع فاعل نعم وبئس على التعاقب:
(١) نعم..... الصانع المجيد.
(٢) نعم..... أبو الهول.
(٣) نعم..... المدرسة.
(٤) نعم..... خدمة الوطن.
(٥) بئس..... خلف الوعد.
(٦) بئس..... صديق الرخاء.
(٧) بئس..... الأثرة.
(٨) بئس..... الكتب المفسدة للأخلاق.

تمرين (٥)

اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لنعم أو بئس:

ما يؤدي إلى الشر	المطيع	أم الكباير
منقذو المرضى	العار	ما تنتج أرض مصر

١. تمثال حجري له رأس إنسان وجسم أسد، وهو في مصر بالقرب من أهرام الجيزة،
طوله ٤١م وعلوه ٣٩م.
٢. الأثر...

تمرين (٦)

(١) كون أربع جمل تشتمل على (نعم) مع استيفاء أحوال القاضى

(٢) ===== (بنس) =====

تمرين (٧)

اشرح البيت الآتى شرحاً موجزاً ثم أعربه:

فَنَعَمْ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ كَانَ عَوْنَهُ

وَبِئْسَ امْرَأً مَنْ لَا يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ

فعلا التعجب

الأمثلة

(١) مَا أَعْدَلَ الْقَاضِي!

مَا أَنْقَى الْمَاءَ!

مَا أَشَدَّ ازْدِحَامَ الْمَلَهَى!

(٢) مَا أَصْعَبَ كَوْنَ الدَّوَاءِ مُرًّا!

مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ!

(٣) مَا أَقْبَحَ أَنْ يُعَاقَبَ الْبَرِيُّ!

مَا أَضَرَّ إِلَّا يَصْدُقَ الصَّانِعُ!

أَعْدِلْ بِهِ!

أَنْقِ بِهِ!

أَشْدِدْ بِازْدِحَامِهِ!

أَصْعِبْ بِكَوْنِهِ مُرًّا!

أَشْدِدْ بِخُضْرَتِهِ!

أَقْبَحْ بِأَنْ يُعَاقَبَ!

أَضِرْ بِالْأَلَّا يَصْدُقَ!

البحث

إذا أردت أن تتعجب من عدل القاضى أو نقاء الماء، أتيت من الفعل الذى تريد التعجب منه بوزن (ما أفعل أو أفعل به).

وإذا تأملت فعلى التعجب فى مثالى الطائفة الأولى، رأيتهما من عدل ونقى وهما فعلا ن ثلاثيان، تامان، مثبتان، مبيان للمعلوم، متصرفان^١، ليس الوصف مِنْهُمَا على أفعل^٢ قابلان للتفاوت، بمعنى أنهما يختلفان بحسب ما يتصل بهما، فالعدل ليس فى الأشخاص بدرجة واحدة، والنقاء ليس فى الأمواه بحال واحدة، بخلاف^٣ نحو فَنِي وَمَاتَ فإنهما غير قابلين للتفاوت.

١. المتصرف ما جاء منه الماضى والمضارع والأمر، وغيره الجامد كعسى وليس وهب وتعلم.

٢. نحو خضر وعرج وحوور فان الوصف منها أخضر وأعرج وأحور.

٣. فَنِي وَمَاتَ

هذه شروط ثمانية إذا وجدت في فعل ساغ لك أن تصوغ مباشرة^٢ (ما أفعَل أو أفعل به).

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الثانية، رأيت أنها تشتمل على مصدرين هي: ازدحام وكون وخضرة، وأفعال هذه المصادر هي ازدحم وكون وخضر، ولما كان كل فعل من هذه ليس جامعاً الشروط الثمانية، يمكن التعجب منها مباشرة كما ترى في الأمثلة، ولهذا توصلنا إلى التعجب بما أشد أو أشد ونحوهما، ثم أتينا بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً. ولنا أن نأتي به مؤولاً^٣.

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبني للمجهول مباشرة وهو (يعاقب) ولا من الفعل المنفي وهو (لا يصدق)، لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعد وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤولاً ليس غير، لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبني للمجهول أو المنفي.

القواعد

(٣٢) لِلتَّعْجُبِ صِغَتَانِ هُمَا مَا أَفْعَلَهُ وَأَفْعِلَ بِهِ.

(٣٣) يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُتَعَجَّبُ مِنْهُ مُبَاشَرَةٌ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا، تَامًّا، مُثَبَّتًا، مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، مُتَصَرِّفًا، لَيْسَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ، قَابِلًا لِلتَّفَاوُتِ.

(٣٤) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ، أَوْ نَاقِضًا، أَوْ كَانَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ، تَوَصَّلْنَا إِلَى التَّعْجُبِ مِنْهُ بِمَا أَشَدَّ أَوْ أَشَدِّدَ وَنَحْوِهِمَا، وَأَتَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ بِمَصْدَرِهِ صَرِيحًا أَوْ مُوُولًا.

١. ثمانية: صفة أولى والثانية مجموع الشرط والجواب.

٢. مباشرة: نائب مفعول مطلق.

٣. مؤولاً: حال من الضمير المجزوء.

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ، أَوْ مَنْفِيًّا، تَوَصَّلْنَا إِلَى التَّعْجُبِ مِنْهُ بِمَا أَشَدَّ أَوْ أَشَدِّدَ وَنَحْوِهِمَا، مَتَلُوًّا بِمَصْدَرِهِ مُوُولًا. لَا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَامِدِ مُطْلَقًا، وَلَا مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتْ مَعْنَاهُ.

تمرين (١)

تعجب من الأفعال الآتية، وبين السبب فيما يجوز التعجب منه مباشرة، وما لا يجوز، وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولاً:

(١) احمرَّت الوردة. (٢) يصام رمضان.

(٣) هبَّت الريح. (٤) لا يبرُدُ الفأنت الحزن.

(٥) بات الخفير ساهراً. (٦) الحر تكفيه المقالة.

(٧) لا ينفع الضرب في حديد بارد. (٨) عدا المهز.

(٩) أسرع القطار. (١٠) صار الماء جليداً.

(١١) العبد يقرع بالعصا. (١٢) صليح الرأس.

تمرين (٢)

هات الأفعال التي تعجب منها بوساطة أو بغير وساطة، مع وضعها في جمل مشابهة لهذه:

(١) ما أجمل السماء! (٢) أكرم بالعرب!

(٣) أعظم بتقديم الصناعة بمصر! (٤) ما أنفع أن يُبذل المال في الخير

(٥) ما أقبح أن يخالف الولد أباه! (٦) ما أشد أن يصبح الفقير جائعاً!

(٧) ما أحسن فصل الربيع! (٨) ما أقبح ألا يعرف فضل الفاضل!

١. مطلقاً: نائب مفعول مطلق أو نائب مفعول فيه. ٢. جاء في التصريح والذي لا يتفاوت معناه لا يتعجب منه إلا إن أريد وصف زائد عليه نحو ما أفجع موته وأفجع بموته.

٣. عدا الموه: جرى له الفرس. ٤. قرعه: ضربه. ٥. صليح الرجل: سقط شعر رأسه.

تمرين (٣)

تعجب من بعض صفات ما يأتي:

البحر الحديقة النملة الأسد القاهرة

تمرين في الإعراب (٣)

(١) نموذج

(١) ما أوسع الأمل!

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع.

أوسع: فعل ماضٍ والفاعل مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما.

الأمل: مفعول به منصوب بالفتحة والجملة من الفعل والفاعل خبر.

(٢) أقبح بالبخل!

أقبح: فعل ماضٍ على صورة الأمر مبنى على فتح مقدر لمجيب.

على هذه الصورة.

بالبخل: الباء حرف جر زائد والبخل فاعل مرفوع بضممة مقدرة.

منعت ظهورها كسرة حرف الجر الزائد.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) ما أزهى الأزهار!

(٢) أعذب بماء النيل!

(٣) ما أكثر استفادة المنتبه!

(٤) ما أشد أن يصبر الجمل!

اشرح البيتين الآتين وأعرب أولهما:

بِنَفْسِي هَذِي الْأَرْضُ مَا أَطْيَبُ الرُّبَا وَمَا أَحْسَنُ الْمُصْطَافِ وَالْمُتَرَبِّعَا

وَلَيْسَتْ عُشَيَاتُ الْجَمَى بِرَوَاجِعٍ عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلِي عَيْنِيكَ تَدْمَعَا

١- الجار مع المجرور متعلق بمحذوف، خبر مقدم

٢- تدمعا: مضارع مجزوم بحذف النون في جواب الأمر.

تأنيث الفعل للفاعل

الأمثلة

(١) سَافَرَتِ فَاطِمَةُ.

تَعَوَّدَ زَيْنَبُ.

(٢) سَافَرَتِ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ

تَعَوَّدَ غَدًا زَيْنَبُ.

(٣) تَطَلَّعَ الشَّمْسُ.

انْتَهَتِ الْحَرْبُ.

(٥) جَاءَتِ الْغِلْمَانُ

بَكَتِ الثَّوَاكِيلُ

(٢) الشَّمْسُ تَطَلَّعُ.

الْحَرْبُ انْتَهَتْ.

سَافَرَ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ.

يَعُودُ غَدًا زَيْنَبُ.

يَطَلَّعُ الشَّمْسُ.

انْتَهَى الْحَرْبُ.

جَاءَ الْغِلْمَانُ.

بَكَى الثَّوَاكِيلُ.

البحث

الفاعل في الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقي، وهو متصل بالفعل

لا يفصله عنه فاصل، وقد أنث الفعل له هنا، وتأنيثه في هذه الحال واجب.

ويتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثاً والفاعل ضميراً يعود أولاً

على الشمس، وثانياً على الحرب، وهما غير مؤنثين حقيقيين، ولكن العرب

اعتبرتاهما مؤنثتين، ويسمى هذا النوع مؤنثاً مجازياً، في مثل هذه الأمثلة

حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي يجب تأنيث الفعل أيضاً.

٢- أولاً وثانياً: ظرف.

٣- جمع ناكلة وهي المرأة التي فقدت ابنها.

٤- من المؤنث المجازي الفاظ سمعت عن العرب كدار ونار وذراع وإصبع وسوق

وعين وأذن وعين وسن.

وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقي التأنيث ولكنه فصل فعله، ولذا جاز تأنيث فعله وتركه.

وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازي التأنيث، ونرى مرة مؤنثاً، وأخرى غير مؤنث، مما يدل على الجواز.

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه.

القواعد

(٣٤) يَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ:

(أ) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِي التَّأْنِيثِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْفِعْلِ

(ب) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ مَجَازِي التَّأْنِيثِ

(٣٨) يَجُوزُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ:

(أ) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِي التَّأْنِيثِ مَفْصُولًا عَنِ فِعْلِهِ.

(ب) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا مَجَازِي التَّأْنِيثِ.

(ج) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ لِلْمُذَكَّرِ أَوْ الْمُؤَنَّثِ.

تمرين (١)

بين حكم تأنيث كل فعل في العبارة الآتية مع ذكر الأسباب:

جَلَسَتْ لِلشَّعْرَاءِ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ، وَنَقَدَتْ أَشْعَارَهُمْ نَقْدَ الْبَصِيرِ بَصَانَةَ الْكَلَامِ، وَكَانَتْ سَكِينَةُ إِذَا رَأَتْ رَأْيًا خَضَعَ رِجَالَ الشَّعْرِ لَهَا تَرَى، وَقَدْ رَاجَتْ سَوَاقِ الْأَدَبِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ وَازْدَهَتْ، وَجَعَلَ الْأُمَرَاءُ يَنْثَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ عَلَى الشَّعْرَاءِ، فَتَسَابِقُ الْمُجِيدُونَ، وَكَانَ مِنْ أَثَرِ

١. الجار مع المجرور متعلق بمحذوف، خير مبتداء محذوف (هذا).
٢. لا يثنى الفعل ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا بل يبقى معهما كما كان مع مفردهما.

٣. الجار مع المجرور متعلق بالبصير.
٤. رأيا: مفعول مطلق.

لكن رفع اللغة وإعلاء شأنها.

تمرين (٢)

جعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً، مرة مع وجوب تأنيث الفعل، مرة مع جوازه.

سلمي التلميذة البنت المعلمة عائشة
شعاع

تمرين (٣)

جعل كل مؤنث مجازي مما يأتي مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية:

السن اليد الإصبع الأرض الأذن العين

تمرين (٤)

جعل كل مؤنث مجازي مما يأتي فاعلاً، وبين حكم تأنيث الفعل:

الرجل الكاس الساق النار القدم الضلع

تمرين (٥)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً، واذكر حكم تأنيث الفعل:

الجنود العلماء المهندسون الأوانس' المعلمات

تمرين (٦)

هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً، بحيث يكون مرة مفرداً، ومرة مثنى، ومرة جمع مذكر سالماً:

قام نهض ينجح ساعد يهذب

تمرين (٧)

شرح البيت الآتي وأعربه:

لَقَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ . وَيُنَكِّرُ الْقَمَّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

نائب الفاعل

إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًا أَوْ مَجْرورًا أَوْ مَصْدَرًا

الأمثلة

نُقِلَ الْخَبْرُ.

(١) يُظَنُّ الْقِطَارُ مُتَأَخِّرًا.

أَعْلِمَ عَلِيُّ الْيَأْسَ مُضِرًّا.

ذَهَبَ إِلَى مَنْزِلِكَ.

(٣) فَرِحَ بِنَجَاحِ أَخِي.

يُجْلَسُ فِي الْحَدِيقَةِ

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول ويشاهد أن المفعول به في المثال الأول نائب عن الفاعل، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي نائب عن الفاعل وبقي غيره منصوباً. وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقية، رأيناها لازمة مبنية للمجهول، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة، وهو أن الفعل المتعدي هو الذي يبنى للمجهول، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط ما سنرى.

نظر إلى نائب الفاعل في الطائفة الثانية تجده ظرفاً مخصصاً أو معروفاً، وهذا يسمى ظرفاً مختصاً، ثم إنك ترى أن هذه الظروف، وهي:

١. ليلة قمرء: نائب الفاعل. ٢. إلى منزلك: نائب الفاعل. ٣. مسجود الخاشعين.

٣. من زائدة وشروط: مبتداً وهو مرفوع محللاً ومجروراً لظرفه.

ليلة، وساعة، وأمام، لا يلتزم في استعمالها أن تكون منصوبة، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة، وهذه تسمى ظرفاً متصرفاً. وفي الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً و مجروراً، وفي الطائفة الأخيرة تراه مصدراً مختصاً متصرفاً، لأن العرب لم تلتزم نصبه.

القواعد

سُهِرَت لَيْلَةٌ قَمَرَاءً.

(٢) سَكَبَتْ سَاعَةُ الْإِمْتِحَانِ.

يُمَشَى أَمَامَكَ.

(٣) يُسَجَّدُ سُجُودُ الْخَاشِعِينَ.

يُزْدَحَمُ اَزْدَحَامٌ شَدِيدٌ فِي الْأَسْوَاقِ.

هَجِمَ هُجُومٌ غَنِيْفٌ.

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِيًّا لَا كَثَرَ مِنْ مَفْعُولٍ، ثُمَّ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ، نَائِبَ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ نَائِبَ الْفَاعِلِ، وَبَقِيَ مَا عَدَاهُ مَنْصُوبًا. (٣٩)
يُنْبَى الْإِلَازِمُ لِلْمَجْهُولِ إِذَا كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ جَارًا وَ مَجْرورًا، أَوْ ظَرْفًا أَوْ مَصْدَرًا مُخْتَصِّينَ مُتَصَرِّفَيْنِ. (٥٠)
يُثْبِتُ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ جَمِيعُ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ السَّابِقَةِ. (٥١)

تمرين (١)

ابن كل فعل في العبارات الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل: يسكن الفلاح المصري داراً صغيرة مبنية باللبن، ويشرب الماء الكبر، ويعيش عيشة قليلة الكلفة، وقد عمدت الحكومة الآن إلى العناية بشأنه، وهو كريم بالفطرة، إذا نزل بفنائه ضيف سقاه اللبن، أو أطعمه الجبن، أو ذبح له دجاجة، وقد يقيم الضيف اليوم واليومين من غير أن يحس تهاوناً في إكرامه، وهو شديد الغيرة قد يبذل حياته لإنقاذ شرفه، والقطن عماد ثروته، فإذا علم أن ثمن القطن مرتفع، فرح نهاره وطرب ليله.

الظرف غير المتصرف يلزم النصب على الظرفية أو الظرفية والجر بمن نحو قط، (عرض، وبيناً، وبينما، وقبل، وبعد، ولدن، وعند.

المصدر غير المتصرف مثل سبحان ومعاذ.

منصوباً: حال. ٣. بشأنه: متعلق بالمصدر (العناية)

تمرين (٢)

ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل:

(١) ما أكرمك إلا إياك. (٢) أدبني ربي فأحسن تأديبي.

(٣) أشكرك. (٤) إياك نعبد.

(٥) تريدون أن تنالوا الغاية. (٦) صمنا رمضان.

(٧) سافر الصديق على الطائر الميمون^١ (٨) قاضى الدائن مدينه.

تمرين (٣)

ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها جاراً ومجروراً:

سَمَحَ، نَدِمَ، جال، عكف^٢، ظمئ^٣، نفر^٤، قسا

تمرين (٤)

ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً:

برق، صاح، خَشَع، وثب، سقط، جمد

تمرين (٥)

ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل مصدرًا:

زَلَّ، عطش، أقبل، شبع، زار، قعد، جاع

تمرين (٦)

هات ثلاث جمل بكل منها فعل متعد لاثنين مبني للمجهول، ثم ثلاثاً بكل منها فعل لازم مبني للمجهول، ونائب الفاعل ظرف في الأولى،

١. الميمون: المبارك. الطائر الميمون بمعنى مرفقاً، دعاء للمسافر.

٢. سمح: لأن وسهل، بذل في العسر واليسر.

٣. عكف في المكان: أقام فيه ولزمه.

٤. نفر نفوراً: هجر وطنه ونفر من الشيء: انقبض غير راض.

جار ومجرور في الثانية، مصدر في الثالثة.
تمرين في الإعراب (٧)

(١) نموذج:

صُرِّخَ في الليل:

صُرِّخَ: فعل ماض مبني للمجهول.

في الليل: جار ومجرور نائب فاعل.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) نُجِّحُ نُبَّاحَ شَدِيدٍ. (٢) فُرِّمَ السِّجْنُ. (٣) سِيرَ وِراؤُك.

تمرين (٨)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

إذا عِيشَ في خَيْرِ امْرِئٍ وَنَوَّالِهِ^٢ تَوَالِي^٣ عَلَيْهِ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

٢. النوال: العطاء، النصيب.

٣. توالى: تتابع.

(١) المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة

عَلَى مُهْدَبٍ. مَا مُجْتَهَدٌ غَائِبٌ.

الزَّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّرْوَةِ. هَلْ كَرِيمٌ يُغِيثُ الْمَلْهُورَ

(أ) أَنْتَ مُجِدُّ. (ب) طَالِبٌ إِحْسَانٌ وَاقِفٌ.

هَذِهِ مَنَارَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ. زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذُبُلَتْ.

اللَّذِي أَعْجَبَنِي فِي الْقَاهِرَةِ نِظَامُهَا. فَيْكَ شَمَمٌ.

صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُوَلَّعٌ بِإِنْجَازِهَا. عِنْدِي كِتَابٌ.

البحث

يشتمل كل مثال في الطائفة (أ) على مبتدأ وخبر، وإذا رجعت إلى ك
مبتدأ فيها رأيته معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة، وهذا هو الأصل
في المبتدأ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين.

ويشتمل كل مثال في الطائفة (ب) على مبتدأ وخبر، والمبتدأ في
جميع الأمثلة نكرة، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها
مسيوقة بنفي أو استفهام، وأن النكرة بذلك أفادت العموم، أو رأيت أنها
منحصصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف، أو بتقدم الخبر عليها وهو جار
مجرور، أو ظرف.

١. نظامها: خبر المبتدأ.

٢. أولع به: أحبه وعلق به شديدا.

٣. الملهوف: المظلوم.

٤. حتى: ابتدائية.

٥. صفة لنكرة.

القاعدة

(٥٢)

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وَيَقَعُ نَكْرَةً إِذَا دَلَّتْ
عَلَى عُمُومٍ، كَمَا إِذَا سُبِقَتْ بِنَفْيٍ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ، أَوْ دَلَّتْ
عَلَى خُصُوصٍ، كَمَا إِذَا أُضِيفَتْ لِنَكْرَةٍ، أَوْ وُصِفَتْ، أَوْ
تَقَدَّمَهَا خَبَرُهَا وَهُوَ ظَرْفٌ، أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ.

تمرين (١)

بين في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة، وما كان منها نكرة،
مع ذكر المُسَوِّغِ:
السيارات كثيرة بالمدن والقرى ولها منافع وفيها مضار، والسبب
في كثرة كوارثها جرأة السائقين وتهاونهم، وقد كتبت الصحف في
ذلك كثيرا، فما أحد سمع، ولا مجازق تاب^٢ إلى رشده، ففي كل يوم
حادث، وبكل مكان كارثة، والواجب أن توضع قوانين شديدة، ففي
الصرامة حزم، وفي الحيلة سلامة.

تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر:
الصديقان القاهرة السفينة الباعة^٣ البنات المخترعون

تمرين (٣)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيان بما يسوِّغ الابتداء به:
غلام كتاب فتاة رجال سيدات نجمان

٢. تاب: رجع.

١. مضار: جمع مضرة.

٣. الباعة: جمع بائع.

تمارين (٣)

هات مبتدأ منكر لكل خبر من الأخبار الآتية:

في الدار فوق الشجرة على المائدة أمام المدرسة حول الدار

تمارين (٥)

خصّص النكرات الآتية مرة بوصف، ومرة بإضافة، ثم اجعل كل خبراً لمبتدأ محذوف، والثاني أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له، فإذا

كراسة حقيرة غصن حصان سيارة

تمارين (٦)

هات ست جمل المبتدأ فيها نكرة، مع استيفاء المسوّغات التي عرفتها

تمارين (٧)

اشرح البيتين الآتين، وأعرّب البيت الثاني:

أَشْبَابٌ يَضِيعُ فِي غَيْرِ نَفْعٍ وَزَمَانٌ يَمُرُّ بِإِثَرٍ زَمَانٍ
مَا رَجَاءٌ مُحَقَّقٌ بِالتَّكْوِينِ أَوْ حَيَاةٌ مَحْمُودَةٌ بِالتَّوَانِي

(٢) مواضع حذف المبتدأ وجوباً

(١) نِعَمَ الْفَاتِحُ صَلَاحُ الدِّينِ - (٢) اِقْتَدِ بِعَمَرَ الْعَادِلِ -

نِعَمَتِ الْأُمُّ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ - اجْتَنِبِ اللَّثِيمَ الْخَسِيسَ -
بَشَرُ الْخُلُقِ خُلْفُ الْوَعْدِ -

(٣) ثَبَاتٌ فِي شِدَّتِي - تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ -

(٤) فِي ذِمَّتِي^٣ لَا خُلْعَنَ رِذَاءَ الْكَسَلِ -

١. صلاح الدين: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، تقديره: هو أو الممدوح.

٢. العادل: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، تقديره: هو، والجملة هذه مستأنفة.

٣. في ذمّي: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، تقديره: يمين.

فِي غُنْقِي لَا بُدْلَنَ كُلِّ جُهْدِي -

فِي غُنْقِي لَا كَرِمَنَّ الْغَرِيبَ -

فَوْرَاسِغَ -

مَبْرَجِيْلَ -

لِبَحْثِ

انظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة نعم وبنس، وقد سبق لك أن مخصص نعم وبنس يجوز فيه إعرابان، الأول أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف، والثاني أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له، فإذا تلخيصاً في إعرابه على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كان المبتدأ محذوفاً وجوباً، وهذا أحد المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ.

تأمل الطائفة الثانية ترى في آخرها صفات مرفوعة، كالعادل والخسيس، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في إعرابه، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين الموصوف، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم، ساغ قطعها عن موصوفاتها ورفعها على أن تكون كل صفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.

خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد في أول كل منها مصدراً، وتجد أن معنى المثال الأول (أمرى ثبات في شدتي) فكلمة ثبات خبر لمبتدأ محذوف، ويقال نحو ذلك في المثاليين التاليين، وهذا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقسم، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كل مثال، وتقدير المثال الأول (في ذمّي يمين) فالجار والمجرر خبر مقدم، ويمين مبتدأ مؤخر، وهذا أيضاً من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

١. مبرجيل: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، تقديره: صري.

القاعدة

(٥٣) يَجِبُ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

(أ) إِذَا كَانَ خَبَرُهُ مَخْصُوصَ نِعَمٍ وَبَيْسٍ.

(ب) نَعْتًا مَقْطُوعًا لِلْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ أَوْ التَّعْزِيزِ.

(ج) مَصْدَرًا نَائِبًا عَنِ فِعْلِهِ.

(د) مُشْعِرًا بِالْقَسَمِ.

تمرين (١)

بين المبتدأ المحذوف وجوباً في العبارات الآتية، وسبب حذفه:

نِعَمَ الصَّدِيقِ الْوَفَى فِي الشَّدَةِ، الَّذِي يَهَبُ لَكَ مَوَدَّتَهُ الصَّادِقَ.

غَيْرَ تَكْلَفٍ وَرِيَاءٍ، إِذَا أَدْبَرْتَ عَنْكَ الدُّنْيَا فِإِقْبَالِهَا يَنْسَى الْكَوَارِثَ،

أَبْعَدَتِ الْحَاجَةُ قِرَاءَكَ فَقَرَّبَ يُؤْنِسُ النَّفْسَ وَيُزِيلُ الْوَحْشَةَ، فَفِي ذَلِكَ

لَأَنْتَ أَسْعَدُ بِهَذَا الصَّدِيقِ إِذَا ظَفَرْتَ بِهِ مِنْ مَلِكٍ نَفَائِسٍ الدُّنْيَا

وَذَخَائِرِهَا.

تمرين (٢)

ضع المخصوص بالمدح أو الذم في الأمكنة الخالية وبين إعرابه:

(١) نعم وسيلة الانتقال ^{الطائرة} ^{الطائرة}

(٢) نعم الجندى ^{الشيجاع} ^{الشيجاع}

(٣) بئس المال ^{الغني} ^{الغني}

(٤) بئس هادم الأسيرة ^{الجهيل} ^{الجهيل}

(٥) نعم التاجر ^{الرياح} ^{الرياح}

تمرين (٣)

انعت الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية بنعوت مقطوعة مرفوعة وبين

١. إقبال: موصوف وهو مع صفته خير لمبتدأ محذوف، تقديره: إقباله.

٢. الجار مع المجرور متعلق بأسعد.

عرباها: (١) الحمد لله. (٢) آمنت بالأنبياء. (٣) أغث البائسات. (٤) لا تعاشر الأديباء. (٥) أسعف المصابين. (٦) اهجر اللثيم.

تمرين (٢)

قدر المحذوف في الجمل الآتية، وبين موقعه من الإعراب: (١) غذل عام. (٢) أهضة مباركة. (٣) عزاء جميل. (٤) وثوب الليث. (٥) شكر العاجز. (٦) توان شائن.

تمرين (٥)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبين إعرابه: (١) لقد بذلت جهدي. (٢) لأثابرن حتى أفوز. (٣) لمصر تفخر بالعاملين.

تمرين (٦)

كون ست جمل حذف في كل منها المبتدأ وجوباً، مع استيفاء مواضع الحذف:

تمرين في الإعراب (٤)

(أ) نموذج:

تحيّة خالصة.

تحية: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير تحيتي.

خالصة: نعت لتحية مرفوع.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) نعم الوطن مصر.

(٢) عزم ثابت.

٣. عزاء: صبر.

تمرین (۸)

اشرح البيتين الآتين، وأعرب الأول:

فِي غُنْقَى الْأَسْدَيْنِ يَدَا لِكُلِّ ذِي حَاجَةٍ
إِذَا وَضَعْتَ الْإِحْسَانَ مَوْضِعَهُ ٢
مَنْحَتْ نَفْسِي أَقْصَى

(۳) مواضع حذف الخبر وجوباً

الأمثلة

(١) أَيْمَنُ اللَّهِ لَا شُكْرَ الْمُنْعِمِ - لَعَمْرُكَ لَا خِلَاصَ لَكَ الْوُدَّ -

يَمِينُ اللَّهِ لِأَنْصِفَ الْمَظْلُومَ.

لَوْلَا النَّيْلُ لَكَانَتْ مِصْرُ قَفْرًا.

(ب) لَوْلَا أَمَلٌ فِي الشَّبَابِ لَيُئْسِنَا.

لَوْلَا الْإِبْتِكَارُ مَا تَقَدَّمَ الْإِنْسَانُ.

كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقُهُ

(ج) كُلُّ إِنْسَانٍ وَ عَمَلُهُ

كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُهُ.

(د) اَحْتَرَامِي التِّلْمِيْذَه مُهَذَّبًا.

(د) أَكْثَرُ حُبِّي الزَّهْرَ نَاصِرًا.

أَحْسَنُ مَا يُرَى الْبُسْتَانُ مُثَمِّرًا.

١- يرجيها: الجملة صفة لحاجة.

٣- أقصى أمانيتها: مفعول به ثان.

٥- التمثيل: مفعول به للمصدر.

٢- موضعه: مفعول فيه.

٢- الشباب: جمع شاب.

بحث
تأمل أمثلة الطائفة (أ) تجد كل مثال مبدوءاً باسم مرفوع. صريح في
قسم لأن (عمر ك) معناها حياتك، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في
قسم، وكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ، فأين خبره؟ نحن نقدره (قسمي)
في هذه الأمثلة وأشباهها، وهو محذوف وجوباً.
وإذا نظرت إلى الطائفة (ب) رأيتها مبدوءة بكلمة لولا التي لها جملة
شرط، وجملة جواب، فالشرط في المثال الأول وجود النيل والجواب
كون مصر فقراً، و (لولا) هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فقد
امتنع كون مصر فقراً لوجود النيل بها، وإذا تأملت الكلمات التي بعد لولا
رأيتها مرفوعة، على أن كلا منها مبتدأ، فأين الخبر؟ إنه محذوف وجوباً،
والتقدير لولا النيل (موجود) لكنت مصر فقراً، وكذلك يقال في بقية
الأمثلة.

والتقدير لولا النيل (س) (ج) تجد كل مثال مبدوء باسم مرفوع هو الأمثلة.

ارجع إلى أمثلة الطائفة (ج) تجد كل مثال مبدوء باسم مرفوع هو مبتدأ، وقد عطف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة. وإذا بحث عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها رأيت محذوفاً وجوباً، وتقديره هنا (مقترنان).

عن الخبر في هذه الأمثلة (د) ترى المبتدأ إما مصدرًا مضافًا وإما
(مقترونان).
عند البحث في أمثلة الطائفة (د) ترى المبتدأ إما مصدرًا مضافًا وإما
اسمًا دالًا على التفضيل مضافًا إلى مصدر، ويعد كليهما حال لا تصلح أن
تكون خبراً لأحدهما، فأين إذاً خبر المبتدأ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره
في المثال الأول، احتراماً للتلميذ (حاصل) إذا كان مهذباً فالحال في
هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر.

١. حال من ضمير المفعول في نقدره.
٢. ضمير الفاعل المستتر في كان.

١. حال من ضمير المفعول في: كان قاعةً مهذباً حال من ضمير الفاعل

القاعدة

(٥٣) يُحذف الخبرُ وجوباً في أربعة مواضع:

(أ) إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم.

(ب) إذا كان المبتدأ بعد لولا والخبر كون عام، نحو: **موت** لو كان المبتدأ بعد لولا والخبر كون عام، نحو: **موت** لو كان المبتدأ بعد لولا والخبر كون عام، نحو: **موت**

وكأنين.

(ج) إذا كان المبتدأ متلواً بواو للعطف تدل على المصاحبة.

(د) إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبراً والمصدر مضاف إلى مفعوله أو اسم تفضيل مضاف إلى مفعول صريح أو مؤول.

تمرين (١)

بين في العبارات الآتية المواطن التي حذف فيها الخبر وجوباً، وفي الخبر واذكر سبب الحذف:

لعمري لقد أصبحت البحار مظهر قوة الأمم، وميدان تنافسها، فكل دولة وأساطيلها، وكل أمة ورايتها، وأكثر ما تهافت الدولة قوية في البحار، وأعظم إجلال الأمم إياها منيعة فوق الماء، ولولا السيطرة على المحيط، ولولا الجرأة على اختراقه ما فازت دولة بمرام، فليس بعجيب أن تسود أمة برجال ركوبهم البحار مانعة، واقتحامهم العواصف ثائرة.

- ١- اسم التفضيل مضاف إلى المصدر المؤول وهو مبتدأ وخبره محذوف وجوباً، تقديره: حاصل إذا كانت قوية في البحار.
- ٢- إياها: مفعول به للمصدر (إجلال).
- ٣- موصوف والجملة الاسمية بعده صفة له.

تمرين (٢)

مع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحاً في القسم، وقدر خبره:

(٢) لابتعدن عن الدنيا.

(٣) إن البخیل عدو نفسه.

تمرين (٣)

الخبر في الجمل الآتية وبين سبب وجوب حذفه:

(٢) بغضى الرجل بذينا.

(٣) أحسن أكلی الفاكهة ناضجة.

(٢) أنفع عمل الصانع متقنا.

تمرين (٤)

أكمل التراكيب الآتية ثم عين المبتدأ والخبر:

لولا العقول.....

لولا القوانين.....

لولا الشمس.....

لولا المنافسة.....

تمرين (٥)

كون ست جمل حذف في كل منها الخبر وجوباً، مع استيعاب مواضع حذفه.

تمرين في الإعراب (٦)

(أ) نموذج:

(أ) لعمري لاغيثن الملهوف.

لعمري: اللام لام الابتداء، عمري مبتدأ ومضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره قسماً.

لأغيش، اللام لام القسم، أغيش فعل مضارع مبني على الفتح لا تصار
التركيد، والفاعل أنا. الضمير المستتر

المهلوف: مفعول به.

(٢) كُلُّ مَنْزِلٍ وَحَدِيقَتُهُ.

كل: مبتدأ مرفوع.

منزل: مضاف إليه.

وحديقته: الواو حرف عطف يدل على المصاحبة، حديقته معطوفة
كل والهاء مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره (مقترنان).

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) يمين الله لقد أنجزت وعدى. (٢) لولا الهواء ما عاش مخلوق.

(٣) كُلُّ حَيَوَانَ وَغَرَانِزِهِ. (٤) شَرِبَى الْمَاءِ نَقِيًّا.

تمرين (٨)

(١) اشرح البيتين الآتين وأعرب ثانيهما:

أَرَى النَّاسَ أَشْبَاهًا وَإِنْ غَيْرَتُهُمْ صُرُوفُ لَيَالٍ^٢ مَا فَتِنَ جَوَارِيَا
فَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى الْفَقِيرُ مُدَاهِنًا وَآكْثَرُ مَا تَلَقَّى الْغَنِيُّ مُرَايَا

(ب) اشرح البيتين الآتين وأعرب الثاني:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوبِتَ^٣ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَزَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبَ عَرَفِ الْعُودِ

١. الواو حالية وإن وصلية.

٢. ليال: موصوف والجملة بعده صفة له.

٣. طوبت: الجملة الفعلية صفة لفضية.

(٣) مَوَاضِعُ تَقْدِيمِ الْمُبْتَدَأِ عَلَى الْخَبَرِ وَجُوباً

الأمثلة

مَنْ فَاتِحُ مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ؟ (٢) إِنَّمَا الْحَدِيدُ صُلْبٌ.
مَنْ يُشَاهِدُ الْآثَارَ يَدْهَشُ.

(١) مَا أَعْظَمَ الْهَرَمَ!
كَمْ طِفْلٌ مُهْمَلٍ فِي الطَّرِيقَاتِ (٣) الزَّهْرُ يَبْتَسِمُ.

النَّسِيمُ رَقٌّ.

(٣) عَلَى صَدِيقِي.

أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا أَكْثَرُ مِنْكَ تَجَرِبَةً

لِمِصْرُ هَيْبَةُ النَّيْلِ.
الَّذِي يَجِيبُ فَلَهُ مُكَافَأَةٌ.

البحث

كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبتدأ، والمبتدآت على
الترتيب هي: من الاستفهامية، ومن الشرطية، وما التعجبية، وكم الخبرية،
(وهي اسم بمعنى كثير) ثم هي، (وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله
(وهي اسم بمعنى كثير) ثم هي، (وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله
ويفسر بجملة بعده)، هي هنا (الدنيا تعطي) ويسمى مثل هذا الضمير
بضمير (الشان أو القصة) والمبتدأ في المثال السادس مقترن بلام تسمى
(لام الابتداء)، وفي المثال الأخير، اسم موصول خبره جملة مقترنة
بالفاء، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة: أي أنها تكون دائماً في صدر
الجملة، لذلك يجب أن تتقدم الأخبار.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيتها تشتمل على (إنما) أو على (ما

١. الذي يجب: مبتدأ وخبره الجملة الاسمية والفاء عليها جزائية أو سببية.

٢. أي: حرف التفسير.

والإلا) وهما طريقان للقصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف
موصوف بصفة، فإذا قلت: إنما الحديد صلب كان الحديد
وصفة الصلابة مقصوراً عليها، بمعنى أن الحديد مقصور على
بالصلابة فليس بلبين، ومثل ذلك يقال في المثال الثاني، ومن ذلك
أن ما بعد (إنما) أو (ما) هو المقصور، فإذا أردت أن تقصر المبتدأ
الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدأ.

أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية، فعلها يرفع ضميراً
يعود على المبتدأ، فلو أخرنا المبتدأ لالتبس بالفاعل، مع أننا لا
نأتى بجملة فعلية، بل إن لنا غرضاً خاصاً في التعبير بجملة اسمية
وجب تقديمه.

ويشاهد في الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان
متساويتان في التخصص، فلو أخر المبتدأ فيها لالتبس بالخبر، والمقصود أن يحكم على المبتدأ لا أن يحكم به، ففي المثال الأول
عُرف من تحدّثه علياً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت: على صديقك
أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تعرف
صديقي على، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدأ.

القاعدة

(٥٥) يجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع:

(١) إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة وهي: أسماء
الاستفهام، والشرط، وما التعجبية، وكم الخبرية، وضمير
الشان، والمقترون بلام الابتداء، والموصول الذي اقترن

١. الجار مع المجرور متعلق بمحذوف، خبر لمبتدأ محذوف (هذا)
٢. علياً: مفعول به للفعل (عرف)

خبره بالفاء-

(ب) إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر-

(ج) إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر

يعود على المبتدأ-

(د) إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين، أو نكرتين متساويتين

في التخصص-

تمرين (١)

مع ذكر السبب:
هي اللغة العربية ساطعة البيان، فما أحسن لغة العرب! كم كلمة فيها
جامعة وكم أسلوب رائع، من يغص في بحرها المحيط يظفر بالدرر،
والذي يبحث عن آثارها فأمامه نفائس لا تفتنى عجائبها، ولا تنفذ غرائبها،
لهي الكنز الدفين والقول المبين، فمن المنكر لهذه الأسرار؟ ومن
المحاول إطفاء هذه الأنوار؟ إنما هو غرّ جاهل، أو عنيد مكابر، والعربية
تعيش على الرغم منه، والعربية تزدهر، والحق الباقي، والباطل الفاني-

تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه، ثم اذكر حكم
المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:
ضمير الشأن. كم الخبرية. من الاستفهامية. ما الشرطية. ما التعجبية.

١. هي: مبتدأ والجملة بعده خبر له.
٢. كم: مميز، كلمة فيها (موصوف وصفة) تميز فالمميز مع تمييزه مبتدأ. ومن المحتمل
أن يكون "كلمة جامعة" تمييز و"فيها" خبر المبتدأ.
٣. منه: متعلق بالمصدر (الرغم)
٤. مفعول به لشبه الفعل.

تمرين (٣)

أدخل إنما، ثم ماو إلا، على الجمل الآتية، واذكر سبب تقديم
النمر شرش الهواء الطلق مفيد
المرأة قوام المنزل الصدق منج

تمرين (٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخير عنه بجملة
بحيث يكون واجب التقديم:

الأدب. الريح. السفينة. القمر. الطائر. الحمار.

تمرين (٥)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ، واذكر حكم المبتدأ
من حيث التقديم والتأخير:

ينبح. يزار. سافر. يهطل. أثمرت.

تمرين (٦)

اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير في الجمل الآتية:

(١) الصدق يفوز صاحبه. (٢) الورد يتفتح. (٣) العلم يرفعك.
(٤) البنت كرمت أخلاقها.

تمرين (٧)

هات خبراً لكل مبتدأ مما يأتي، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم:
أحسن منك عملاً. مصر. لسانك. عدوى. الكتاب

تمرين (٨)

كون خمس جمل يكون المبتدأ في كل منها واجب التقديم، لأنه في

ولي مقترن بلام الابتداء، وفي الثانية اسم موصول، وفي الثالثة
صور على الخبر، وفي الرابعة مخبر عنه بجملة فعلية، وفي
الخامسة مساو الخبر في التعرف أو التخصص.

تمرين (٩)

(١) نموذج:

(٢) هي الأيام ذول.

(٣) ضمير الشأن مبتدأ أول.

(٤) الأيام: مبتدأ ثان.

(٥) دول: خبر المبتدأ الثاني، وجملة (الأيام دول) خبر المبتدأ الأول.

(٦) ما الكتاب إلا جليس لا يمل.

(٧) ما: نافية.

(٨) الكتاب: مبتدأ.

(٩) إلا: أداة حصر.

(١٠) جليس: خبر المبتدأ.

(١١) لا يمل: لا نافية، يمل فعل مضارع، ونائب الفاعل هو، والجملة صفة.

(١٢) أعرب الجمل الآتية:

(١) الذي يصبر فله الجزاء الأوفى. (٢) إنما الناس أعداء لما يجهلون.

(٣) كم مناظر بمصر.

(٤) مبصر أمان.

تمرين (١٠)

اشرح البيت الآتي وأعرب شطره الأول:
وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بُدَّيَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

(٥) مَوَاضِعُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ وَجُوباً

الأمثلة

أَيْنَ كِتَابُكَ؟

(١) مَتَى الْإِمْتِحَانُ؟

كَيْفَ الْخَلَاصُ؟

☆☆☆

عِنْدِي سَيَّارَةٌ.

(٣) لَدَيَّ كِتَابٌ.

لِلْقَادِمِ دَهْشَةٌ.

البحث

إِنَّمَا الشَّاعِرُ الْبَحْرِيُّ

(٢) إِنَّمَا السَّابِقُ مُحَمَّدٌ.

مَا الْخَطِيبُ إِلَّا عَلِيٌّ.

☆☆☆

فِي الْفَضِيلَةِ ثَوَابُهَا.

(٤) لِلْعَامِلِ جَزَاءٌ عَمَلِهِ.

عَلَى الْحِصَانِ سَرَجُهُ.

أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدأ وخبر، فإين المبتدأ وأين الخبر عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل أين كتابك؟ كان معنى ذلك (كتابك مستول عن مكانه) ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، ومن ذلك تبين أن أين، ومتى، وكيف، أخبار مقدمة وأن تقديمها واجب، لأنها أسماء استفهام وهذه لها الصدارة دائماً. وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قصراً، ولما كانت الكلمات التالية لأنما و (ما) هنا هي الصفات كان القصر قصر صفة على موصوف، فإذا قلت إنما الشاعر البحري فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحري لا يتصف بها غيره، تريد بذلك المبالغة،

١. أين: ظرف لمحذوف وهو خبر مقدم وكذلك متى.
٢. كيف: خبر مقدم.

٣. تبين الشيء: تأمله حتى اتضح.
٤. لا يتصف بها غيره: الجملة الفعلية خبر ثان أو حال من البحري.

المحكوم عليه في الأمثلة وهو المبتدأ متأخر، والمحكوم به وهو الخبر مقدم، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر.

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف، أو جار ومجرور، وهي كما تعلم أخبار مقدمة، وترى أيضاً أن مبتدأاتها نكرات، فلو قدمنا أحدها قلنا: سيارة عندي لظن السامع أن الكلام لم يتم، وأن كلمة (عندي) ليست خبراً بل صفة، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة.

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر، فلو قدم المبتدأ قلنا مثلاً: (ثوابها في الفضيلة) لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة، لهذا وجب تقديم الخبر في هذه الأمثلة وأشباهها.

القاعدة

(٥٢) يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

(أ) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصَّدَارَةُ.

(ب) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مَقْصُوراً عَلَى الْمُبْتَدَأِ.

(ج) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا وَالْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً غَيْرَ مُخَصَّصَةٍ.

(د) إِذَا عَادَ عَلَى بَعْضِ الْخَبَرِ ضَمِيرٌ فِي الْمُبْتَدَأِ.

تمرين (١)

عين في العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدأ مع ذكر السبب:

في حياتنا المنزلية نقص، سببه قضاء الآباء وقتاً طويلاً من الليل بعيدين^١ عن منازلهم، فأين العناية بالأطفال إذا لم ير الطفل أباه إلا وما الفرق بينه وبين اليتيم؟ إنما الشفيق^٢ من يهب حياته لولده فبالإهمال عاقبته، وللتهاون في الواجب سوء مغبته^٥.

تمرين (٢)

ادخل إنما، ثم ما وإلا، على الجمل الآتية، وبين سبب وجوب الخبر:

- (١) العادل عَمُرَ.
- (٢) المذلل سؤال اللثام^٦.
- (٣) المنتصر من انتصر على أهوائه.
- (٤) المسلم من سلم الناس من يده ولسانه.

تمرين (٣)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بظرف أو جار و مجرور، وبين يجب فيه تقديم الخبر، وما لا يجب:

طائر سمك كبير حديقة صورة فتاة الغلام نجوم

تمرين (٤)

اجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم:

فوق المائدة
على الأريكة
تحت الوسادة
خلف المنزل
في الكوب
للحق

١. وقتاً: موصوف وهو مع صفته مفعول به للمصدر (قضاء).
٢. حال من الآباء.
٣. قليلاً: نائب مفعول فيه أو نائب مفعول مطلق.
٤. الشفيق: خبر مقدم.
٥. مغبة: عاقبة.
٦. جمع لئيم أي مهان ودنى الأصل.

تمرين (٥)

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر:

لمجالس العلم
على المسىء
لصاحب الذنب
مما تباهى^٢ به البنث

تمرين (٦)

كون أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم، لأنه في الأولى مما له الصدارة، وفي الثانية مقصور على المبتدأ وفي الثالثة جار و مجرور، وفي الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدأ.

تمرين في الإعراب (٦)

(١) نموذج

(١) متى السفر؟

متى: اسم استفهام خبر مقدم مبنى على السكون في محل رفع.

السفر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٢) على المقصر جزاء تقصيره.

على: حرف جر.

المقصر: مجرور بعلى والجار والمجرور خبر مقدم.

جزاء: مبنياً مرفوع وهو مضاف.

تقصيره: تقصير مضاف إليه والضمير في محل جر مضاف إليه.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) أين الطريق؟

(٢) إنما المخلص من صافاك^١ في السر والجهر.
(٣) في الإيجاز بلاغة.

(٣) للريف فوائده وللمدن مزاياها^٢.

تمرين (٤)

اشرح البيتين الآتين وأعرب الثاني منهما:

رَبُّمَا اسْتَفْتَحَتْ بِالْمَرْحِ مَغَالِيقَ الْحِمَامِ
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلْجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

(٢) سَلِّ الْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِهِ مَسَدَ الْخَبَرِ

الأمثلة

مَا مُسَافِرٌ أَخَوَاكَ
(١) أَمْطِيعُ الْخَادِمُ؟
مَا مَخْذُولُ الْمُثَابِرِ
(٢) أَمْطِيعُ الْخَادِمُونَ؟
مَا مَخْذُولُ الْمُثَابِرُونَ.

مَا مُسَافِرَانِ أَخَوَاكَ
(٣) أَمْطِيعُونَ الْخَادِمُونَ.
مَا مَخْذُولُونَ الْمُثَابِرُونَ.

البحث

إذا تأملت الأمثلة السابقة كلها رأيت كل مثال يتألف من كلمتين

١. صافي الرجل. أخلص له الود.
٢. جمع مزية وهي الفضيلة من علم أو كرم أو شجاعة أو شرف ونحوها مما يمتاز به الإنسان أو الشيء عن غيره.
٣. جمع مدلق أو مغلق: ما يعلق به الباب.
٤. الحمام: الموت.
٥. ألجم: أسكت.

مُسَبَّرَتَيْنِ بِنَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ، وَإِذَا رَجَعْتَ النَّظَرَ رَأَيْتَ الْكَلِمَةَ الْأُولَى اسْمًا مُشْتَقًّا مِنَ الْمَصْدَرِ، فَهِيَ اسْمُ فَاعِلٍ أَوْ اسْمُ مَفْعُولٍ، وَهَذَانِ يَعْمَلَانِ عَمَلًا

وَالْفِعْلُ 'فِي رَفْعَانِ الْفَاعِلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ -
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَمْثَلَةِ الطَّائِفَةِ الْأُولَى رَأَيْتَ الْاسْمَ الْمَشْتَقَّ مَفْرُودًا

وَالْاسْمَ التَّالِيَّ مَفْرُودًا كَذَلِكَ^٢، وَرَأَيْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ (مَا مُسَافِرٌ أَخَوَاكَ) وَأَنْ تَقُولَ (مَا أَخَوَاكَ) فَاعِلًا^٣ سَدَ مَسَدِ الْخَبَرِ، وَأَنْ تَعْرِبَ

أَنْ تَعْرِبَ (مُسَافِرٌ) مُبْتَدَأً (وَأَخَوَاكَ) خَبَرًا مُقَدِّمًا، وَتَسْتَطِيعُ فِي الْمَثَالِ (أَخَوَاكَ) مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَ (مُسَافِرٌ) خَبَرًا مُقَدِّمًا، وَأَنْ تَقُولَ (مَا الْمَثَابِرُ مَخْذُولٌ) الْثَالِثُ أَنْ تَقُولَ (مَا مَخْذُولُ الْمَثَابِرِ)، وَأَنْ تَقُولَ (مَا الْمَثَابِرُ مَخْذُولٌ) فَلَاكَ أَنْ تَعْرِبَ (مَخْذُولٌ) مُبْتَدَأً (وَالْمَثَابِرُ) نَائِبُ فَاعِلٍ، لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ

مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ فَيَرْفَعُ نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَهَذَا النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ سَدَ مَسَدِ الْخَبَرِ، وَلَكِنْ أَنْ تَعْرِبَ (الْمَثَابِرُ) مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا

(وَمَخْذُولٌ) خَبَرًا مُقَدِّمًا، وَقَسْ عَلَى ذَلِكَ أَشْبَاهَهُ.
وَعِنْدَ الرَّجُوعِ إِلَى الطَّائِفَةِ الثَّانِيَةِ تَرَى الْمَشْتَقَّ مَفْرُودًا مُعْتَمِدًا عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ، وَلَكِنْ تَالِيَهُ مَثْنَى أَوْ مُجْمُوعٌ، فَهَلْ يَجُوزُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ

الْإِعْرَابُ السَّابِقَانِ؟
لَا، إِذَا لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ (مَا أَخَوَاكَ مُسَافِرٌ) لِأَنَّهُ يَشْتَرِطُ فِي الْخَبَرِ أَنْ يَطَابِقَ الْمُبْتَدَأَ، فَالْوَاجِبُ فِي الْإِعْرَابِ هُنَا أَنْ يَعْرِبَ الْمَشْتَقَّ

مُبْتَدَأً، وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبُ فَاعِلٍ سَدَ مَسَدِ الْخَبَرِ.
وَإِذَا تَأَمَّلْتَ أَمْثَلَةَ الطَّائِفَةِ الْأُخْرَى، وَجَدْتَ أَنَّ الْمَشْتَقَّ فِيهَا اعْتَمَدَ

١. عمل الفعل: مفعول مطلق.
٢. كذلك: الكاف بمعنى مثل، مضاف إلى اسم الإشارة، صفة "مفرداً".
٣. فاعلاً: موصوف و صفته الجملة الفعلية.

٤. مسد الخبر: ظرف.
٥. لا: حرف نفى، حذف بعده فعل و فاعل أى لا يجوز ذلك

٦. إذ: حرف تعليل، لا محل له من الإعراب.

على نفى أو استفهام، وطابق ما بعده فى التثنية والجمع، وإذا ارد
إعراب المثال الأول منها أعربت (مسافران) خبراً مقدماً (وأخوأك)
مبتداً مؤخراً، ولا يصح أن يكون (مسافران) مبتداً وأخوأك فاعلاً،
المشتق كالفعل كلاهما لا يثنى ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمع
وكذلك يقال فى بقية الأمثلة.

القواعد

(٥٤) يُشْتَرَطُ فِي الْمُبْتَدَأِ الْمُشْتَقِّ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ
يَسَدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ، أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِداً عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ.

(٥٨) إِذَا كَانَ الْمُشْتَقُّ مُفْرَداً وَتَالِيَهُ مُفْرَداً، جَازَ أَنْ يَكُونَ
الْمُشْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَ
الْخَبَرِ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ خَبِراً مُقَدِّماً وَتَالِيَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً
(٥٩) إِذَا كَانَ الْمُشْتَقُّ مُفْرَداً وَتَالِيَهُ مَثْنًى أَوْ مَجْمُوعاً، وَجَبَ أَنْ
يَكُونَ الْمُشْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ
مَسَدَ الْخَبَرِ.

(٦٠) إِذَا كَانَ الْمُشْتَقُّ مَثْنًى أَوْ مَجْمُوعاً وَتَالِيَهُ كَذَلِكَ، وَجَبَ
أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ خَبِراً مُقَدِّماً وَتَالِيَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً.

تمرين (١)

أعرب الأسماء الأخيرة فى الجمل الآتية، وبين ما يجوز فيه إعرابان
وما يجب فيه إعراب واحد:

- (١) أمهزومون الجنود؟
- (٢) أفاهم التلميذ؟
- (٣) ما مذموم الكريم.
- (٤) ما مشكورون البخلاء.
- (٥) ما سابق الجوادان.
- (٦) أمكسور القلمان؟

تمرين (٢)

ضع كلمة فى المكان الخالى، وبين ما تستحقه من أوجه الإعراب مع
بيان السبب:

- (١) أمحسن اليوك
- (٢) أرابحان
- (٣) ما مغلوب
- (٤) أفانزون
- (٥) ما مقهور
- (٦) ما مقهور
- (٧) ما مقهور
- (٨) ما مقهور
- (٩) ما مقهور
- (١٠) ما مقهور

تمرين (٣)

ضع اسماً مشتقاً بعد نفى أو استفهام فى المكان الخالى، وبين ما
يستحقه الاسم الأول والثانى من الإعراب:

- (١) الشجاع
- (٢) الحارسان
- (٣) اللاعبون
- (٤) المبدع
- (٥) الشاهدان
- (٦) الفلاحون
- (٧) المبدع
- (٨) المبدع
- (٩) المبدع
- (١٠) المبدع

تمرين (٤)

حول الاسم الثانى (ذو النعمة) فى الجملة الآتية إلى المثنى والجمع
بنوعيه، وبين بعد ذلك إعرابه، ثم حول الاسمين معاً إلى الجمع
بنوعيه، وبين إعراب الاسم الثانى:

أمحسود ذو النعمة؟

تمرين (٥)

(١) كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها ساداً مسد الخبر.
===== فيها المشتق المعتمد على نفى أو
استفهام خبراً مقدماً.

تمرين في الإعراب (٦)

(١) نموذج:

(١) أسائر القطار.

أسائر: الهمزة للاستفهام سائر مبتدأ مرفوع.

القطار: فاعل سد مسد الخبر.

(٢) ما ملوم المتأني.

ما: نافية.

ملوم: مبتدأ مرفوع.

المتأني: نائب فاعل سد مسد الخبر.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) أنافع البكاء على ما فات؟

(٢) أمكثوم^٢ الخبر؟

(٣) ما نائم الحارسان.

(٤) ما مكرم الكسالي^٣.

تمرين (٤)

أشرح البيتين الآتين وأعرب أولهما.

وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فُطَانَةٌ

(١) نافع: فاعل رفعت، الحجب: مفعول رفعت، بيننا: جار مجازي، وفي النفس حاجات: جار مجازي، وفيك فطانة: جار مجازي.

(٢) المتأني: المتهمل، المترفع.

٢. مكثوم: مستور.

٣. كسالي: جمع كسلان.

٤. بيننا: حال أولى من الحجب والثانية هي الجملة الاسمية الواقعة بعد الواو الحالية.

٥. عندها: ظرف لبيان.

إِنْ وَمَا وَلَا وَلَا تِ الْمُشَبَّهَاتُ بِلَيْسَ

الأمثلة

(١) الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ.

(٢) الْأَنْهَارُ فَائِضَةٌ.

(٣) الْحُصُونُ مَنِيعَةٌ.

(٤) الذَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ.

(٥) الزَّمَانُ مُسَالِمٌ.

(٦) الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ.

(٧) الْوَقْتُ وَقْتُ نَدَامَةٍ.

(٨) السَّاعَةُ سَاعَةُ تَوْبَةٍ.

البحث

الأمثلة الثمانية الأولى كلها جمل اسمية تتألف كل واحدة منها من مبتدأ وخبر، والأمثلة المقابلة لها هي الأمثلة الأولى نفسها، مع زيادة إن أو ما أو لا أوولات.

وإذا بحثت عما أحدثته هذه الحروف من التغيير عند دخولها على الأمثلة، رأيت أنها نفت معاني الجمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر، ويسمى الأول اسمها والثاني خبرها، فهي من أجل ذلك تشبه (ليس) في المعنى والعمل.

ارجع إلى الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول (إن) و (ما) عليها تجد

٣. مسالم: مصلح.

٢. فائضة: سائلة بكثرة.

١. شاهقة: مرتفعة.

٤. وقت ندامة: خبر لات واسمها محذوف، تقديره: الوقت.

الاسم في كل منها متقدماً على الخبر، وأن النفي الذي أفادته الأداة ينتقض^١ بإلاً، وهذان شرطان لا بد منهما لعمل إن وما عمل ليس. تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول (لا) عليهما، تجد الشرطين السابقين، وتجد فوق ذلك أن الاسم والخبر في كل المثالين نكرتان.

انظر بعد ذلك إلى المثالين الأخيرين بعد دخول (لات) عليهما الاسم والخبر في كل منهما اسمى زمان، وأن أحدهما محذوف، وهذا شرطان في عمل (لات) هذا العمل^٢. القاعدة

(٢١) تَعْمَلُ إِنْ وَمَا وَلَا وَلَاتِ النَّفِيَّاتِ عَمَلٌ لَيْسَ، فَتَرْفَعُ الْإِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَلَكِنَّهَا لَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ إِلَّا بِشُرُوطٍ. (أ) فَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ إِنْ وَمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهُمَا عَلَى الْخَبَرِ، وَالْأَلِ يَنْتَقِضُ نَفْيُهُمَا بِإِلَّا.

(ب) وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ لَا فَوْقَ الشَّرْطَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولَاهَا نَكْرَتَيْنِ.

(ج) وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ لَاتِ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا اسْمَيْنِ زَمَانٍ وَأَنْ يُحَذَفَ أَحَدُهُمَا.

تمرين (١)

بين في الجمل الآتية الأدوات التي تعمل عمل ليس، وبين الاسم والخبر في كل جملة:

١. لم ينتقض بإلاً: الجملة الفعلية خبر ثان لأن.

٢. هذا العمل: نائب مفعول مطلق للمصدر (عمل).

(٢) ما آمالك خائبة. (٣) ما أحد أسمى من أحد إلا بالعقل. (٤) إن الرياح عاصفة. (٥) لا صداقة دائمة بغير إخلاص. (٦) لا جاهلة محترمة. (٧) فر السجين ولات حين مفر. (٨) لا ثمرة ناضجة. (٩) تعبت ولات وقت عتاب.

تمرين (٢)

ادخل على كل جملة من الجمل الآتية حرفاً من الحروف النافية التي تعمل عمل ليس، مع استيعاب الحروف، وضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات:

- (١) الأرض مُجْدِبَةٌ (٢) الأزهار ناضرة. (٣) تجارتك رابحة. (٤) اليوم يوم جهاد. (٥) الساعة ساعة إحجام. (٦) الجوادان جامحان. (٧) تلميذ من المدرسة غائب. (٨) العمال متعبون.

تمرين (٣)

أنم الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل:

- (١) ما فيضان النيل (٢) إن الكسلان (٣) لا ظالم (٤) ما فيضان النيل (٥) ما فيضان النيل (٦) ما فيضان النيل (٧) ما فيضان النيل (٨) ما فيضان النيل (٩) ما فيضان النيل (١٠) ما فيضان النيل

تمرين (٤)

ما الذي أوجب إلغاء عمل إن وما ولا في الجمل الآتية:

- (١) ما أملك إلا عجب. (٢) إن سعيك إلامشكور. (٣) أحجم عن الشيء: كف ونكص هية. (٤) الزوار حالية.

(٣) لا المدينة واسعة ولا الشوارع نظيفة.

(٤) ما بالآباء فخركم.

(٥) إن الرجل إلا قلبه ولسانه.

(٦) ما دنياك إلا فانية.

(٧) لا الشمس مشرقة ولا السماء مُصْحِيَّةً.

(٩) ما عندى كتابك.

(١٠) لا كاتبٌ إلا قارئ.

تمرين (٥)

لم لا تصلح الجمل الآتية لدخول لا العاملة عمل ليس عليها؟
صالحة لذلك، ثم أدخل (لا) على كل منها:

(١) الشجرة مُورقة الأغصان.

(٢) الدار واسعة الأرجاء.

(٣) الصورة جميلة الألوان.

(٥) أقلامنا مبرَّية.

(٦) السحاب كثيف.

تمرين (٦)

(١) كَوْنُ ست جمل مبدوءة بـ (يا) النافية، بحيث تكون عاملة في
الثلاث الأولى ملغاة في الثلاث الثانية.

(٢) كَوْنُ ست جمل مبدوءة بـ (ما) النافية، بحيث تكون عاملة في
الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.

(٣) كَوْنُ ست جمل مبدوءة بـ (لا) النافية، بحيث تكون عاملة في
الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.

(٤) كَوْنُ أربع جمل تشتمل كل منها على (لات) التي تعمل عمل
ليس.

تمرين في الإعراب (٤)

(١) نمرود ج: لأن وقت مزاح
لات: حرف نفى يعمل عمل ليس مبنى على الفتح، واسمها محذوف
وقت: خبر لات منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

وقت: خبر لات منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

وقت: خبر لات منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

(٢) إن أنت إلا وفي.

(٣) ندم البعثة ولات ساعة مندم.

تمرين (٨)

شرح أحد الأبيات الآتية ثم أعربه:

وَإِذَا قَبِعَتْ قَبْعُ شَيْءٍ كَافٍ

وَمَعْقُولُهُ وَالْجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلْقِ

زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرٍ لَيْسَ وَمَا

الأمثلة

لَيْسَ الْفَقْرُ عَيْبًا.

(١) لَيْسَ التَّقْتِيرُ مَحْمُودًا.

لَيْسَ الْعِتَابُ مُفِيدًا.

☆☆☆

مَا إِدْرَاكَ الْعُلَا سَهْلًا.

(٢) مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ ضَائِعًا.

مَا التَّنَافُسُ مَذْمُومًا.

البحث

لَيْسَ الْفَقْرُ عَيْبًا.
(٣) لَيْسَ التَّقْتِيرُ بِمَحْمُودٍ.
لَيْسَ الْعِتَابُ بِمُفِيدٍ.

☆☆☆

مَا إِدْرَاكَ الْعُلَا سَهْلًا.

(٣) مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ بِضَائِعٍ.

مَا التَّنَافُسُ بِمَذْمُومٍ.

تأمل خبر (ليس) و (ما) في الأمثلة السابقة، تجده تارة يعي منصوبًا كما في أمثلة الطائفتين الأوليين، وتارة يعي مجرورًا بالباء كما في أمثلة الطائفتين الأخيرتين.

وإذا أسقطت هذه الباء الداخلة على الخبر في الأمثلة المقابلة وجدت المعنى مستقيمًا بدونها، فهي إذاً حرف جر زائد، تدخل على الخبر فتجره لفظًا مع بقاءه منصوبًا في التقدير، وليس لها من أثر في المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده.

(٦٢) يَجُوزُ أَنْ يَقْتَرَنَ خَبَرٌ لَيْسَ وَمَا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةُ، فَيُجَرَّ فِي اللَّفْظِ، وَيَبْقَى مَنْصُوبًا فِي التَّقْدِيرِ.

١. التقدير: البخل.

٢. يعي: الباء حرف جر زائد وعيب خبر ليس، مجرور لفظًا ومنصوب تقديرًا.

٣. تارة: مفعول فيه

٣. حال

تمرين (١)

ادخل الباء الزائدة على أخبار ما وليس في الجمل الآتية:
(١) ما الفتيات سافرات.
(٢) ما الخطيب مؤثرًا.
(٣) ما أصدقاؤك مخلصين.
(٤) ما الأنجار مورقات.
(٥) ليست الملاهي كثيرة.
(٦) ليس الإغراق في الترف محمودًا.
(٧) ليس الاعتزال الناس فضيلة.
(٨) ليس التريث في الأمور مذمومًا.

تمرين (٢)

احذف حرف الجر الزائد من الأخبار في الجمل الآتية، ثم بين نوع الإعراب وعلامته في هذه الأخبار:
(١) ما البنات بجاهلات.
(٢) ليس الضباب بكثيف.
(٣) ما المخادع بأخيك.
(٤) ليست الأزهار بذابلات.
(٥) ليس الخراس بمستيقظين.
(٦) ما النيل بفائض.
(٧) ما كل غني بسعيد.
(٨) ليس شاطئ النيل بقاحلٍ.

تمرين (٣)

ضع في الأماكن الخالية أخباراً للـ (ليس) وما النافية، وهاتها مرة مقرونة بالباء الزائدة، ومرة غير مقرونة بها:
(١) ما نوافذ الحجرة ^{بمغلقة}.
(٢) ما العجلة في الأمور ^{مختارة}.
(٣) ليس ركوب الخيل ^{سهل}.
(٤) ليست موائد الطعام ^{جارية}.
(٥) ليس فرض الشعر ^{معيها}.
(٦) ما خنان الأم ^{بغليل}.
(٧) ليس جو مصر ^{لياسه}.

تمرين (٤)

(١) كون ثلاث جمل يكون اسم ليس في كل منها مثني، والخبر

مقرونًا بالباء الزائدة.

(٢) كَوْنٌ ثلاث جمل يكون اسم ليس فى كل منها جمع
سالمًا، والخبر مقرونًا بالباء الزائدة.

(٣) كَوْنٌ ثلاث جمل يكون اسم ما النافية فى كل منها جمع
سالمًا والخبر مقرونًا بالباء الزائدة.

(٤) كَوْنٌ ثلاث جمل يكون اسم ما النافية فى كل منها اسم
لجماعة الإناث، والخبر مقرونًا بالباء الزائدة.

تمرين فى الإعراب (٥)

(١) نموذج

ما بَازِلُ الْمَعْرُوفِ بِمَكْرُوهِ.

ما: حرف نفى يعمل عمل ليس وهو مبنى على السكون.

بازل: اسم ما مرفوع وهو مضاف

المعروف: مضاف إليه.

بمكروه: الباء حرف جر زائد، ومكروه خبر ما مجرور لفظاً منصوبٌ تقديرًا.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) ما الأسد بقصير الوثبة

(٢) ما ساقا النعامة بقصيرتين.

(٣) ليست الجاهلات بمحترمات. (٤) ليس البغاة بمحبوبين.

تمرين (٦)

اشرح أحد البيتين الآتين وأعربه:

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ بِالَّذِى يَدْمُكَ إِنْ وَلَّى وَبِرُضِيكَ مُقْبِلًا
وَمَا كُلُّ ذِى لَبٍّ بِمُؤْتِيكَ نَصْحَهُ وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نَصْحَهُ بِلَبِيبٍ

١. الدائم العهد (مضاف ومضاف إليه) صفة ومعنى العهد المودة والوفاء.
٢. مقبلاً: حال.

٣. نصحه: مفعول به لاسم الفاعل.

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ

عَسَى الصِّيقُ أَنْ يَنْفَرَجَ.

عَسَى الصَّائِدُ أَنْ يُصِيبَ.

(٢) حَرَى الْغَمَامُ أَنْ يَنْقَشِعَ.

حَرَى الْغَائِبُ أَنْ يَحْضُرَ.

إِخْلَوْلَقَ الْمُذْنِبُ أَنْ يَتُوبَ.

إِخْلَوْلَقَ الْهَوَاءُ أَنْ يَغْتَدِلَ.

كَادَتِ الشَّمْسُ تَغِيبُ.

كَادَتِ السَّفِينَةُ تَغْرُقُ.

(١) كَرَبَ الشِّتَاءُ يَنْقَضِى.

كَرَبَ الْمَاءُ يَجْمُدُ.

أَوْشَكَ الْمَالُ أَنْ يَنْفَدَ.

يُوشِكُ الْمَرِيضُ أَنْ يَبْرَأَ.

شَرَعَ الْبَطْلُ يَبْكِي.

شَرَعَ الْجَيْشُ يَتَحَرَّكُ.

(٣) أَنْشَأَتِ السَّمَاءُ تُمَطِّرُ.

أَنْشَأَ الرَّعْدُ يَقْصِفُ.

أَخَذَ الثَّوْبُ يَبْلَى.

أَخَذَ الْبِنَاءُ يَنْهَارُ.

البحث

الأفعال التى تراها فى صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات كان،
لبنى تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب

٢. انفرج: زال و انكشف.

٣. انقشع: زال و تبدد.

٤. انهار: انهدم وسقط.

١. برئ المريض: سلم من المرض.

٢. أصاب السهم: لم يخطئ الغرض.

٣. نصف الرعد: اشتد صوته.

٤. بلى: رث.

الثاني ويسمى خبرها، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونذكر
الأحكام التي اختصت بها.

انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال: (كاد وكرب وأوشك
على قرب وقوع خبرها، فمعنى (كادت الشمس تغيب) قرب غيباب
وهلم جرا^٢، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة (بأفعال المضارع

انظر إلى أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال: (عسى وحري واخلوق
على رجاء حصول خبرها، فمعنى (عسى الضيق أن ينفرج) أرجو
الضيق وهكذا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة (بأفعال الرجاء

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال (شرح
وأخذ) يدل كل منها على الابتداء والشروع في العمل الذي يدل
الخبر، فمعنى^٣ (شرح الطفل يبكي) (ابتداء الطفل البكاء: ومن أجل ذلك

تسمى هذه الأفعال (بأفعال الشروع) ومثل هذه الأفعال الثلاثة في مد
وعملها (طفق، وجعل، وعلق، وقام، وأقبل، وهب).

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى^٤، وتأمل خبر هذه الأفعال، ثم
دائماً جملة فعلية فعلها مضارع، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث
اقترائه بأن وتجرده منها، وجدته قد أتى مجرداً في كاد وكرب، وفي أفعال

الشروع، وغيره أن هذا التجرد كثير في كاد وكرب، وواجب في أفعال
الشروع، ووجدته قد أتى مقترناً بها في أوشك وعسى وحري واخلوق
غير أن هذا الاقتران كثير في الفعلين الأولين، واجب في الفعلين

١. طرف من الأحكام: طائفة منها.
٢. هلم جرا: تعبير يقصد به الاستمرار وليس
المقصود الجرح الحسى، هلم: اسم فعل أمر بمعنى تعال، فاعله ضمير مستتر فيه، وجرا: حال

بمعنى اسم الفاعل أو مفعول مطلق لفعل محذوف.
٣. معنى: مضاف وهو مبتدأ وخبره: ابتداء الطفل البكاء وهو في حكم المفرد.
٤. مرة أخرى: ظرف أو مفعول مطلق.
٥. حال من ضمير الفاعل في أتى.

الآخرين، ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية
فعلها مضارع، وأن هذا المضارع من حيث التجرد من أن والاقتران بها
على أربعة أقسام.

من الأفعال التي تعمل عمل كان: (٢٣)
(أ) أفعال المقاربية وهي: كاد، وكرب، وأوشك، وتدل
على قرب وقوع الخبر.

(ب) أفعال الرجاء وهي: عسى، وحري، واخلوق، وتدل
على رجاء وقوع الخبر.

(ج) أفعال الشروع وهي: شرع، وأنشأ، وأخذ، وطفق،
وجعل، وعلق، وقام، وأقبل، وهب، وتدل على
الشروع والبدء في الخبر.

(٢٢) يشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية،
فيشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية،
فعلها مضارع مجرد من أن مع كاد وكرب وأفعال

الشروع، مقرون بها مع أوشك وعسى وحري واخلوق،
وقد يقرن بها على قلة في كاد وكرب، كما يتجرد منها
على قلة في أوشك وعسى.

(٢٥) مثل هذه الأفعال في عملها ما تصرف منها.
١. اختصت عسى واخلوق وأوشك من بين هذه الأفعال بوردتها تامة فتكتفى بفاعلها
ويشترط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدراً مؤولاً من أن والمضارع، فنقول عسى أن

ينفج الضيق، واخلوق أن يثمر البستان، وأوشك أن يقبل الربيع.
٢. هذه الأفعال ملازمة للمضى، إلا كاد وأوشك وطفق وجعل فقد ورد لكل منها ماض و
مضارع.

تمرين (١)

بين معنى كل فعل ناقص، وعين اسمه وخبره فيما يأتي:

(١) أخذت الأشجار تُورِق.

(٢) أوشك الصَّيفُ أن ينْقُضِيَ.

(٣) عسى الرِّخاءُ أن يدوم.

(٤) تكاد الحرب تضع أوزارها^١.

(٥) اخلولت الحُمَّى أن تفارق المريض.

(٦) طَفِقَ الغلمان يتنافسون في السِّباحة.

تمرين (٢)

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها، واستوف جميع هذه الأفعال:

(١) الشمس تُشْرِقُ.

(٢) الزهر يَذْبُلُ.

(٣) الصبح يَطْلُعُ.

(٤) الزاد يَنْقُذُ.

(٥) الناس يموتون من البرد.

(٦) الزرع يَبْسُ من العطش.

(٧) الداء يَقْضِي على المريض.

(٨) الرِّخاءُ يَغْمُ البلاد.

تمرين (٣)

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال:

(١) الجاهل يُسِيء إلى نفسه.

(٢) العمال يَتَعَبُونَ.

(٣) الوادي يُخْصِبُ.

(٤) الرجال يَفْتَتِلَان.

١. الرِّخاء: سعة العيش.

٢. وضعت الحرب أوزارها: انقضى أمرها وخفت أثقالها، فلم يبق قتال، والوزر بمعنى النقل والسلاح.

(٦) الجنود يذودون^١ عن الوطن.

(٨) الأغنياء يُواسُونَ^٢ الفقراء.

(١٠) الصناع يتنافسون في العمل.

(٥) الظالم يَنْذِمُ.

(٦) علي يدعو إلى الخير.

(٩) الفلاح يحصد القمح.

تمرين (٣)

أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، وبين حكمه من حيث الاقتران بأن والتجرد منها:

(٢) أخذت المدينة.....

(٣) أنشأ الصَّنَاعُ.....

(٦) طَفِقَتِ الفتيات.....

(٨) هب رجال العلم.....

(١٠) جعل الموسرون^٣.....

(١٢) كربت العِلَّةُ^٤.....

(١) أوشكت السُّحُبُ.....

(٣) اخلولت السَّلامُ.....

(٥) خَرَّتِ المَوَدَّةُ.....

(٦) يكاد الظلم.....

(٩) عسى الخِصْبُ.....

(١١) قام المهندسون.....

تمرين (٥)

(١) هات مثالين لفعلين ناقصين يفتقرن المضارع في خبرهما بأن وجوبًا

(٢) يتجرد المضارع في خبرهما من أن =

تمرين (٦)

(١) ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة تامة.

تمرين (٧)

اذكر ما يأتي منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع، ثم استعمل كل مضارع في جملة تامة.

١. زاد عن الوطن: دافع عنه. ٢. واساه: سلاه، أعانه.

٣. الأغنياء. ٤. العلة: المرض.

تمرين (٨)

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكمل إحداهما تاماً وفي الثانية ناقصاً، وبين معناه في الحالين:

قام أخذ جعل هب

تمرين في الإعراب (٩)

(١) نموذج:

(١) كاد الثمر يطيب،

كاد: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الثمر: اسم كاد مرفوع بالضممة،

يطيب: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، والجمله خبر كاد

(٢) عسى الصفاء أن يدوم.

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الصفاء: اسمها مرفوع بالضممة.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يدوم: فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر، والمصدر المأول من أن والفعل خبر عسى.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) أخذت الأزهار تتفتح.

(٢) يوشك الطفل أن يتكلم.

(٣) اخلوق العاملان أن يتعبا.

تمرين (١٠)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

إذا انصرفَت نفسي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُذِّ

إِلَيْهِ يُوَجِّهُ آخِرَ الدَّهْرِ نُفْسًا

تخفيف إن وأن و كأن ولكن

مثلاً: إن عمَلَك مُتَقَنٌ
أو: إن مَرَضُهُ لِعُضَالٍ
أو: إن مَرَضُهُ لِعُضَالٍ

عَلِمْتُ أَنَّ لَيْسَ لِمَقْصِرٍ فَلَاحٌ
(٢) بَلَّغْنِي أَنَّ لَمْ يُقْبَضْ عَلَى اللَّصِ

كَأَنَّه قَدْ طَلَعَ الْقَمَرُ -

كَأَنَّ لَمْ يُهْمِلْ وَاجِبَهُ أَحَدٌ -

(٣) الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَكِنْ الْمَطَرُ نَازِلٌ -
الْكِتَابُ صَغِيرٌ لَكِنْ نَفْعُهُ عَظِيمٌ -

البحث

عرفت فيما تقدم أن الحروف (إن وأخواتها) تدخل على المبتدأ والخبر، فت نصب الأول وترفع الثاني، وقد اختصت (إن، وأن، وكأن، ولكن) بأنها قد تخفف نونها المشددة، فتكتسب أحكاماً تعرفها فيما يأتي: تأمل كلمة (إن) في مثالي الطائفة الأولى تجد أنها هي (إن) المعروفة لك ولكنها خففت في النطق، وتجد أنها تارة تأتي عاملة عمل إن المشددة فت نصب الاسم وترفع الخبر، وتارة تلغى فلا تعمل شيئاً، وحينئذ

١. آخر الدهر: ظرف للفعل المتأخر. ومعناه آخر العمر.

٢. الشديد المعجز. ٣. إن مهملة عن العمل وبعدها مبتدأ وخبر.

٤. أن مخففة من المثقلة واسمها ضمير الشأن المحذوف وخبرها الجملة.

٥. كان مخففة. اسمها ضمير الشأن المحذوف وخبرها الجملة.

يعرب ما بعدها كما لو كانت غير موجودة، وإذا تدبرتها في حال
في هذين المثالين وفي كل مثال آخر، وجدت لام الابتداء لازمة
بعدها، حتى لا تلتبس بأن النافية التي تقدمت لك.

انظر إلى الكلمتين (أن وكأن) في أمثلة الطائفة الثانية،
صورتين مخففتين لأنّ وكأن اللتين درستهما فيما سبق، ولا فرق
وبين المشدّتين من حيث العمل، غير أن اسمهما لا بد أن يكون
محذوفاً مفسراً بالجملة التي تأتي بعده، وهو ضمير الشأن الذي
أما خبرهما فهو الجملة المفسّرة، فإذا قلت: (علمت أن ليس
فلاح) كان تقدير ذلك (علمت أنه ليس لمقصر فلاح) وإذا قلت:
قد طلع الفجر) كان تقديره (كأنه قد طلع الفجر).

تدبر الكلمة (لكن) في مثالي الطائفة الأخيرة، تجد أنها هي
المشددة عنها جاءت مخففة في النطق، وتجد أنها مهملة لا عمل لها
وهي كذلك في كل مثال تجيء فيه مخففة.
القاعدة

(٢٦) تُخَفَّفُ إِنَّ وَأَنْ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ: أَمَّا إِنْ فَيَجُوزُ عِنْدَ التَّخْفِيفِ
إِعْمَالُهَا وَاهْمَالُهَا، وَإِذَا أَهْمِلْتُ دَخَلَتْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى
الْخَبَرِ فَارْقَةٌ بَيْنَ الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ.
وَأَمَّا أَنْ وَكَأَنَّ فَلَا تُهْمَلَانِ غَيْرَ أَنَّ الْأَسْمَ فِيهِمَا يَكُونُ
ضَمِيرَ الشَّأْنِ مَحْذُوفًا.
وَأَمَّا لَكِنَّ فَتُهْمَلُ وَجُوبًا.

١. لا عمل لها: الجملة خبر ثان لأن.
٢. مخففة: حال.

٣. الجملة الفعلية صفة لمثال.
٤. حال من ضمير الفاء.

تمرين (١)

بين العامل والمهمل من إن المخففة وأخواتها في الجمل الآتية، وبين
العامل اسمه وخبره:
(١) إن الكذب ممقوت!
(٢) سرّني أن ليس بينكم خلاف.
(٣) إن هؤلاء الجنود لباسلون.
(٤) نَصَرَ الزُّهْرُ وَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ذَابِلًا
(٥) رأيت أن لا صديق وفي.
(٦) المدينة جميلة لكن شوارعها ضيقة. (٨) إن اليأس لقاتل.

تمرين (٢)

أدخل إن المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة
عاملة ومرة مهملة:
(١) أبوكم طبيب ماهر.
(٢) ذو المال محترم.
(٣) المقصّرون ملومون.
(٤) المجدون فائزون.
(٥) البقرات سِمان.
(٦) الفتيات مهذبات.
(٧) البنت مطيعة.
(٨) القراءة مفيدة.

تمرين (٣)

أدخل أن المخففة على الجمل الآتية، وبين اسمها وخبرها في كل جملة
(١) لا سبيل إلى السلامة من السنة العامة.
(٢) ليس تحت الشمس جديد.
(٣) رضا الناس غاية لا تدرك.
(٤) قد ارتفع سعر القطن.
(٥) سيندم الظالمون.
(٦) لن يضيع العرف بين الله والناس.

٢. باسل: شجاع.

١. ممقوت: مبغوض.

٢. نصر: كان ذارونق وبهجة.

٣. جمع سمين.

٥. العرف: المعروف، العود، البر.

(٤) عواقب الصبر محمود. (٨) لا تَسُوذُ الأمم إلا بالأخلاق.
تمرين (٣)

أدخل لكن المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، وضع قبلها يناسب من الكلام، واشكل أو آخر الكلمات بعدها:

- (١) النظام مضطرب.
- (٢) الريح قليل.
- (٣) الصانع قليلون.
- (٤) الأسعار رخيصة.
- (٥) الطريق وعرة.
- (٦) النوافذ مفتحة.

تمرين (٥)

كُونْ تسع جمل تبتدئ الثلاث الأولى منها بـان المخففة العاملة والثلاث الثانية بـان المخففة المهملة، والثلاث الأخيرة بكأن المخففة.

تمرين في الإعراب (٦)

(١) نموذج:

رأيت أن ليس للجاهل احترام.

رأيت: فعل وفاعل.

أن: مخففة من الثقيلة وهي حرف مبنى على السكون، واسمها ضمير الشأن محذوف.

ليس: فعل ماض ناقص.

للجاهل: جار ومجرور خبر ليس.

احترام: اسم ليس، وجملة ليس للجاهل احترام في محل رفع خبر أن المخففة، وأن وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَ مفعول رأى.

لا عمل لها: الجملة خ.

بـ السير فيها.

١. الطريق الوعرة هي التي يصعب السير فيها.

(ب) أعرب الجمل الآتية:
(٢) وجدت أن ليس لك عذر.

(١) إن البخل لعار.

(٢) وجدتته صبوراً كأن لم تَلَمْ به نائبة.

(٣) القطن قليل لكن سعره رخيص.

تمرين (٤)

الشرح قول إبراهيم بن المهدي في رثاء ابنه وأعرب البيت الأول:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالْغَصَنِ فِي مَيْعَةِ الضُّحَا
سَقَاهُ النَّدَى فَاهْتَزَّ وَهُوَ رَطِيبُ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالدَّرِّ يَلْمَعُ نُورُهُ
بَأَصْدَافِهِ لَمَّا تَشْنَعُ ثُقُوبُ

٢. نائبة: مصيبة.

أ. الم به: نزل به.

٢. ميعة الشيء: أوله، والجار مع المجرور (في ميعة الضحى) متعلق بمحذوف حال أولى من الغصن.

٥. الواو حالية.

سقاها الندى: الجملة الفعلية حال ثانية.

الجملة الفعلية حال أولى من الدر.

الجملة الفعلية حال ثانية.

كَفَّ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا عَنِ الْعَمَلِ

الأمثلة

إِنَّمَا الْحَيَاةُ جِهَادٌ.

(١) إِنَّمَا الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ.

إِنَّمَا تَقَاسُ هِمَمُ النَّاسِ بِالْأَعْمَالِ

إِنَّمَا يُعَاقِبُ الْمُسِيءُ.

البحث

لَيْتِمَا الدَّهْرُ مُسَالِمٌ.

(٢) لَيْتِمَا الْإِنْسَانُ كَامِلٌ.

لَيْتِمَا السُّرُورُ دَائِمٌ.

لَيْتِمَا الشَّبَابُ رَاجِعٌ.

السبب لذلك سوى اتصالها (بما) الزائدة، وإذا تدبرت ليت في كل مثال تنصل فيه بما الزائدة، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء، ووجدتها تارة عاملة وتارة غير عاملة.

القاعدة

(٢٤) تَنْصِلُ (مَا) الزائدة (بِإِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا فَتَكْفُهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَتَزِيلُ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ، إِلَّا (لَيْتَ) فَيَجُوزُ إِعْمَالُهَا وَالْغَاوُهَا، وَلَا يَزُولُ اخْتِصَاصُهَا بِالْأَسْمَاءِ.

تمرين (١)

بين الحروف العاملة والمُلغاة من إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا في العبارة الآتية، وبين سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:
زرت سوقاً من أسواق الرِّيف مرّةً وما كنت أبغى شراء ولا بيعاً، وإنما أردت أن أعرف شيئاً من عادات القوم وأعمالهم في هذه السوق، قصدت إليها مبكراً، فخيّل إليّ أنما الطرق المؤدية إليها أنهار تزخر بالقرويين من رجال ونساء وغلّمان، وما بلغت بابها حتى شهدت الناس يتزاحمون ويتدافعون، كأنما هم في مَلْحَمَةٍ أو مَعْرَكَةٍ حامية، دفعتُ بنفسى بين الدافعين، ودخلت السوق فإذا صخب وضجيج، ونزاع وشجار، وأقذار

١. مبكراً: حال أو نائب مفعول فيه.

٢. أنما: أن مكشوفة وما كافة والجملة بعدها في تاويل المصدر نائب الفاعل والفرق بين أن وأنما وإن كان كل واحد منهما مع ما بعده مصدراً مؤولاً، أن "أن" عاملة فيما بعدها و"أنما" غير عاملة (راجع شرح المفصل لابن يعيش الجزء الثامن، صفحة 57)

٣. الجار مع المجرور متعلق بمحذوف، حال من القرويين. ٣. حتى: ابتدائية.

٤. إذا: للمفاجأة وهي إما حرف لامحل له من الإعراب وإما ظرف لشبه الفعل المحذوف الواقع خبراً، والمبتدأ هو صخب وضجيج..... الخ

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد (إِنَّ) في كل منها ملغاة لا عمل لها وتجدها في المثالين الأولين داخلة على جملة اسمية، وفي المثالين التاليين داخلة على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، وإذا دخلت عليهما نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها (بما) الزائدة، فهي التي كفتها عن العمل، وهي التي أزلت اختصاصها بالأسماء، ومثل (إن) في ذلك أن، ولكن، وكان، ولعل، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بما الزائدة بطل عملها وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد (ليت) داخلة على المبتدأ والخبر في كل مثال، ولكنها عاملة في المثالين الأولين، ملغاة في المثالين الآخرين، فما الذي أجاز إعمالها وإلغاءها في هذه الأمثلة وقد عرفناها دائماً عاملة؟

١. لا عمل لها: الجملة حال من الضمير المستتر في ملغاة.

٢. الجملة الفعلية حال من الضمير المنصوب المتصل في الفعل.

٣. ما: استفهامية، مبتدأ.

(١٠) الخادم حاضر لكن السيد غائب

تمرين (٣)

أدخل (إن) على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة مقرونة بما الزائدة ومرة غير مقرونة، واشكل أو اخرج الكلمات في الحالتين.

- | | | |
|-------------------|--------------------|-----------------|
| (١) القمر مضئ- | (٢) الثوب نظيف- | (٣) النيل فائض- |
| (٢) البناء شاهق- | (٥) السفينة سائرة- | (٦) الذباب مضر- |
| (٤) المصباح متقد- | (٨) الجمل قوي- | (٩) الفيل ضخم- |

تمرين (٥)

أدخل (ليتما) على كل جملة من الجمل الآتية واضبط أو اخرج الكلمات بالشكل، وبين ما يجوز في ضبط اسمها:

- | | | |
|-------------------|-------------------|-------------------|
| (١) السماء مصحية- | (٢) الهواء معتدل- | (٣) المهر مذل- |
| (٢) الربيع قريب- | (٥) المال كثير- | (٦) الصديق مهذب- |
| (٤) العتاب نافع- | (٨) الصحة دائمة- | (٩) البستان مشمر- |

تمرين (٦)

(١) كَوْن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على (إن) المتصلة بما الزائدة، والثلاث الثانية على (أَنْ) المتصلة بما الزائدة أيضاً، واشكل أو اخرج الكلمات.

(٢) كَوْن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على (كأن) المتصلة بما الزائدة، والثلاث الثانية على (لكن) المتصلة بها أيضاً، واشكل أو اخرج الكلمات.

(٣) كَوْن ثلاث جمل تشتمل كل منها على (ليت) المتصلة بما الزائدة، وبين ما يجوز في ضبط اسمها.

(٩) ليت الربيع دائم-

متراكمة وغبار ثائر، وأقوات يغطيها جيش من البعوض والذباب معروضة في غير نظام، والناس حيارى لا يدرون من أثمانها شيئاً. يتسامون فيها على غير هدى، فمرة يربحون ومراراً يخسرون. وليتما لهذه الأسواق نظاماً صحيحاً دقيقاً و قوانين تحول الناس و ضررهم.

تمرين (٢)

بين ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من (إن) وأخواتها في الجمل الآتية، ووضح سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:

- (١) إنما الرجوع إلى الحق فضيلة. (٢) إن المطر غزير.
- (٣) إنما الأعمال بالنيات.
- (٤) كأنما يعقل الحيوان.
- (٥) ستعلمون أنما يكافأ المجدد.
- (٦) كأن الشمس قرص من الذهب.
- (٧) ساء نى أن أباك مريض.
- (٨) الرجل بخيل ولكنما ابنه جواد.
- (٩) ليتما الناس منصفون.
- (١٠) تعب العامل ولكن العمل قليل.
- (١١) ليتما الحياة خالية من الكار.
- (١٢) لعل الجيش منتصر.
- (١٣) لعلما الصناعة ناهضة.

تمرين (٣)

صل (إن) وأخواتها في الجمل الآتية بما الزائدة، وبين ما يجب إهماله منها وما يجوز:

- (١) إن الريح شديدة.
- (٢) إن أذن الحصان صغير تان.
- (٣) أغلِمْت أن الزرافة طويلة العنق.
- (٤) كان الماء مرآة.
- (٥) كان المعلمين آباء.
- (٦) سرنى أن التاجر رابح.
- (٧) كان الجمل سفينة.
- (٨) ليت الإنسان مُخَلَّد.

تمرين في الإعراب (٤)

(١) نموذج:

إِنَّمَا ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ.

إنما: إن حرف توكيد، وما كافة عن العمل

ثمرة: مبتدأ مرفوع

العلم: مضاف إليه مجرور

العمل: خبر المبتدأ مرفوع

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) إنما البشاشة جبل المودة.

(٢) وجدت أنما صداقة الجاهل تعب.

(٣) الإخوان كثيرون ولكنما الأوفياء قليلون.

(٤) ليتما الغايات تُبلغ بالأمانى.

تمرين (٨)

اشرح البيتين الآتين وأعرب الأول منهما:

إِنَّمَا الدُّنْيَا هَبَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّةٌ

شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ وَرَخَاءٌ بَعْدَ شِدَّةٍ

١. شدة: مبتدأ قد تخصصت هذه التكرة بوصف مقدر أى شدة عظيمة وكذلك رخاء.

«لا» النافية للجنس

مثلة
 لَا شَاهِدَ زَوْرٍ مَحْبُوبٍ - (١)
 لَا شَجَرَةَ رُفْمَانَ فِي الْبَسْتَانِ - (٢)
 لَا مُجِدَّاءَ فِي عَمَلِهِ مَذْمُومٌ -
 لَا رَاعِي غَنَمٍ فِي الْحَقْلِ -
 لَا سُرُورَ دَائِمٍ -
 لَا ضِدَّيْنِ مُجْتَمِعَانِ - (٣)
 لَا مُجِدِّينَ مَخْرُومُونَ -
 لَا جَاهِلَاتٍ مُخْتَرِمَاتٍ -

لبحث

أنت تعرف أن (إنَّ) وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، فت نصب
 الأول، ويسمى اسمها وترفع الثاني، ويسمى خبرها. ومن أخوات إن (لا)
 النافية للجنس، وهى التى يُقصد بها النص^٣ على أن الخبر منفى عن جميع
 أفراد الجنس^٢، وإنما أفردنا الكلام عليها هنا لأن لها أحكاماً وشروطاً
 خاصة بها تعرفها مما يأتى:

تأمل اسم (لا) فى الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث، فهو
 فى الطائفة الأولى مضاف، وفى الطائفة الثانية شبيه بالمضاف، وفى

٢. فرساً: مفعول به لشبه الفعل.

١. زور: كذب، باطل.

٣. النص: التعيين والتحديد.

٣. فإذا قلت لا بستان مثير فقد نفيت الأثمار عن جميع أفراد البساتين، وعلى هذا لا يصح
 أن نقول لا بستان مثير بل بستانان لأن هذا يكون تناقضاً، بخلاف (لا) العاملة عمل ليس
 فإنها ليست نصاً فى نفى الجنس بل تحتل نفى الواحد ونفى الجنس، فإذا قدرتها نافية
 للواحد جاز أن نقول لا بستان مثيراً بل بستانان، وإن قدرتها نافية للجنس لم يجز ذلك.

الطائفة الثالثة مفرد: أى غير مضاف ولا شبيه بالمضاف
عرفت فى باب النداء، وإذا تأملت آخر هذا الاسم فى أم
وجدته فى الحالين الأوليين منصوباً دائماً، ووجدته فى الحال
على ما ينصب به، فإن كان قبل دخول (لا) عليه ينصب بالفتحة
الفتح، وإن كان ينصب بالياء لأنه مثنى أو جمع مذكر سالم بنى
وإن كان ينصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم بنى على الكسر
هو واضح فى الأمثلة.

ارجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجد أن (لا) لم تقترب بحرف
مثال، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان، وأن اسمها لم يفصل عنها
فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل (لا) عمل إن، فإن فقد
الأول بطل عملها فتقول: (وضع الأثاث فى الحجرة بلا ترتيب)
شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها، فتقول: (لا)
حاضر ولا أخوك)، (ولا فى الثوب طول ولا قصر).
القواعد

(٢٨) تَعْمَلُ (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ عَمَلًا إِنْ فَتَنَصَّبَ الْمُبْتَدَأُ وَبَعْدَ
اسْمِهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.
(٢٩) يُنْصَبُ اسْمُهَا إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، وَإِنْ
عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا.
(٤٠) يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهَا أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهَا جَارٌّ، وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا
وَأَنَّ يَكُونَ اسْمُهَا نَكْرَتَيْنِ، وَأَلَّا يُفْصَلَ اسْمُهَا عَنْهَا بِفَاصِلٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
الشَّرْطُ الْأَوَّلُ بَطَلَ عَمَلُهَا، وَإِنْ فَقِدَ شَرْطُ مِنَ الشَّرْطَيْنِ

١. خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا
٢. بلا ترتيب: الباء حرف جر، ولا: نافية للجنس، ملغاة و ترتيب: مع

الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها.
تمرين (١)

- (١) العاملة من الملغاة فيما يأتى، وبين سبب الإلغاء:
(٢) لا أكثر مزاح مهيب.
(٣) لا ظلم اليوم.
(٤) لا الرجل كريم ولا ابنه.
(٥) لا فى الحديقة صبيان ولا بنات.
(٦) لا دكان فأكهاني قريب.
(٧) لا فى القصيدة هجاء ولا مديح.
(٨) لا مؤمنين قانطون.
(٩) لا هو حتى فيرجى ولا هو ميت فينعى.
(١٠) لا دفترى معى ولا قلمى.

تمرين (٢)

- عين فى الجمل الآتية نوع اسم (لا) النافية للجنس، وبين المعرب منه
والمبنى، ونوع الإعراب والبناء:
(١) لا خير فى ودة امرئ متقلب.
(٢) لا فوارات فى البستان.
(٣) لا حسود مستريح.
(٤) لا عاقلين متشامان.
(٥) لا صاحب جود مذموم.
(٦) لا سبيل إلى السلامة من السنة العامة.
(٧) لا صحرافات فى أوربا.
(٨) لا كواكب طالعات.
(٩) لا منافسين فى الخير نادمون.
(١٠) لا كواكب طالعات.
(١١) لا بائع عنب فى السوق.
(١٢) لا دار كتب فى المدينة.

تمرين (٣)

- اجعل كل اسم مما يأتى اسماً (للا) النافية للجنس، وألحق به خبراً مناسباً:
(١) متقن عمله (٢) أبو أسرة. سلمان (٣) رايات. حاذق
١. فيرجى: الفاء سببية وبعدها أن المصدرية مقدرة وجوباً والمصدر الموزون معطوف على
المصدر المأخوذ من الكلام السابق تقديره: لم تبق حياته.

- (٣) مُجَدِّون في أعمالهم (٥) صانع معروف. (٦) صديقان.
(٤) مصباح. (٨) بَارٌّ بوالديه. (٩) ذو فضل.

تمرين (٣)

ضع اسماً (للا) النافية للجنس في الأما كن الخالية، وبين نوع أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم:

- (١) لا..... أفضل من الكتاب. (٢) لا..... في النهر.
(٣) لا..... محبوبان. (٤) لا..... خائبون.
(٥) لا..... فقيرة. (٦) لا..... شجاع.
(٧) لا..... يلتقيان. (٨) لا..... محترّات.

تمرين (٥)

- (أ) هات أربع جمل يكون اسم (لا) النافية للجنس في الأولى منصوباً بالفتحة، وفي الثانية منصوباً بالياء، وفي الثالثة منصوباً بالالف، وفي الأخيرة منصوباً بالكسرة.
(ب) هات ثلاث جمل يكون اسم (لا) النافية للجنس في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على الياء، وفي الأخيرة مبنياً على الكسر.

تمرين (٦)

هات ثلاثة أمثلة (للا) النافية للجنس الملقاة، بحيث يكون سبب الإلقاء في الأول دخول حرف الجر عليها، وفي الثاني عدم تنكير معموليها، وفي الثالث فصلها عن اسمها بفصل.

تمرين (٤)

ميّز في الجمل الآتية (لا) النافية للجنس من (لا) النافية للواحد، وبين عمل كل منهما.

- (٢) لا حَيَّ خالد.
(٣) لا عمل خير ضائع.

تمرين (٨)

لا تلميذ غائباً بل تلميذان.
لا متزّه في المدينة بل متنزهات.
تمرين (٨) ثم بين العاملة منها وغير العاملة، وضع نوع العمل مع التمثيل.

تمرين في الإعراب (٩)

نموذج:
لا حارسين في البستان.
لا نافية للجنس حرف مبني على السكون.
حارسين: اسم لا مبني على الياء لأنه مثني.

- (٢) لا زمان ربيع مملول.
(٣) لا مستشيراً في أموره نادم.

تمرين (١٠)

شرح أحد البيتين الآتين وأعربه:

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَنُبْلِهَا
إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ
وَلَا خَيْرَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
تَبَرُّبًا بَرَادِرًا تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرًا^٣

١- نال: فضل، كمال. ٢- البادرة الحدة وما يسبق من قول أو فعل في وقت الغضب.
٣- أن يكدر: المصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف (من) والجار مع المجرور متعلق بالفعل، والألف في آخره للإطلاق.

لَا سِيِّمًا

الأمثلة

- (١) أَحَبُّ رَجَالِ الْأَدَبِ وَلَا سِيِّمًا الشُّعْرَاءُ
 (٢) أُعْجِبْتُ بِالْجَيْشِ وَلَا سِيِّمًا قَائِدَهُ
 (٣) سَاعِدِ النَّاسَ وَلَا سِيِّمًا الْفُقَرَاءَ
 (٤) يُكَافَأُ الْمُجِدُّونَ وَلَا سِيِّمًا مُجِدَّ خُلُقِهِ كَرِيمٍ
 (٥) أُحِبُّ سُكْنَى الْقَرْيِ وَلَا سِيِّمًا قَرْيَةً عَلَى النَّيْلِ
 (٦) أَجَادَ الْخُطَبَاءَ وَلَا سِيِّمًا خَطِيبَ حَدِيثِ السِّنِّ

البحث

إذا قال قائل: (أحب رجال الأدب) فهما أنه يميل إلى الأدباء، وإذا أضاف إلى ذلك (ولا سيما الشعراء) فهما شيئاً جديداً، ونصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم، وذلك لأن كلمة (ولا سيما) فكأنه قال: ولكن الشعراء لا يماثلهم أحد من رجال الأدب ولوعى بهم ومحبتي إياهم، فتركيب (لا سيما) إذاً يفيد تفضيل ما بعده على ما قبلها في الحكم.

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدوءاً بلا النافية للجنس فما اسمها إذا؟ وما خبرها؟ اسمها كلمة (سى) وخبرها محذوف دائماً تقديره (موجود) أو (حاصل) أو نحو ذلك، أما كلمة (ما) المتصلة بـ (سى) ولا سيما الشعراء: الواو للحال أو لا استئناف، لا: نافية للجنس، سى: مضاف إلى ما

الموصولة، الشعراء: خبر لمبتدأ محذوف (هم) والمضاف مع المضاف إليه اسم لا، خبرها محذوف، تقديره: حاصل. ٢. الشعراء: مجرور بإضافة سى إليه وما في هذه الصورة زائدة. ٣. مجداً تمييز من "ما". ٣. إذاً: ملغاة.

على إما زائدة، وإما اسم موصول، وإما نكرة موصوفة بمعنى شيء، وهي الحاليتين الأخيرتين مضاف إليه. تدبر الاسم الواقع بعد (لا سيما) في كل من الأمثلة المتقدمة، تجد أنه يجرى مجرى معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يجرى نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن جاء معرفة كان مرفوعاً أو مجروراً ليس غير، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هنا (هم الشعراء) وتكون هذه الجملة صلة لما على أنها اسم موصول، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة، وأما الجر فعلى تقدير إضافة سى إليه وزيادة ما، فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم، وأما نصبه فعلى أنه تمييز لما، وجاز ذلك لأنه نكرة.

إذا قال قائل: (أحب رجال الأدب) فهما أنه يميل إلى الأدباء، وإذا أضاف إلى ذلك (ولا سيما الشعراء) فهما شيئاً جديداً، ونصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم، وذلك لأن كلمة (ولا سيما) فكأنه قال: ولكن الشعراء لا يماثلهم أحد من رجال الأدب ولوعى بهم ومحبتي إياهم، فتركيب (لا سيما) إذاً يفيد تفضيل ما بعده على ما قبلها في الحكم.

تمارين (١)

اقرأ الأمثلة الآتية، وبين في الاسم الذي بعد (لا سيما) ما يجوز من أوجه الإعراب، مع تعليل كل وجه:

- (١) أَحَبُّ تَسْلُقُ الْجِبَالَ وَلَا سِيِّمًا الشَّاهِقَةَ.
 (٢) سَيَعَابُ الْمَذْنِبُونَ وَلَا سِيِّمًا مَذْنِبٌ لَهُ سَابِقَةٌ.
 (٣) يُنْفِقُ الْعَاقِلُ مَالَهُ فِي وَجْهِ الْخَيْرِ وَلَا سِيِّمًا مُسَاعِدَةَ الْفُقَرَاءِ.
 (٤) أُعْجِنِي الْقَوْمَ وَلَا سِيِّمًا أَمِيرَ بَيْنِهِمْ.

(٥) أحسن إلى الفقراء ولا سيما فقير عاجز.

(٦) يُعجبنى العمال المُجَدَّون ولا سيما عامل مَبْكَر.

(٤) ربح تجار المدينة ولا سيما تجار القطن.

(٨) يضر السهر كل طفل ولا سيما طفل جسمه ضعيف.

تمرين (٢)

ضع فى الأما كن الخالية جملاً مناسبة، وبين أوجه الإعراب فى كل اسم يأتى بعد (لا سيما):

- (١) ولا سيما شجرة الكافور
(٢) ولا سيما شجرة الزيتون
(٣) ولا سيما مزاح يؤدى إلى خصام.
(٤) ولا سيما أخوك.
(٥) ولا سيما غنى يواسى بماله الفقراء.
(٦) ولا سيما كتب الأدب.

تمرين (٣)

ضع اسماً مناسباً بعد (لا سيما) فى كل جملة من الجمل الآتية، وبالجوهر الممكنة فى ضبط آخره:

- (١) أثاث المنزل ثمين ولا سيما
(٢) مناظر الريف جميلة ولا سيما
(٣) يحب العقلاء الهدوء ولا سيما
(٤) التمرينات البدنية مفيدة ولا سيما
(٥) الفراغ يُفسد العقول ولا سيما
(٦) كثرة الأكل تضر الأجسام ولا سيما
(٧) يحب المعلم تلاميذه ولا سيما
(٨) أجاد التلاميذ الإنشاد ولا سيما
(٩) ولا سيما
(١٠) ولا سيما

تمرين (١)

- (١) كَوْن ثلاث جمل يكون الاسم بعد (لا سيما) فى كل منها معرفة و بين الأوجه الممكنة فى إعرابه.
(٢) كَوْن ثلاث جمل يكون الاسم بعد (لا سيما) فى كل منها نكرة، وبين ما يجوز فى إعرابه.

تمرين (٥)

- (١) كون تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد (لا سيما) فى الثلاث الأولى منها مثنى، وفى الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً، وفى الثلاث الأخيرة اسم إشارة.

تمرين (٦)

- عبر عن المعانى فى التراكيب الآتية بجمل تشتمل على (لا سيما):
(١) الفاكهة غذاء مفيد، وأفضل أنواعها البرتقال.
(٢) زرت حديقة فراعنى كل شىء فيها، وإن أنس لا أنس حُسْن الورود المختلفة الألوان.
(٣) لى شغف عظيم بالفنون الجميلة وبخاصة التصوير.
(٤) أحسن إلى الناس وأبدأ بأهلى وجيرانى.

تمرين (٤)

(١) نموذج:

العلماء مُخْتَرِمُونَ ولا سيما العاملين.

العلماء: مبتدأ مرفوع.

٢. المختلفة الألوان (المركب الإضافى) صفة لورود

٣. التصوير: مبتدأ مؤخر.

١. راعه: أعجبه.

٢. إضافة لفظية.

محترمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو.

ولا سيما: الواو اعتراضية، ولا نافية للجنس، وسى اسمها بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، وما زائدة.

العاملين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.
(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) اسْتَشِرَّ الْأَصْدِقَاءَ وَلَا سِيَمَا صَدِيقًا عَاقِلًا.

(٢) سَأَزُورُ آثَارَ الْقَاهِرَةِ وَلَا سِيَمَا جَامِعَ عَمْرٍو.

(٣) حَفِظَ التَّلَامِيذُ دُرُوسَهُمْ وَلَا سِيَمَا أَخِيكَ.

مَا يَنْبُؤُ عَنْ الْمَصْدَرِ فِي بَابِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ

- الأمثلة
- (١) أَقَرَّرْتُ بِذَنْبِي اعْتِرَافًا.
- (٢) سَارَ الْقِطَارُ سَرِيعًا.
- (٣) حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا.
- (٤) رَجَعَ الْجَيْشُ الْقَهْقَرَى^١.
- (٥) جَدَّ الطَّالِبُ كُلَّ الْجِدِّ.
- (٦) ضَرَبَ الْخُوذِيُّ^٢ الْحِصَانَ سَوَطًا.
- (٧) أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ ذَلِكَ الْإِكْرَامَ.
- (٨) أَحْسَنَ الْعَامِلُ بَعْضَ الْإِحْسَانِ.
- (٩) جَامَلْتُكَ مُجَامَلَةً لَا أَجَامِلُهَا أَحَدًا.

البحث

الألفاظ: اعترافًا، وسريعًا، وثلثًا، وسوطًا، وكل، وبعض، وذلك، وها، من أجاملها في الأمثلة المتقدمة، يدل كل منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله، ويحل محل ذلك المصدر، فكأنك قلت في الأمثلة المتقدمة على الترتيب: أقررت بذنبي إقرارًا، وسار القطار سيرًا سريعًا، ورجع الجيش رجوع القهقري، وهلم جرا.

ولما كانت المصادر في مثل هذه الأمثلة تُنصبُ على المفعولية المطلقة، كان من الواضح أن تُنصب الألفاظ الدالة على معانيها والحالة في أمّا كنها، على أنها نائبة عن المفعول المطلق.

تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مرة ثانية، وابحث في المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلي للفعل تجد صلة وثيقة بينهما، فاللفظ الأول مرادف للمصدر، والثاني صفته، والثالث نوعه، والرابع عدده، إلى آخر ما تراه في القاعدة الآتية على الترتيب.

٢. الخوذى: السائق.

١. القهقري: الرجوع إلى الوراء.

(٤٣) يَتَوَبُّ عَنِ الْمَصْدَرِ مُرَادِفُهُ، وَصِفَتُهُ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ
عَدَدِهِ، أَوْ آلِيهِ، وَكُلٌّ وَبَعْضٌ مُضَافَتَيْنِ إِلَيْهِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِ
وَضَمِيرُهُ، فَيَنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ

تمرين (١)

عين كل نائب عن المفعول المطلق في العبارة الآتية وبين سبب نيابته:
التمرينات البدنية تزيد العضلات صلابة^١ والقلب قوّة^٢، وتُساعد
الأعضاء، والكلى أتم مساعدة، فعلى الإنسان أن يُعنى بها كُلَّ العناية، وأن
يجعل لنفسه حظاً منها كل يوم، وأفضل أنواع التمرين البدني ما كان في
الهواء الطلق، فيحسن بالإنسان أن^٣ يَمْشِيَ في الحقول كثيراً، وأن يَسْجَحَ
عوماً، وأن يمتطي صهوات الخيل ركوباً وأن يشتغل في حديقة منزله
دفعتين أو ثلاثاً كل أسبوع، وعلى الإنسان ألا يُجهد نفسه في هذا التمرين
ذلك الإجهاد الذي يأتيه المتنافسون في ميادين السباق، فإن ذلك قد
يضر الجسم أكثر^٤ مما يفيده.

تمرين (٢)

عين نائب المفعول المطلق في الجمل الآتية:

(١) تلا القارئ القرآن أحسن تلاوة.

(٢) رمى الصياد الطير سهماً.

(٣) سجد المصلي أربعاً.

(٤) ما نام المريض بعض النوم حتى هَبَّ مُنْزَعِجاً^٥.

١. صلابة: تمييز عن النسبة، وحدثت قوة.

٢. المصدر المؤول فاعل.

٣. حتى ابتدائية.

٤. منزعجاً: حال.

٥. نائب مفعول مطلق.

(٥) يحب العاقل وطنه كل الحب.
(٦) هجم الجندى الدغرى^١.
(٧) الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة.
(٨) صفحت عنه صفحاً لا أصفحه عن أحد.
(٩) إذا نجحت دعوت الجفلى^٢.
(١٠) أولم صديقي ودعا النقرى^٣.

تمرين (٣)

ضع نائباً عن المفعول المطلق في كل مكان خال، بحيث يكون من
نوع الموضوع بين القوسين:

(مرادف)

(=)

(عدد)

(اسم إشارة)

(كل)

(ضمير)

(بعض)

(آلة)

(صفة)

(نوع)

تمرين (٤)

اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق في جملة تامة:

١. الدغرى: الاتهام من غير تثبت.

٢. الجفلى: الدعوة العامة.

٣. النقرى: الدعوة الخاصة.

كل الإتقان. بعض الإهمال. تلك المساعدة. أتم حفظ.
ذلك السلوك. عشرين. عصا. توكيلاً. سروراً. يسيراً.

تمرين (٥)

(١) كَوْنُ جملةُ الفاعلُ فيها مثنى مذكر، مع اشتمالها على اسم نائب عن المفعول المطلق.

(٢) كَوْنُ جملة نائب الفاعل فيها جمع مؤنث سالم، مع اشتمال على صفة نائبة عن المفعول المطلق.

(٣) كَوْنُ جملة المبتدأ فيها جمع مذكر سالم، والخبر جملة فعلية مشتملة على ضمير نائب عن المفعول المطلق.

(٤) كَوْنُ جملتين استفهاميتين، تشتمل كل منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق.

(٥) كَوْنُ جملة شرطية، يكون كل من فعل الشرط والجواب فيها مَتَلَوًّا بنائب عن المفعول المطلق.

تمرين (٦)

كَوْنُ تسع جمل تشتمل كل واحدة منها على نائب عن المفعول المطلق، واستوف جميع الأنواع التي تعرفها.

تمرين في الإعراب (٤)

(١) نموذج:

زار الطبيب المريض أربع مرات.

زار: فعل ماض مبني على الفتح.

الطبيب: فاعل مرفوع.

المريض: مفعول به منصوب.

أربع: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة.
مرات: مضاف إليه مجرور.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(٢) عَطَفْنَا عليه مثل عطفكم.

(٣) جَلَسَ الرجلُ القُرْفَصَاءَ.

(١) وَثَّقْتُ بك كل الثقة.

(٣) سَعَيْتُ ذلك السعي.

الإضافة

(١) الإضافة المعنوية واللفظية

الأمثلة

نور الشمس قوي.

(١) غنق الجمل طويل.

ريش الطاووس جميل.

☆☆☆

صانع المعروف مشكور.

(٣) محمود الخصال ممدوح.

سريع الغضب مدموم.

البحث

درست في المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه وعرفت هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً، وأن المضاف يحدد تنوينه عند الإضافة إذا كان متوناً قبلها، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً في هذا الباب.

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأوليين، تجده أصله منكرًا ولكنه في أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعروف بعده، فإن لفظ (نور) مثلاً إذا أخذ وحده^٣ دل على نور غير معين، فهو لذلك نكرة، ولكنك إذا قلت: (نور الشمس)

١. مبتدأ ومضاف، يجوز اقترانه بال، لأن الإضافة لفظية.

٢. منكر: حال.

٣. وحده: حال.

بالإضافة فقد عرفت، وفي أمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة، فإنك إذا قلت: أسمع (بكاء) من غير إضافة، كان لفظ البكاء عاماً يشمل بكاء الطفل، وبكاء المرأة، وبكاء الرجل، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت: (أسمع بكاء طفل) تكون قد خصصته وضيقته عمومته، وتسمى الإضافة في أمثلة هاتين الطائفتين وأشباهها (إضافة معنوية) لأنها أفادت المضاف أمراً معنوياً وهو التعريف أو التخصيص.

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخيرتين، تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً، غير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيث لفظه، وجدت أن الإضافة قد أكتسبه التخفيف بحذف تنوينه إن كان متوناً في الأصل، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا (إضافة لفظية) وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه تعريفًا ولا تخصيصاً.

ولأنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية، وأمثلة الإضافة المعنوية، لوجدت فرقاً واضحاً، ففي كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفاً، وترى المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف^٢، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك.

١. أما أنه لم يكتسب التعريف، فلأن (صانع) من قولك (صانع المعروف) يصح أن توصف به نكرة، فيقال (رايت رجلاً صانع المعروف) وهذا دليل على بقاء تنكيره، وأما أنه لم يكتسب التخصيص، فلأن تخصص الصنع بالمعروف في (صانع المعروف) ليس بجديد، للحصول قبل الإضافة في نحو فلان صانع معروف.

٢. المراد بالوصف كل اسم دال على ذات متصفة بصفة كصانع ومحمود وسريع فإن اللفظ الأول مثلاً يدل على ذات متصفة بالصنع.

٣. لفظ (المعروف) من قولك (صانع المعروف مشكور) مثلاً مفعول به في المعنى لصانع

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة ثانية وتأمل المضاف وحده، تجد من أَل في جميع أمثلة الإضافة المعنوية، أما في أمثلة الإضافة اللفظية تجده مرة مجرداً من أَل كما في أمثلة الطائفة الثالثة، ومرة مقررناً في أمثلة الطائفة الرابعة وإذا تدبرته في هذه الطائفة، حيث جاء مقررناً جوازاً^٢، وجدته في المثال الأول مثني، وفي الثاني جمع مذكر سالماً الثالث مضافاً لما فيه أَل^٣ وفي الرابع مضافاً إلى مضاف لما فيه أَل^٤ المواضيع الأربعة هي التي يجوز فيها اقتران المضاف بأَل. القواعد

(٤٣) الإضافة قسمان: معنوية ولفظية.

(أ) فلاضافة المعنوية ما أفادت المضاف تعريفاً أو تخصيصاً ولا يكون المضاف فيها وصفاً مضافاً إلى معموله.

(ب) والإضافة اللفظية ما لم تُفد المضاف إلا التخييف بحال تنوينه إن كان في الأصل منوناً، أو حذف نونه إن كان مشبهاً أو جمع مذكر سالماً، ويضاف فيها الوصف إلى معموله (٤٤) ويمتنع في الإضافة المعنوية دخول أَل على المضاف مطلقاً، ويمتنع ذلك في الإضافة اللفظية أيضاً إلا فيما يأتي:

(أ) أن يكون المضاف مثني أو جمع مذكر سالماً.

(ب) أن يكون المضاف إليه مقررناً بأَل أو مضافاً لما فيه أَل.

١. حيث: مضاف إلى الجملة وظرف للفعل المتقدم

٢. جوازاً: نائب مفعول مطلق أو تعبير لما فيه أَل: اللام جازة بمعنى إلى. ما موصولة والجملة الاسمية صلة، الجار مع المجرور متعلق بشبه الفعل.

٣. مطلقاً: نائب مفعول مطلق أو نائب مفعول فيه.

٤. ما يأتي: الموصول مع صلته مبدل منه، والبدل هو المصدر المؤول.

(٢) المضاف إلى ياء المتكلم

أو بنصبي
أو بآدأبي
أو بصدقاتي

فمئت بنصبي من العمل

(١) سموت بآدأبي

أعطت على الفقير بصدقاتي

إن غصاي لجميلة.

(٢) كانت ليالي في السفر مقمرة.

أنما صاحبائي الوفيان.

هؤلاء منقذائي من الضيق.

البحث

انظر إلى المضاف والمضاف إليه في أمثلة الطائفة الأولى، تجد المضاف اسماً صحيح الآخر وليس مثني ولا جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم في أمثلة هذه الطائفة، وجدت الأول مكسوراً دائماً لمناسبة الياء التي هي المضاف إليه، أما الياء نفسها فيجوز إسكانها وفتحها. وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف إليه على النحو المذكور في أمثلة هذه الطائفة.

انظر إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد المضاف فيها مقصوراً، أو منقوصاً، أو مشي، أو جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً، وإذا

١. أصل منقذ (منقذوي) فقبلت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم كسرت الذال لمناسبة الياء.

٢. نفسها: تأكيد.

٣. كذلك: الجار مع المجرور متعلق بمحذوف، وهو خبر مقدم.

٤. مثال: موصوف.

٥. أيضاً: مفعول مطلق، عاملة محذوف وجوباً، تقديره: آض.

تأملت آخر المضاف وياء المتكلم هنا، وجدت الأول ساكنًا دائمًا، مفتوحة دائمًا وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف على من هذه الحالات الأربع، ويكون المضاف إليه ياء المتكلم.

القاعدة

(٤٦) إِذَا أُضِيفَ الْإِسْمُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كُسِرَ آخِرُهُ لِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ وَجَازَ فِي الْيَاءِ الْإِسْكَانُ وَالْفَتْحُ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَقْصُورًا، أَوْ مَنْقُوصًا، أَوْ مُتَنًى، أَوْ جُمُعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، فَيَجِبُ تَسْكِينُ آخِرِ الْمُضَافِ وَفَتْحُ الْيَاءِ.

(٣) مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ وَجُوبًا وَجَوَازًا

الأمثلة

- جَلَسْتُ حَيْثُ الْمَنْظَرُ جَمِيلٌ. (٢) جَنْتُ إِذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ.
(١) جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمَلُ الْمَنْظَرُ
جَلَسْتُ حَيْثُ جَمَلُ الْمَنْظَرِ.
(٣) أُجِيبُكَ إِذَا دَعَوْتَنِي.
أُجِيبُكَ إِذَا تَدْعُونِي.

نَزَلَ الْمَطَرُ عَلَى حِينِ الْفَلَاحِ قَانِطٌ أَوْ حِينَ.
(٣) هَذَا وَقْتُ يَكْفَا الْمُجِدِّونَ
زُرْتُكَ فِي زَمَنِ فُرْتُ فِي الْإِمْتِحَانِ أَوْ زَمَنِ.

البحث

الطائفة الأولى تشتمل على (حيث) وهي ظرف، مكان مبنى، والطائفة
١ - إذا مضاف إلى الجملة، وهو مستثنى والمستثنى منه محذوف، تقديره: كل وة

الثانية تشتمل على (إذ) وهي ظرف مبنى للزمان الماضي، والثالثة تشتمل
على (إذا) وهي ظرف مبنى للزمان المستقبل وإذا تأملت كل ظرف هنا
رأيت مضافاً إلى الجملة التي بعده فهي في محل جر بالإضافة، ولو أنك
تبع كل ظرف من هذه في أساليب اللغة لرأيت أنه لا يضاف البتة إلى
مفرد، بل تختص بالإضافة إلى الجملة.

وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة رأيت أن (حيث) تضاف إلى الاسمية
والفعلية المصدرة بماض أو مضارع، ووجدت أن (إذ) تضاف إلى
الجملة الاسمية، والفعلية المصدرة بما يدل على الماضي، وأن (إذا) لا
تضاف إلا إلى الجملة الفعلية.

وإذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أن الكلمات: حين، ووقت، وزمن،
إسماء للزمان المبهم، لأن كلا منها يدل على زمن غير محدود، وكل لفظ
منها مضاف في مثاله إلى الجملة التي بعده، بالإضافة إلى الجملة ليست
واجبة هنا، لأن هذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد، وإذا نظرت إلى آخر
كل اسم من هذه الأسماء وجدت أنه يجوز فيه وجهان: الإعراب بحسب
العامل الذي قبله، والبناء على الفتح.

القواعد

- (٤٤) حَيْثُ وَإِذَا وَإِذَا ظُرُوفٌ مَبْنِيَّةٌ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْجَمَلِ.
(٤٨) اِسْمُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمِ مَا دَلَّ عَلَى وَقْتٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ وَيُضَافُ
إِلَى الْجُمْلَةِ وَالْمُفْرَدِ، فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْجُمْلَةِ جَازَ إِعْرَابُهُ
وَبَنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ.

١ - من الظروف المهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه كغداة وعشية وليلة وصباح ومساء.
٢ - البناء أرجح إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبنى، أما إذا جاء بعد فعل معرب أو جملة
اسمية فالاعراب أرجح.

تمرين (١)

بين كل مضاف ومضاف إليه، وميز الإضافات المعنوية من الإضافة اللفظية في الدعاء الآتي:

دعا أعرابيُّ ربَّه فقال: يا عمادًا من لا عماد له، ويار كن من لا ركن ولا
ويا مُجبر الضَّعْفَى، ويا مُنقِذَ الهَلَكَى، ويا عظيم الرجاء، أنت الذي
لك سواد الليل وبياض النهار وضوء القمر وشعاع الشمس
الشجر، اللهم إنك معين المتكلمين عليك، أنت شاهدهم والمطلع
ضمايرهم، سرى لك مكشوف، وأنا إليك ملهوف، إذا أوحشتني الله
أنسى ذكرك، وإذا أكبت على الغيوم لجأت إلى الاستجارة بك
علمًا بأن أزمة الأمور كلها بيدك، ومصدرها عن قضائك.

تمرين (٢)

مميز الإضافة اللفظية من الإضافة المعنوية في الجمل الآتية:

- (١) حُبُّ الشَّاء طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ.
- (٢) كَثُرَ سَائِقُو السَّيَّارَاتِ.
- (٣) سَاقَا النِّعَامَةِ طَوِيلَتَانِ.
- (٤) عَوَاقِبُ الْمَكَارِهِ مَحْمُودَةٌ.
- (٥) الْمَظْلُومُ مُسْتَجَابُ الدَّعَاءِ.
- (٦) آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ.
- (٧) الشَّجَرَةُ مَوْزِقَةُ الْأَغْصَانِ.
- (٨) الْفِيلُ عَظِيمُ الْجَنَّةِ.
- (٩) لَا تَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَكَّرَ.
- (١٠) آفَةُ الْعَدْلِ مَيْلُ الْوَلَاةِ.

تمرين (٣)

بين في الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف، وكل مضاف استفاد التخصيص، وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منهما:

١. عماد: مضاف إلى الموصول.
٢. هلكى جمع هالك.
٣. علمًا: مفعول لأجله أو حال بمعنى اسم الفاعل.

(٢) نهر النيل من أطول الأنهار.

(٣) حارسا البستان قويان.

(٤) فاعل الشر يلقي الشر.

(١) في الحجرة خزاننا كتب.

(٣) سريع الغضب كثير الزلل.

(٥) كثرة الطعام تفسد الأبدان.

تمرين (٤)

بين في الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول آل عليه، وكل مضاف يجوز أن يقترب بها، وبين السبب:

- (١) تغرس الأشجار على ضفتي النهر.
- (٢) تُثِيرُو الْفِتْنَ مُبْغَضُونَ.
- (٣) الثلج فوق قمم الجبال.
- (٤) ينهض الوطن بأبنائه.
- (٥) ثروة مصر من زارعى أرضها.
- (٦) المرء بقلبه ولسانه.
- (٧) لا تثق بماد حيك في وجهك.
- (٨) شاهدنا الحادث حاضران.

تمرين (٥)

اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتى مشيين، ثم مجموعين، وأدخلهما بعد النية والجمع في جمل مفيدة، ثم بين كل مضاف يجوز اقترانه بأل:

- (١) خادم وطنه.
- (٢) سائق السيارة.
- (٣) محب نفسه.
- (٤) منقذ الغريق.
- (٥) غلاف الكتاب.
- (٦) عنق الجمل.
- (٧) فناء الدار.
- (٨) حامل العلم.
- (٩) قائد الجيش.

تمرين (٦)

ضع (المضاف إليه) في الأمكنة التالية:

- (١) أقيمت حيث (المنشور).
- (٢) سافرت إذا (البحر).
- (٣) تكلمت حيث (الملك).
- (٤) أجنى إذا (الرياح).

تمرين (٤)

عين من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى (جوز) يصلح أن يكون مضافاً إلى (إذ) وما يصلح أن يكون مضافاً إلى ثم استعملها مضافة إلى هذه الظروف:

- (١) الحر شديد. (٢) أظلم الجو. (٣) تفتحت الأزهار. (٤) تنور العواصف.

تمرين (٨)

بين في أى الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان و بناؤه على السبب واذكر السبب:

- (١) ساعدتني في وقت الشدائد. (٢) تيقظت على حين أذن المؤذن. (٣) مضى زمن يُباع الرقيق. (٤) سرق اللص في وقت الفجر. (٥) هذا أوان يُزرع القصب. (٦) يشتد البرد في زمن الشتاء. (٧) هذا يوم ينفع الجد. (٨) بعث في يوم ارتفع السّعر.

تمرين (٩)

في أى الأمثلة الآتية يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح؟ وفي أيها يجب الفتح؟ بين السبب في الحالين:

- (١) هؤلاء إخواني المهذبون. (٢) أطيع والدي وجميع معلمي. (٣) عدائي لهم فضل على. (٤) أخوك هادئ إلى الخير. (٥) عيناى قويتا الإبصار. (٦) سواى يهاب الموت. (٧) ذراعى مفتولتان. (٨) أنت مُرشدي إلى الخير.

١. عواصف: جمع عاصفة: الريح الشديدة. ٢. الرقيق: العبد، المملوك. ٣. عدى: جمع عدو.

تمرين (١٠)

كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه في جملة تامة: جعل كل كلاً من الكلمات الآتية مضافاً إليه في جملة تامة: الأشجار الكتاب القيل المنزل الشكر الباب الشمس الورد الأسد الفاكهة

تمرين (١١)

كون من كل اسمين من الأسماء الآتية مضافاً و مضافاً إليه، ثم ضعها في جملة تامة: الضفدع الفاتح شاطئان ضيوفهم سنام مصر النهر المكرمون

تمرين (١٢)

كون أربع جمل اسمية، المبتدأ في كل منها مضاف عُرف بالمضاف إليه.

(١) كون أربع جمل اسمية، المبتدأ في كل منها مضاف عُرف بالمضاف إليه. (٢) الخبر ===== خُصص =====. (٣) فعلية، المفعول به في كل منها مضاف لا يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً.

(٤) كون أربع جمل يشتمل كل منها على مصدر مؤول مضاف إليه. (٥) مضاف مقترن بأل، واستوف جميع المواضع التي يجوز أن يقترن فيها المضاف بأل.

تمرين (١٣)

(١) هات أربعة أمثلة للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجوز إسكانها وفتحها، وأربعة أخرى للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجب فتحها.

(۲) ہات ثلاثہ أمثلة يشتمل كل منها على ظرف لا يضاف
الجملة، ثم ثلاثہ أسماء للزمان المبهم، واجعل كلامك
مضافاً إلى مفرد، ومرة مضافاً إلى جملة في عبارة تامة.

تمرین فی الإعراب (۱۴)

(۱) نموذج:

حَضَرْتُ عَلَى حِينَ انصرفت:

حضرت: فعل ماضٍ و فاعل.

على: حرف جر.

حين: اسم زمان مبهم مبني على الفتح في محل جر، وهو مضاف.
انصرفت: فعل و فاعل والجملة في محل جر مضاف إليه.
(ب) أعرب الأمثلة الآتية:

(۱) مُهْمِلُوا واجههم مَلُومُونَ

(۲) فاض النيل على حين يشتد.

(۳) أنت يُمنأى التي أبطش بها.

(۴) اجلس حيث أردت.

تمرین (۱۵)

اشرح البيت الآتي وبين فيه كل مضاف ومضاف إليه:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا
وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

۱. إذا: مضاف إلى الجملة، ظرف لراغبة.

معانی الكلمات الصعبة

المعاني

المجرد والمزید

طمینان دلانا، جھکانا

نقشہ بنانا، ڈیزائن بنانا، لکھنا

فصح ہونا، شگفتہ کلام ہونا، دودھ کا خالص ہونا

لڑھکانا، مسلسل گھمانا

توہین

کسی علم فن میں باکمال شخص، عالی مرتبہ

کیکپانا، روٹھے کھڑے ہو جانا

لمبا ہونا، لمبا سمجھنا، کسی پر زیادتی کرنا

پرویا جانا، منظم ہونا، منسلک ہونا

جائزہ قرار دینا، انعام دینا، گزرتا

تقاضا کرنا، وصول کرنا

نفرت کرنا، منقبض ہونا

بعض خصائص الفعل الثلاثی

الگ تھلگ ہونا، کلام کا خلاف قاعدہ اور خلاف قیاس ہونا

سوئی سے جسم کو گوندنا

گرنا، اوپر سے نیچے آنا

مصیبت

الإبدال والإعلال

مجرم سے جرم کے متعلق بیان لینا، کسی پر مقدمہ دائر کرنا

کلمات

طمینان

رسم برسم

لفصح

لڑھکاج

لشعوب (شعب)

بالع

لشعوب

استطال

استطال

انظم

اجاز

تقاضی

استطال

شد

رسم

ہوئی

نابہ

حاکم

متہم

أُتِنِعُ يُونَع

صَادِرُ يُصَادِر

قَابِلُ يُقَابِل

بَادِرُ يُبَادِر

ضَارِبُ يُضَارِب

فُوجِيٌّ يُشِي

رَنَائِرُو

لَحْنُ

الغَوَادِي (غَادِيَة)

عِيدَان (عُود)

مَضْطَرُ

حَادٍ يُجِيدُ

جَلِيٌّ

ثَانِرُ (ثَارِيثُور)

ثَانِرُ (ثَارِيثَار)

جَانِرُ (جَارِيحُور)

جَانِرُ (جَارِيحَار)

نَجِيْبَة

غَمَامَة

أَمْضَى يَمْضَى

ملزم

پکنا

ضبط کرنا

آمنے سامنے ہونا، ملاقات کرنا

جلدی کرنا، سبقت کرنا، پہل کرنا

ایک دوسرے کو مارنا، مزاحمت کرنا

دو چار ہونا، اچانک کوئی چیز سامنے آنا

مکمل کی باندھنا، لگا تار دیکھنا

سر، لے، طرز ادا، ترنم

صبح کو برسنے والے بادل

ٹہنیاں، سارنگی

قلب الواو والياء همزة

مجبور

برگشتہ ہونا، کنارہ کش ہونا

واضح

مشتعل، بھڑکنے والا

انتقام لینے والا

ظالم

آواز بلند کرنے والا

عمدہ افشانی

بادل

فیصلہ نافذ کرنا، دستخط کرنا

قلب الواو والياء ألفا

بات گھرنا، تہمت لگانا

کرائے پر لینا

سوار ہونا

دشمن، حد سے تجاوز کرنے والا

قلب الواو والياء تاء

گلے میں تلوار لٹکانا یا ہار ڈالنا

عاجز ہونا، ذلیل ہونا، گھٹیا ہونا

تہمت لگانا

الإبدال

آگ تاپنا

حقیر سمجھنا، عیب لگانا

موسم گرما گزارنا

الميزان الصرفي

بہی

مال منول کرنا

گناہ میں مبتلا کرنا

پسپا ہونا، انحطاط پذیر ہونا

شدید

نہر، ندی، بہت دودھ دینے والی اونٹنی

أسماء الأفعال

فی البدیہہ کلام کرنا، بے ساختہ بات کرنا، آغاز کرنا

ی بفری

ی بکتری

ی بمتطی

ی (الغادی)

ی بفتح

ی بضم

ی بکسر

ی بضم

ی بکسر

ی بضم

ی بکسر

ی بضم

ی بکسر

ی بضم

ی بکسر

ی بکسر

بطور

ذع

اكفف

صه

أتلھف

قياد

ذاكرة

ليلة قمرء

السكينة

أذبال (ذيل)

العلم

استطاب يستطيب

نمّام

خصب

وشاية

السرعة الطائشة

مصيف

النقد

راج بروج

ازدھی یزدھی

ست هوا

چھوڑ دے ترک کر دے

رک جا

خاموش ہو جا

مجھے افسوس ہے

لگام

الفعل المعتل وأحكامه

یادداشت

چاندی رات

اطمینان، سکون، سنجیدگی، وقار

دامن

سائنس

کسی چیز کو اچھا پانا یا سمجھنا

نعم و بنس

چغل خور

زرخیزی، شادابی

چغلی کھانا

احتمانہ تیزی

صحت افزا گرمائی مقام

تانیث الفعل للفاعل

فن تنقید جس کے ذریعے کلام کے حسن و قبح کو معلوم کیا جاتا ہے

رواج پانا، فروغ پانا

نشوونما پانا، پروان چڑھانا، نکھرنا، تکبر کرنا

نچھا اور کرنا، بکھیرنا

پلی

المبدأ والخبر

لا پرواہ، ناعاقبت اندیش

ستی، کوتاہی

عقل و ہوش

ایکسڈنٹ، ہولناک حادثہ

تختی

احتیاط

ترقی

ستی، کاہلی

عیب دار

ڈٹ جانا، پابندی سے کوئی کام کرنا

مواضع حذف الخبر وجوباً

مضبوط، ناقابل تنخیر

بڑا سمندر جو خشکی کو گھیرے ہوئے ہو

عبور کرنا

بدکلام، فحش گو، بد اخلاق

جہلت، فطرت، خصلت

حوادث تیز زمانہ

چاپوس

مقدّر کرنا، مہیا کرنا، اختیار کرنا

عمدہ و اعلیٰ ہونا، خوشبو

خوشبو
اگر کی لکڑی

عرف
عود

مواضع تقدیم المبتدأ علی الخبر و جونا

حیران ہونا، ہکا بکا رہ جانا

بے کار، ردی، متروک

عطیہ، بخشش

انعام، وظیفہ، الاؤنس

واضح

شانداز، پسندیدہ، خوشنما

ختم ہونا

سادہ لوح، بھولا بھالا

مخالف، معاند

اس کی ناگواری کے باوجود، اس کی مرضی کے خلاف

نشوونما پانا، پروان چڑھنا

بدخلق، بد مزاج، جھگڑالو

کسی چیز کے وجود و بقا کا سامان، سہارا دینا، بنیاد

گردش کننا، بدلنے والے

زیادة الباء فی خبر ليس وما

بے پردہ

پناہ گاہیں، دارالامان

حد سے تجاوز کرنا

آسودہ حالی

ظہر نا، توقف کرنا، آہستہ روی

دھش یدھش

مہمل

ہبہ

مکافاة

ساطعہ

رائع

نفذ ینفذ

غیر

مکابر

علی الرغم منه

از دھر یزدھر

شرس

قوام

دول

سافرات

الملاحی

إغراق

الترف

التبریت

لجنة الامتحانات

لدارالعلوم المحمدیہ الغوثیہ، لاہور

الامتحان: الوسطی ۲۰۱۱ء

رول نمبر 5016

نمبر: ۱۰۰

وقت: ۳ گھنٹہ

کلاس: سال اول

مضمون: تہمیل انجو

نوٹ: کل پانچ سوال حل کریں، آخری سوال لازمی ہے۔

س: ۱: مرکب مضیاد اور غیر مضیاد کی تعریف کرتے ہوئے نعل کی علامات لکھیں نیز مؤنث حقیقی اور لفظی کی وضاحت کریں۔

س: ۲: درج ذیل پر نوٹ لکھیں۔

(۱) اسم مقصور

(۲) اسم مستعبرہ

(۳) عجمہ

(۴) الف وقون زائد ثانی